الشعر التعليمي في كتاب (زبان فارسي)

المقرر على المرحلة الابتدائية بإيران

دراسة وصفية تحليلية

أ.م.د. أحمد السيد محمد أحمد أبو الجود

كلية اللغات والترجمة

جامعة الأزهر

الشعر التعليمي في كتاب (زبان فارسي)
المقرر على المرحلة الابتدائية بإيران
دراسة وصفية تحليلية

أحمد السيد محمد أحمد أبو الجود
كلية اللغات والترجمة، جامعة الأزهر، القاهرة، مصر.
البريد الإلكتروني: abuljoud.10@azghar.edu.eg

الملخص:

تعد المرحلة الابتدائية من أهم المراحل التعليمية تأثيراً في الطفل وبنائه العلمي والأخلاقي، ومن ثم تحاول الدراسة البحث في الأفكار التي يتم بثها في عقل الطفل الإيراني في تلك المرحلة وتؤثر في نشأته وبناءه الفكري والأخلاقي، وقد تم اختيار الشعر التعليمي؛ لأنه أداة مهمة لتوصيل المعلومات للطفل بأسلوب جميل ممتع، وكتاب « زبان فارسي» أي اللغة الفارسية لأنه الكتاب الأساسي الذي يتم فيه تدريس اللغة الفارسية وأدبها في تلك المرحلة التعليمية، ولتنوع الأفكار والمضامين في الأشعار الواردة فيه، الأمر الذي يساعد في التعرف أكثر على الشخصية الإيرانية. وقد تم تقسيم البحث إلى مقدمة، ومبحثين، الأول: تحدثت فيه عن موضوعات الشعر في كتاب «زبان فارسي» والثاني: تضمن الحديث عن أسلوب الشعر في كتاب «زبان فارسي» وبلاغته وخصائصه، وخاتمة تضمنت أهم النتائج والتوصيات وقائمة بالمصادر والمراجع.

الكلمات المفتاحية: الشعر – التلميذ – المرحلة الابتدائية– الثقافة– الأخلاق

Educational poetry in the book (Persian Language) Course on the elementary stage in Iran (Descriptive and analytical study).

Ahmed El-Sayed Mohamed Ahmed Abu Al-Joud
Faculty of Languages and Translation, Al-Azhar University, Cairo, Egypt.
Email: abuljoud.10@azhar.edu.eg

Abstract :

The primary stage is one of the most important educational stages affecting the child and his scientific and moral construction. As a result, the study investigates the ideas that are transmitted in the mind of an Iranian child at this stage, affecting their upbringing and their intellectual and moral construction. Educational poetry was chosen for investigation, because it is an important tool in delivering information to the child in a beautiful and engaging way. Specifically, the book "Zaban Farsi", meaning "the Persian language" was chosen as it is the main book in which the Persian language and literature is taught at that educational stage. Moreover, the book was selected for its diversity of ideas and content in the poems within it. This facilitates exploration into the Iranian personality. The research has been divided into an introduction, and two different research topics. In the first: poetry topics are discussed in the book "Zaban Farsi". The second topic includes a discussion about the poetry style in "Zabban Farsi", its rhetoric and characteristics. It concludes with the most important findings and recommendations and a list of sources and references

Key words: Poetry - The student - The primary stage - Culture - Ethics

مقدمة:

الشعر هو مفتاح قلب الطفل وعقله، حيث يدخل البهجة والسرور على قلبه بطرق جديدة بالنسبة له؛ للتعرف على عالمه و الإحساس به.[١] ويعمل الشعر على تفتح عقل الطفل وتنمية تفاعله مع ثقافة المجتمع، وكذلك يساهم في تكوينه من الناحية الأخلاقية والتربوية والاجتماعية والثقافية والعلمية.[٢] ويعمل الشعر على تنمية التذوق اللغوي عند الطفل، ويزيد من استمتاعه بلغته، ومن ثم يستعملها في أحاديثه وكتاباته، وشغفه بالتعرف على الكُتَّاب والأدباء، ويبحث عن جوانب العلم والمعرفة.[٣]

وقد جاءت فكرة البحث من محاولة التعرف على التعاليم والأفكار التي يتم بثها في عقل الطفل الإيراني والتي تؤثر في نشأته و تسهم في بناء سلوكه وتتحكم في تصرفاته في حاضره ومستقبله. وقد وقع الاختيار على الشعر لما له من مكانة كبيرة في الأدب الفارسي عامة، ولسهولة تضمينه تعاليم وأفكار وتوجيهات يعجب الطفل بصياغتها ويسهل عليه حفظها وترديدها والاستفادة منها علمياً وأخلاقياً، وتم اختيار المرحلة الابتدائية؛ نظراً لأهميتها في تقويم سلوكيات التلميذ وإثراء حصيلته العلمية والأخلاقية؛ الأمر الذي يساعد في بناء التلميذ الفكري والثقافي والأخلاقي بما يعود بالنفع عليه في دنياه وآخرته، وتم اختيار كتاب «زبان فارسي»؛ لأنه الكتاب الأساسي الذي يتم فيه تدريس اللغة الفارسية وأدبها في تلك المرحلة التعليمية؛ ولأن الأشعار الواردة فيه جميعها من الشعر التعليمي والتي تم اختيارها لتعليم التلاميذ في تلك المرحلة السنية والتعليمية؛ ولأن هذه الأشعار تتنوع موضوعاتها، وتنتسب لما يقرب من٤٠ شاعراً من شعـــراء الفارسيـــة الكبـــار في المختلفة منذ الفردوسي وحتى العصر الحاضر.

---

(١)انظر:هدى قناوي: أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية والمعلومات، الطبعة الأولى،١٩٩٠م، ص١٠٨.

(٢) انظر: سمير أحمد: أدب الأطفال قراءات نقدية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م، ص٢١.

(٣) انظر: محمد الشيخ: أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى، ١٩٩٤م، ص١٨١.

أسباب اختيار الموضوع: يرجع اختيار الموضوع البحثي لأسباب عدة من أهمها:

- أهمية هذه المرحلة العمرية والتعليمية، حيث تستهدف تقديم مادة تعليمية وثقافية وأخلاقية للتلاميذ في تلك المرحلة الدراسية أخلاقيات وتعاليم مهمة، تسهم بشكل كبير في تكوينهم العلمي والأخلاقي والثقافي.
- محاولة البحث في الشخصية الإيرانية من خلال إلقاء الضوء على الأفكار والمبادئ التي يُنَشِّئُون عليها أطفالهم الذين يشكلون مستقبل البلاد، وأثر ذلك على شخصياتهم.
- أن هذه المرحلة الدراسية تعد من أهم المراحل التعليمية التي تؤثر في سلوك التلميذ وفي مستقبله العلمي والثقافي والأخلاقي.
- الرغبة في دراسة الشعر التعليمي المقدم للتلميذ في المرحلة الابتدائية «دبستان» بإيران، والبحث في محتواه وما يتضمنه من أفكار تعليمية وأخلاقية وتربوية وغيرها.

أهداف البحث:

- التعرف على الموضوعات التي تناولها الشعر التعليمي في كتاب « زبان فارسي» المقرر على المرحلة الابتدائية في إيران.
- التعرف على محتوى الأشعار التعليمية في كتاب « زبان فارسي» وما تتضمنه من أفكار تعلمية وأخلاقية.
- بيان أهم الأخلاقيات والتعاليم التي يعمد الإيرانيون غرسها في نفوس أبنائهم، والتي تؤثر في سلوكهم.
- توضيح أهم السمات الأسلوبية للشعر المقدم للتلاميذ في تلك المرحلة التعليمية وخصائصه.

فرضيات البحث:

- أن للشعر التعليمي أثر كبير في إكساب التلميذ الإيراني الكثير من الجوانب المعرفية والأخلاقية والثقافية في المرحلة الابتدائية.

- أن الشعر التعليمي في الكتاب يركز على تعريف التلميذ الإيراني بالبيئة المحيطة به ويتناول الجانب الوطني و المذهبي والاجتماعي له.

منهج البحث:

يعتمد البحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يتم تحديد الأشعار التعليمية الواردة في كتاب « زبان فارسي » المقرر على المرحلة الابتدائية في إيران، و وصف تلك الأشعار وتحليل أفكارها ومضامينها؛ للوصول إلى تأثير تلك الأشعار على مستوى التلميذ التعليمي و ثقافته و سلوكه في حاضره ومستقبله.

الكلمات المفتاحية: الشعر – التلميذ– موضوعات – المرحلة الابتدائية – الشاعر

محتويات البحث: تأتي الدراسة في مبحثين:

المبحث الأول: موضوعات الشعر في كتاب «زبان فارسي»:

أولاً: الطبيعة والبيئة المحيطة بالتلميذ.

ثانياً: التربية الدينية والأخلاقية.

ثالثاً: حب الوطن وترسيخ الانتماء له والتضحية في سبيله.

رابعاً: توثيق الروابط الاجتماعية.

خامساً: الحث على طلب العلم وإثراء ثقافة التلميذ.

سادساً: الفكر المذهبي في الأشعار موضع الدراسة.

المبحث الثاني: أسلوب الشعر في كتاب «زبان فارسي» وبلاغته وخصائصه:

أولاً: أسلوب الشعر في كتاب « زبان فارسي ».

ثانياً: بلاغة الشعر في كتاب « زبان فارسي ».

ثالثاً: خصائص الشعر في كتاب « زبان فارسي».

الخاتمة

النتائج والتوصيات

المبحث الأول: موضوعات الشعر في كتاب «زبان فارسي»:

تنوعت الموضوعات التي نظمت فيها الأشعار المقدمة للتلميذ في المرحلة الابتدائية بإيران؛ وذلك لتلبية احتياجاته العلمية والثقافية والاجتماعية والأخلاقية والتربوية، وتوطيد حب بلاده و وطنه في قلبه، وجاءت هذه الأشعار موزعة على سنوات الدراسة بتلك المرحلة لتغطي جوانب مختلفة من تكوين التلميذ العلمي والأخلاقي، ويمكن ذكر أهم هذه الموضوعات على النحو التالي:

أولاً: الطبيعة والبيئة المحيطة بالطفل:

من الموضوعات التي تناولتها الأشعار التعليمية في كتاب «زبان فارسي»، موضوع البيئة المحيطة بالتلميذ، وذلك لأنه يبدأ في التعرف على العالم واكتساب المعارف والمعلومات من خلال البيئة المحيطة به، و أول ما يشاهده هو الطبيعة والأشياء التي يراها في بيئته الخارجية، ومن ثم يجد من الضروري التعرف عليها؛ لتنمية وعيه بما يحيط به وتزويده بمعلومات عنها، وتوجيه فكره لأهميتها وفائدتها له ولغيره في الحياة. وتلعب البيئة المحيطة بالتلميذ في تلك المرحلة التعليمية دوراً مهماً في تكوين معارفه وثقافته؛ ويأتي الشعر في كتاب « زبان فارسي» ليقوم بهذا الدور من وصف البيئة المحيطة به، ووصف بعض مشاهد حياته اليومية.

في البداية ترسم الأشعار المتعلقة بالطبيعة والبيئة – في الكتاب موضع الدراسة– التلميذ كأنه في رحلة للمدرسة يستعد للانطلاق من خلال منظومة بعنوان «راه مدرسه» أي طريق المدرسة، للشاعرة افسانه شعبان نژاد[1]، والتي تصور التلميذ وهو في حال الاستعداد للانطلاق للمدرسة، بداية من تمشيط شعره و ارتداء قميصه وحمل حقيبته، إلى أن ينطلق

(1) افسانه شعباني نژاد شاعرة وكاتبة للأطفال، ولدت في مدينة شهداد بكرمان سنة١٣٤٢هـ ش– ١٩٦٤م، بدأت نشاطها في الكتابة للأطفال سنة١٣٦٠هـ ش– ١٩٨٢م، وعملت في الإذاعة الإيرانية لفترة كمشرفة على برامج الأطفال، وبلغت مؤلفاتها٤٠٠ كتاب في مجال الشعر والقصة والترجمة وإعادة صياغة قصص الأطفال. وفي عام٢٠١٠م، تم ترشيحها لجائزة أستريد ليندغرين، وهي الجائزة الأدبية المرموقة في العالم في مجال الأطفال والمراهقين، وحصلت على العديد من الجوائز الأدبية.
https://ketabak.org/category/80

في رحلته ليشاهد الطبيعة بعد ذلك، فيبدأ استعداده بالقيام ببعض الأمور المهمة والتي تساعده فيها أمه، لتقدم الشاعرة من خلال هذا الشعر إلى التلميذ بعض التعليمات التربوية التي يجب مراعاتها قبل الذهاب إلى المدرسة، مُظْهِرَة من خلالها أهمية الأم ومكانتها بالنسبة للتلميذ في تلك المرحلة، ومبينة أنها هي التي تقدم له العون في كل شيء، ومن هذه التعاليم: الاهتمام بالنظافة وتمشيط الشعر بمساعدة الأم، وارتداء القميص الذي قد رسمت الأم عليه فراشة؛ لتدخل السرور على قلبه، وبعد ذلك يحمل حقيبته ويسلم على والده الذي يودعه، ويمسح رأسه بحنان. وتظهر الشاعرة فرحة الجميع به والسعادة الغامرة التي تبدوا عليهم بذهابه إلى المدرسة وبداية تحصيله للعلم، وجاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة ومعرفة المضامين التي تحويها، وتوضحها للتلميذ، حيث تقول الشاعرة:(١)

باز هم موي مـــــرا　　مـــادرم شانـــــه زده
روي پيراهن مـــــن　　نقش پـــروانـــــه زده
مادرم داده به مـــــن　　كيف زيبـــاي مـــــرا
هست امروز قشنـــگ　　همه چيز و همه جـــا
پـــدرم بـــاز مـــــرا　　مي سپارد به خـــــدا
مي كشـــد بَر سرِ من　　دستِ پُر مـــهرش را

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، نشر سازمان ايران، چاپخانه: شركت افست سهامي عام، چاپ نهم تهران، ١٣٩٨هـــ ش: ص١١.
والمعنى: من جديد مشطت أمي شعري أيضاً
و رسمت فوق قميصي فراشة
وأعطتني أمي حقيبة جميلة
اليوم يوم جميل كل شيء وكل مكان
من جديد يستودعني أبي الله ﷻ
يمسح على رأسي بيده الحانية جداً

روی لب های همـــه خنده مهمان شده است
مـــوقعِ رفتـــنِ مـــن به دبستان شـــده است

البيئة الخارجية للتلميذ: بعد أن بين الشعر استعداد التلميذ للخروج للمدرسة، يبين ما يراه التلميذ في البيئة الخارجية، من أمور مختلفة تتضح مما يأتي:

مظاهر الطبيعة: تناولت الأشعار الموجودة في كتاب «زبان فارسي» الطبيعة التي يعيش فيها التلميذ ويشاهدها، بطريقة عرض بسيطة تناسب فكره في تلك المرحلة السنية والتعليمية، وقد تناول الكتاب موضع الدراسة مظاهر الطبيعة لربط التلميذ ببيئته الخارجية؛ ليتعرف عليها، والمظاهر الطبيعية التي تناولها كتاب «زبان فارسي» في تلك المرحلة:

الأشجار والزراعة: ورد في الشعر موضع الدراسة ذكر بعض الأشجار التي يشاهدها التلميذ في البيئة الخارجية، حيث ركز الشعراء على وصف تلك الأشجار وثمارها وإظهار جمالها وأهميتها، ومن هذه الأشجار التي ورد ذكرها:

انار: أي الرمان، وقد ورد ذكره في منظومة لمصطفى رحماندوست[1]، بعنوان « انار»، يصف فيها ثمرة الرمان، وكيفية تنسيق حباتها البديع، ولونها الأحمر الجميل، وإبداع الله سبحانه في خلقها، وقد عرضها الشاعر بأسلوب تشويقي يلفت انتباه التلميذ ويثير فكره؛

حلت البسمة ضيفاً على شفاه الجميع
وحان وقت ذهابي للمدرسة الابتدائية

(1) مصطفى رحماندوست هو أحد رموز أدب الأطفال في إيران، ولد رحماندوست في مدينة همدان سنة ١٣٢٩هـ ش-١٩٥١م، ويطلق عليه أبو شعر الأطفال في إيران، وهو شاعر وكاتب ومترجم لكتب الأطفال والمراهقين، بعد أن أنهى رحماندوست دراساته المتوسطة اتجه إلى طهران لإكمال دراسته الجامعية والتحق بكلية الآداب بجامعة طهران، وحصل على الليسانس١٣٥٢هـ ش-١٩٧٤م، وبدأ نشاطه للكتابة للأطفال سنة ١٣٥٠هـ ش - ١٩٧٢م. ومن أشهر أعماله الشعرية «صد دانه ياقوت» أي مائة حبة ياقوت،«نوشتم دوستت دارم»أي كتبت أني أحبك، وغيرها من الأعمال المشهورة والقيمة. وقد تولى رحماندوست مناصب كثيرة معظمها مرتبط بالطفل والإشراف على البرامج المقدمة للطفل.(انظر:حسين حداد: چهره هاي معاصر ادبيات كودكان ونوجوانان، انتشارات قادياني، چاپ اول، تهران،١٣٧١هـ ش، ص٣٠ : ٣٥).

ليتعرف عليها من خلال ذكر بعض أوصافها الواحد تلو الآخر، كي يتعرف التلميذ عليها من خلال أوصافها، وفي النهاية يصرح الشاعر باسمها لمن لم يستطع التعرف عليها من ذكر أوصافها، فيقول الشاعر:(١)

صد دانه ياقوت

دسته به دسته

با نظم وترتيب

يك جا نشسته

هر دانه هست

خوش رنگ و رخشان

.....

سرخ است و زيبا

نامش آنار است

وهناك منظومة أخرى لمصطفى رحماندوست بعنوان « زردالو » يتحدث فيها عن ثمرة المشمش يبين فيها لونها الجميل وطعمها اللذيذ، ولُبَّها الأحمر الذي يشبه الجوز، ورائحتها الذكية، وقد جاءت على سبيل القراءة حتى يفهم التلميذ ما فيها من معلومات، فيقول الشاعر:(٢)

بَه بَه رنگين است

---

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٢٥.

والمعنى: مائة حبة ياقوت، مجموعة بمجموعة، منظمة ومرتبة.

جلست جنباً إلى جنب، كل حبة موجودة، جميلة اللون ولامعة.

.....

إنها حمراء وجميلة، اسمها الرمانة

(٢) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٤٣.

والمعنى: بخ بخ بخ، إنه ملون

خـــوش مـــزه شيـــرين است

رويـــش زرد بيمـــار اســـت

....

زرد وســـرخ زردالـــــــو

وبعد وصف الرمان والمشمش كنموذج للأشجار التي يشاهدها التلميذ في بيئته الخارجية، تأتي الأشعار لتبين للتلميذ أن هذه الأشجار توجد عن طريق الزراعة؛ موضحة أن هذه الأشجار التي يشاهدها من حوله ويأكل ثمارها، يقوم بزراعتها المُزارع، وجاء هذا من خلال منظومة للشاعر عباس يميني شريف[1] بعنوان «درخت كارى» أي زراعة الشجرة، يبين فيها كيف تزرع الشجرة سواء عن طريق غرسها كفسيلة أو وضع بذورها في التربة ورعايتها من قِبَل المُزَارِع في التراب؛ لتنبت الأشجار شيئاً فشيئاً، وتثمر وتزداد فروعها وأغصانها، ومن ثم تكتسي الحقول باللون الأخضر وتبسط ظلها؛ ليستظل بها الناس، فتلطف الجو عليهم في أوقات الصيف الحارة، ثم قد يغفو تحتها المستظل بها من لطف الجو وجماله، وبعد أن يستيقظ يدعو لمن زرعها، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة وفهم المعنى كي يطلع التلميذ على ما بها من قيم وأخلاقيات وتعاليم، و كُلِّفَ

إنه لذيـــذ وجميـــل

وجهه أصفر مريض

.....

أصفر وأحمر المشمش

(1) عباس يميني شريف هو شاعر وقصاص أطفال إيراني، متخلص بيميني،ولد في طهران سنة١٢٩٨هـــ ش – ١٩٢٠م، وتم الاستعانة ببعض أشعاره في الكتب الدراسية بالمرحلة الابتدائية منذ علم ١٣٢٤هـــ ش– ١٩٤٦م، وله أعمال عديدة للأطفال منها:« قصه هاي شيرين » أي قصص جميلة، وداستان عروسك « قصة دمية »، وغيرهما، وقد تولى العديد من المناصب ورحل في السبعين من عمره سنة ١٣٦٨هـــ ش– ١٩٩٠م، (انظر: خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، نشر كتاب خورشيد، چاپ سوم، تهران، ١٣٩١هـــ ش، ص٣٧٧، ٣٧٨).

التلميذ بحفظها لأهمية من تحمله من معاني وكي ترسخ تلك المعاني والقيم في ذهنه، فيقول الشاعر فيها:(١)

بـــه دستِ خـــود درختی می نشانم بـــه پایش جوی آبي مي كشانـــــم
كمي تُخـــم چَمـــن بر روی خاكش بـــــراي يـــادگاری مي فشانـــــــم
درختـــم كم كم آرَد بـــرگ و باری بســـازد بر سرِ خـــود شاخســـــاری
چمـــن رويـــد در آنجا سبز و خُرَّم شـــود زيـــرِ درختـــم سبـــزه زاری
بـــه تابستـــان كه گرمـــا رو نمايـــد درختـــم چَتـــر خود را مي گشـــايد
خنـــك مي ســـازد آنجا را ز سايـــه دلِ هـــر رهگـــذر را مي ربـــايـــــد
به پايش خسته ای بی حال و بی تاب ميانِ روزِ گرمی، مي رود خـــــواب
شـــود بيـــدار و گويد: اي كه اينـــجا درختی كاشتی، روحِ تـــــو شـــاداب

وهناك بعض التعاليم والأخلاقيات التي يتعلمها التلميذ من المنظومة السابقة منها: أهمية زراعة الأشجار التي يستفيد منها الناس ويأكلون ثمارها، وأن الثمار اللذيذة هي نتيجة جهد المزارع الذي زرع الشجرة، وكذلك يتعرف التلميذ على الخير العظيم والفوائد الكثيرة

(١) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ هشتم، ١٣٩٨هـ ش، ص١١٠. وكذلك: عباس يميني شريف: نيم قرن در باغ شعر كودكان (گزينه ای از اشعار عباس يميني شريف)، انتشارات روش نو، چاپ چهارم، تهران، ١٣٦٩هـ ش، ص٥٥.

والمعنى: أغرس الشجرة بيدي وآتي بجدول ماء لجذرها
أنثر قليلاً من بذر الخميلة فوق ترابها للذكرى
تنبت شجرتي الورق والثمر شيئاً فشيئاً، ومرة تصنع على رأسها فرعاً
تنمو الخميلة في ذلك المكان خضراء وسعيدة، وتصبح تحت شجرتي خضرة كثيرة
بالصيف الذي تزيد فيه الحرارة، تبسط شجرتي مظلتها
تجعل ذلك المكان لطيفاً من الظل، يخطف قلب كل عابر
يخلد للنوم بقدمه المتعبة بلا حول ولا قوة وسط يوم حار
يستيقظ ويقول: يا من زرعت شجرة هنا، لتسعد روحك

التي تنتج عن الزراعة. وأن المعروف لا بد أن يقابل بالخير والشكر والثناء على من قام به كما فعل من استظل بالشجرة.

و وردت منظومة للشاعر محمد جواد محبت،[1] بعنوان «كاجستان» أي أرض الصنوبر، يتحدث فيها عن أشجار الصنوبر والتي يتعلم التلميذ منها بعض التعاليم والأخلاقيات مثل الرفق بالآخرين ومساعدة الغير وقت الحاجة وأيضاً مراعاة حق الصداقة والوقوف بجانب الصديق حتى يجتاز محنته، وأن التعاون ثماره طيبة دائماً. فيقول الشاعر:[2]

روزی از روزهای پائیــزی
زیر رگبار و تازیانـــه بـــاد
یکی از کاجها به خود لرزید
خم شد و روی دیگری افتاد
گفت ای آشنا ببخش مـــرا
خوب در حال من تأمل کـــن

(1) محمد جواد محبت هو أحد شعراء العصر الحديث في إيران، ولد سنة ١٣٢١هـ ش -١٩٤٣م، وله كتابات في مجال اللغة الفارسية وأدبها، وحصل على جائزة فروغ للشعر سنة ١٣٥٢هـ ش-١٩٧٤م، ومنذ عام ١٣٦٢هـ ش- ١٩٨٤م، تمت الاستعانة بكتاباته في الكتب الدراسية للصفوف الثاني والثالث والرابع والخامس من المرحلة الابتدائية، ومن أهم أعماله: « گزيده ادبيات معاصر» أي مختارات من الأدب المعاصر، و« موج عطرهای بهشتی » أي موجة من عطور الجنة، (انظر: سيد محمد باقر برقعي: سخنوران نامی معاصر ايران؛ انتشارات امير كبير،چاپ اول، قم، ايران،١٣٧٣هـش،ج ٥، ص٣١٥٦).

(2) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ پنجم، ١٣٩٨هـ ش، ص ١١١، ١١٢.

والمعنى: في يوم من الأيام الخريفية
تحت قطرات المطر وشدة الريح
ارتعدت إحدى أشجار الصنوبر في نفسها
فانحنت وسقطت فوق أخرى
قالت أيتها الصديقة سامحيني
تأملي في حالي جيـــــداً

ريشه هايم ز خاك بيرون است
چنـــد روزى مـــرا تحمـــل كن
كـــاج همســـايه گفت با نـــرمى
دوستى را نمى بـــرم از يـــــاد
شـــايد أيـــن اتفـــاق هـــم روزى

وفي منظومة بعنوان « ميوه ى هنر» أي ثمرة الفضل، للشاعرة پروين اعتصامي[١]، تشير الشاعرة إلى معنى رمزي من وراءها، وهو أن الشخص غير النافع في المجتمع لا فائدة منه ولا قيمة له، ومن ثم ينفر الناس منه، وتورد هذا المعنى من خلال صورة شجرة الصنوبر التي لا تثمر ومن ثم تتعرض للأذى والقطع من جانب بلطة الحطاب ومنشار النجار، وهذا ترغيب للتلميذ بأن يكون عنصراً نافعاً لنفسه وأسرته ولمجتمعه، وتـــرهيب له مـــن التقصـــير والكسل، حيث تقول:[٢]

آن قصـــه شنيديد كه در بـــاغ ، يكي روز از جـــورِ تَبـــَر زار بناليـــد سپيـــدار

إن جذوري خارجة من الطين
فتحمليـــني عـــــدة أيـــــام
قالت شجرة الأرز المجاورة برفق
إنني لا أنسى الصـــــــداقة
فربما يحدث هذا الأمر لي ذات يوم

(١) بروين اعتصامي هي شاعرة إيرانية معاصرة، ولدت بروين في مدينة تبريز سنة ١٢٨٥هـــ ش- ١٩٠٦م، وتخرجت من المدرسة الأمريكية للبنات سنة ١٣٠٣هـــ ش- ١٩٢٥م، وهي تعد من رموز الشعر الفارسي الحديث، وتعلمت الأدب إلى جانب تعلمها اللغة الفارسية في وقت مبكر، ونشرت بروين أول طبعة لديوانها عام ١٩٣٥م، وكان يحتوي على ٥٠٠٠ بيت، مع مقدمة أدبية رائعة كتبها ملك الشعراء « بهار». وتوفيت بروين في شبابها عام١٩٤١م عن عمر ناهز ٣٥ عاماً. (انظر: خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، مرجع سابق، ص ٢٩٩، ٣٠٠).

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش وپرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ چهارم، ١٣٩٨هـــ ش، ص ٩٨.
والمعنى: سمعتم تلك القصة أنه ذات يوم تألمت شجرة الصنوبر في الحديقة من ظلم الفأس

كز من نه دگر بيخ و بُنى ماند و نه شاخى از تيشه ى هيزم شكن و ارّه ى نجـــار
گفتش تبر آهسته كه جـــرم تو هميـــن بس كاين موسم حاصل بود و نيست ترا بار

وكذلك وردت منظومة شعرية لقيصر أمين پور[١]، بعنوان « راز زندگي » أي سر الحياة، والتي يعبر فيها عن أن متعة الحياة تكمن في الابتسام دائماً، وأن الحياة السعيدة تحكي البراعم أسرارها من خلال اكتساء الطبيعة باللون الأخضر، فالزهور والبراعم كأنها تتحدث مع بعضها، وهذا ما يدعو التلميذ إلى التفكر في جمال الطبيعة وبهائها ومبدعها عندما يرى اكتساءها باللون الأخضر ويرى تفتح الزهور، وتعلمه أن يتحلى بالابتسام والبشاشة في وجه الآخرين، فيقول الشاعر فيها:[٢]

غنچه با دل گرفته، گفت:
« زندگى لب ز خنده بستن است
گوشه اى درونِ خود، نشستن است.
گل به خنده گفت:
زندگى، شكفتن است
با زبانِ سبز، راز گفتن است».

حيث لم يبق مني لا جذر ولا جزع ولا فرع من بلطة الحطاب ومنشار النجار
قالت لها الفأس بهدوء: إن ذنبك هو أن هذا كان موسم الحصاد ولم يكن لك ثمر

(١) ولد قيصر أمين بور سنة ١٣٣٨هـ ش –١٩٦٠م، هو أحد الشعراء والأدباء المعاصرين المشهورين في إيران، وقد درس اللغة الفارسية وأدبها ومن أشهر أعماله: كوچه اى آفتاب (حي الشمس)، و ظهر روز دهم (ظهر اليوم العاشر) شعراً، وتوفي سنة ١٣٨٦هـ ش– ٢٠٠٨م.(انظر: ملك محمد فرخزاد، وآخرون، زبان وادبيات فارسي، ناشر فرتاب، چاپ چهارم، تهران،١٣٨٩هـ ش، ص٦٩).

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٩٣.
والمعنى: قالت البرعمة بحزن:
إن الحياة هي أن تلزم شفتيك الابتسام
والتزم الخلوة بنفسك في زاوية
قالت الوردة مبتسمة:
إن الحياة هي الازدهار
وهي البوح بالأسرار بلسان أخضر

واستمراراً للحديث عن عناصر البيئة المحيطة بالتلميذ الواردة في أشعار كتاب « زبان فارسي» ورد الحديث عن بعض الطيور التي يراها التلميذ في بيئته، حيث ورد الحديث عن الطيور في عدة منظومات شعرية هي « با پرستوها شاد » أي افرح مع العصافير، لمحمود پور وهاب[١]، والتي يتحدث فيها عن العصافير من خلال رسمه لصورة العيد والجو الجميل الذي يكون فيه العيد من صفاء السماء واخضرار الأشجار، وسعادة العصافير، والشمس المشرقة التي تنشر أشعتها على البيوت، وحال الأم وهي تنظف البيت وتنفض السجاد، وجميع أفراد الأسرة يساهم في الاحتفال بالعيد، فالأم تنظف السجاد، والأخت تزين المزهرية، والطفل يحمل الوردة لوضعها في المزهرية، والسمك يلعب في حوض السمك، وهذا يصور فرحة الطفل بالعيد والبهجة والسعادة التي تغمر كل أفراد الأسرة والطبيعة بذلك، وجاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ، بأسلوب جميل وجرس موسيقي حتى يعي التلميذ معانيها و يسهل عليه حفظها، حيث يقول:[٢]

آسمان، خوش حال وصاف شـــاخه ها سبـــز وسفيد
بـــا پـــرستـــوهاي شـــــاد مي رسد از راه ، عيـــد
خـــانـــه هـــا را آفتـــــاب مي زنـــد رنگِ نشـــاط

(١) محمود پوروهاب هو قصاص وشاعر أطفال إيراني، ولد پور وهاب سنة ١٣٤٠هـ ش- ١٩٦٢م في إقليم رودسر، أنهى محمود پور وهاب دراساته الابتدائية والمتوسطة في رودسر، وسكن في قم عدة سنوات، وقد أحب الشعر منذ طفولته، حيث شجعه والده وهو في الخامسة عشرة من عمره على نظم الشعر، وعمل في مجلة « سلام بچه ها » أي السلام عليكم يا أطفال، وقد نظم پور وهاب حوالي٥٠ ديوان شعر للأطفال، ومن أشهر أعماله:« با تو هوا خوب است» أي معك الطقس جميل، و«قصه ى مرد تنبل» أي قصة الرجل الكسول، و«خروس پر طلايى»أي الديك ذو الجناح الذهبي.(انظر:سيد محمد باقر برقعي: سخنوران نامي معاصر ايران، نشر خرّم، چاپ اول، تهران،١٣٧٣هـ ش، جلد هشتم، ص١٦٨، ١٦٩).

(٢) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٩١.

والمعنى: السماء سعيدة وصافية
والأغصان خضراء وبيضاء
يأتي العيد من الطريق مع العصافير السعيدة
وتلون الشمس المنازل بالسعادة

فــرش هــا را مـــــادرم مي تــكانَد در حيــاط
دورِ گلدان را چـــه خوب رنـــگ كــرده خواهرم
يك گلِ زيبـــا و سُـــــرخ مـــن بـــرايش مي بَرَم
ماهي مـــن، تـــويِ حوض آب بـــازي مـــي كنـــد
بـــاد هم بـــا شـــاخـــه ها تـــاب بـــازي مي كنـــد

و يتم مزج الشعر بالنثر في حكاية جميلة؛ تشويقاً للتلميذ وخروجاً عن المألوف، أبطالها الغراب والسار والفراشة، وذلك في منظومة بعنوان«خبري داشت كلاغ» أي: الغراب لديه خبر، للشاعرة شكوه قاسم نيا(١)، حيث يهمس الغراب للشجرة قائلاً إن أوراقك تتساقط شيئاً فشيئاً، إيذاناً بقدوم الخريف، فيسمع طائر السار هذا الخبر فيطير بضربة واحدة من جناحه حتى نهاية الحديقة، ويذكر ما قاله الغراب إلى الحشائش والورد، وكذلك تطير الفراشة وتسبق الغراب وتحمل كل ما سمعته ورأته إلى الصحراء، وتصور الشاعرة الريح وهي تدوي والسحاب وهو يرعد، وأخذت حكاية الغراب تنتقل من قرية لأخرى.

ومن خلال هذه المنظومة يبين الشاعر للتلميذ أن هذا الخبر السيء بالنسبة للشجر والورد والفراشة والطبيعة عامة يحمله الغراب، وهذا إشارة منه إلى أن الغراب في الثقافة العامة يعدونه نذير شؤم، كما يبين للتلميذ بصورة غير مباشرة مظاهر فصل الخريف من

وتنفض أمي السجـــــاد في الفنـــــاء
وما أجمل أن لونت أختي دائر المزهرية
وأنا أحمل إليها وردة حمـــراء جميلة
وتلعب سمكتي داخـــل حوض المـــاء
ويلعب النسيم أيضـــاً بالأغصـــــان

(١) شكوه قاسم نيا شاعرة وكاتبة أطفال إيرانية، ولدت شكوه سنة ١٣٣٤هـ ش- ١٩٥٦م، بدأت كتابتها للأطفال سنة ١٣٥٩هـ ش-١٩٨١م بالكتابة في مجلة: كيهان بچه، أي عالم الطفل، وفي العام نفسه نشرت أول مجموعة شعرية لها بعنوان: « ماه وماهي» أي القمر والسمكة، وقد بلغت أعمالها أكثر من ١٥٠ كتاباً للأطفال، منها «چرا نمى خندى؟» أي لماذا لم تكن تضحك؟، و«قصه هاى شيرين هزار ويک شب» أي قصص ألف ليلة وليلة الجميلة، و«مجموعه قصه هاى شيرين كودكانه» أي مجموعة قصص جميلة للأطفال، وحصلت على جائزة كتاب العام للطفل في إيران. ketabak.org/category/80

اصفرار أوراق الأشجار وتساقطها، واختفاء الفراشات والطيور الجميلة التي تظهر في فصل الربيع، ويتعرف التلميذ كذلك على بعض الطيور مثل الغراب والفراشة والسار، وبعض عناصر الطبيعة مثل السحاب والريح والورد والشجر، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ؛ كي يقف التلميذ على ما تتضمنه من تعاليم وتوجيهات وأفكار، وكذلك كي ترسخ في ذهنه وذاكرته لمدى أطول، فتقول الشاعرة:(١)

خبـــرى داشـــت كلاغ
گفت در گوش درخـــت
برگ ها تک تک ريخت
از سر و دوش درخـــت
ســـار از شـــاخه پريـــد
بـــال زد تـــا تـــهِ بـــاغ
گفـــت بـــا سبـــزه وگل
هرچـــه را گفـــت كلاغ
.....

(١) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ ششم، ١٣٩٨هـــ ش، ص ١٧.
والمعنى: الغراب لديه خبر
هَمَسَ للشجرة قائلاً:
إن الأوراق تساقطت شيئاً فشيئاً
من رأس الشجرة وجزعها
طار السار من على الغصن
وضرب بجناحه حتى نهاية الحديقة
وقال للحشائش و الـــورد
كل ما قالـــــه الغـــراب
.....

بـــاد هـــو هـــو مى كرد
ابـــر هِـــى مينـــاليـــــد
خبـــــر داغ كـــــــلاغ
دِه بـــه دِه مـــى پيچيـــــد

وفي شعر لجلال الدين الرومي[1] ورد تحت عنوان « رهايي از قفس » أي الفرار من القفص، يتحدث فيه عن ببغاء محبوس في قفص، يريد أن يرسل رسالة لأبناء جنسه وأصدقائه ببلاد الهند مع أحد التجار، يخبرهم فيها عن حاله وأنه مشتاق لهم وأنه في هذا الحبس بقضاء الله ﷻ، ولكنه بعد أن أرسل الرسالة ندم على ذلك واحترق قلبه، وبعد أن رجع التاجر من بلاد الهند وأحضر الهدايا لمن يريد، سأله الببغاء هل أبلغ رسالته لأحد؟ فأخبره أنه حكى قصته لأحد الببغاوات فانفجرت مرارته ومات، ومن هذا الشعر يتضح للتلميذ أهمية الحرية وقسوة الحبس الذي يقيدها، وكذلك إحساس المخلوق بغيره من المخلوقات التي في شدة، وأنه إذا وقع في شدة فلا شك أن هناك من يحزن له و يدعمه، وأهمية اللجوء إلى الإخوة والاستعانة بهم وقت الشدة، حيث يقول الشاعر:[2]

گفت طوطى را « چه خواهى ارمغـــان كارمت از خطـــهء هندوستـــان؟»

وكانت الريـــاح تـــدوي
وكان السحاب يزمجـــر
وكانت حكاية الغراب الحزينة
تنتقل من قرية لأخرى

(1) هو جلال الدين محمد البلخي المولود في بلخ سنة ٦٠٤هـــ ق – ١٢٠٧م، اشتهر بالرومي نظراً لإقامته في مدينة قونية و وفاته بها، واشتهر بالمولوي في أواخر أيام حياته، وعرف جلال الدين بالبراعة في الفقه وغيره من العلوم الإسلامية، ومن أهم أعماله ديوان شمس تبريزي، و توفي المولوي سنة٦٨٢هـــ ق. (انظر: خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، مرجع سابق، ص١٢٧، ١٢٨).

(2) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٤٣ : ٤٦.
والمعنى: قال للببغاء أي هدية تريد أن أحضرها لك من بلاد الهند؟

گفتش آن طوطی که « آنجا طوطیـــــان چون ببینی کن ز حـــال من بیـــان
کان فلان طوطی که مشتاق شمـــاســـت از قضای آسمان در حبس ماست»
....
گفـــت گفتـــــم آن شـــکایتهـــای تـــــو بـــا گروهی طوطیان همتای تـــــو
آن یـــکی طوطی ز دردت بـــــوی برد زهره اش بدریـــد و لرزیـــد و بمرد

و في منظومة بعنوان «مثل يك رنگين كمان» أي مثل قوس قزح للشاعر جعفر إبراهيمي (شاهد)[1] تحدث فيها عن جمال الفراشة التي أقبلت بجوار النافذة، ووقفت خلف الزجاج مثل ورقة الشجرة، فمد الطفل يده كي يمسك بها، فخافت وطارت ثم عادت وفتحت جناحيها الملونين مع ضوء الشمس الذي ينعكس على أجنحتها، فيظهر جمال ألوانها كقوس قزح، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ؛ ليفهم التلميذ معانيها ويدركها؛ ولتثبت ما فيها من تعليمات وتوجيهات وأفكار في ذهنه، حيث يقول فيها:[2]

مثـــل يـــك رنـــگين كمـــــان

قال ذلك الببغاء له: عندما ترى الببغاوات هناك اشرح لهم حالي
إن ذلك الببغاء الفلاني مشتاق لكم، فنحن بقضاء السماء في الحبس
.....
قال: قلت شكاياتك تلك، لمجموعة الببغاوات أشباهك
أحس بألمك أحد الببغاوات وأدرك مقصودك، فانفجرت مرارته وارتعد ومات

(1) جعفر إبراهيمي هو شاعر إيراني، وُلد في قرية حور في محافظة أردبيل سنة١٣٣٠هـ ش-١٩٥٢م، وقضى أول عشر سنوات من حياته في مسقط رأسه، ثم انتقل مع أسرته إلى إيران سنة ١٣٤١هـ ش - ١٩٦٣م، وأكمل تعليمه هناك، وقد طبعت أول أعماله الشعرية في المجلات وهو في سن الرابعة عشرة من عمره، ومنذ سنة ١٣٥٨هـ ش-١٩٨٠م، اهتم بكتابة قصص الأطفال، وهو يعيش في طهران. وقد قضى جعفر إبراهيمي ما يزيد على الخمسين عاماً في كتابة الشعر والقصص للأطفال، وألف أكثر من مائة كتاب للأطفال والمراهقين، من أشهرها: «مجموعه شعر كودكان» أي مجموعة شعرية للأطفال، و« شعرى از گربه وموش»أي شعر عن القط والفأر،و«دوستى كلاغ وكبوتر» أي صداقة الغراب والحمامة، و«شكوفه‌هاى شعر» أي أزهار الشعر،و«غنچه‌هاى شعر»أي براعم الشعر. http://afarinhouse.ir.

(2) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٤.

والمعنى: مثل قوس قزح

شاپَرَك آمــد كنــارِ پنجـــره
روي شيشه، مثلِ بَرگي ديده شد
دست بُــردم تــا بگيرم، او پريد
بَرگي انگار از درختی چيده شد

وفي منظومة بعنوان «احوالپرسي»[١] للشاعر محمود كيانوش[٢]، يرسم الشاعر صورة جميلة لفراشة وهي تسأل وردة عن حالها، والسعادة والجمال التي تغمرهما، وفي هذا إشارة إلى حلول الربيع، بوروده وفراشاته وجماله، فيقول الشاعر:[٣]

پــروانـــه از گُــل
احــوال پرسيـــــد.
گل گفت: « خوبم».
پــروانه خنـــديــد

أقبلت فراشـــة بجــوار النافـــذة
شوهدت فوق الزجاج مثل ورقة شجر
مددت يــدي كي آخــذها فطــارت
فظننت أنها ورقة قطفت من شجرة

(١) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٤.

(٢) محمود كيانوش أحد شعراء إيران المعاصرين، ولد في مدينة مشهد بإيران سنة ١٣١٣هـ ش-١٩٣٥م، درس اللغة الإنجليزية في جامعة طهران، وله مؤلفات في الشعر والقصة والنقد الأدبي، إضافة إلى ترجمة بعض الكتب، وتتسم أشعاره بالأسلوب السهل السلس، ومن أشهر أعماله: مجموعة شعرية بعنوان« ساده وغمناک» أي: بسيط وحزين، و مجموعة شعرية بعنوان « آبهای خسته» أي: المياه المُتعبة، ومن قصصه: مجموعة قصص قصيرة بعنوان: « در آنجا هيچ كس نبود» أي: لم يكن هناك أي شخص, ويبلغ كيانوش من العمر الآن ٨٥ سنة.(انظر: خسرو شفيعي: زندگي و شعر صد شاعر از رودكي تا امروز، مرجع سابق، ص ٥٢٥، ٥٢٦).

(٣) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٥.
والمعنى: سألت الفراشة الوردة عن حالها
قالت الوردة: « أنا بخير»
تبسمــت الفراشـــــة

گل بـــازتـــر شـــد
بـــا نـــاز خوابيـــد
پـــروانـــــه دورش
آرام رقصيـــــــــد

وفي منظومة شعرية بعنوان « اميد » أي الأمل، للشاعرة پروين اعتصامي، تصور فيها الشاعرة صقراً عجوزاً تعقب فرخ حمام ليصطاده، فطار فرخ الحمام حتى تعب ووقف على فرع شجرة، وبينما الحمامة تقف متعبة نظرت فرأت صياداً قد أمسك قوساً في يده واستعد لإطلاق السهم نحوها، وبينما تقف محبطة والموت ينتظرها من فوقها ومن أسفل منها، تعلق قلبها بالله ﷻ، وإذا بفرج من الله ﷻ يأتي بأن أرسل ثعباناً إلى الصياد، فارتعد واهتزت يده، فأنطلق السهم من القوس فقتل الصقر، وسقط على الأرض هو والصياد، ومن هذا الشعر يتعلم التلميذ أن عليه أن يبذل جهده وسعيه ويترك الأمر بعد ذلك لله ﷻ وحده، وكذلك إذا انقطعت به السبل لا يفقد الأمل بالله القادر على كل شيء، فوظفت الشاعرة الحمامة والصقر هنا لتعليم التلميذ التعلق بالله ﷻ واللجوء إليه في كل أمر في الشدة والرخاء، حيث تقول:(١)

شنيدستم كـــه شـــهـــبـــازى كهـــنسال
كـــبـــوتـــر بـــچـــه اى را كرد دنبال
زبـــيـــم جـــان، كبوتـــر كـــرد پـــرواز
به هر ســـو تاخت، تازان از پِى اَش باز

تفتحت الوردة أكثر
وأغمضـــت بدلال
ورقصت الفراشة حولها بهدوء

(١) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٠٧.
والمعنى: سمعت ان صقراً عجوزاً
تعقب فـــرخ حمـــام حتى يصيـــده
أخذت الحمامة في الطيران من الخوف،
فهاجمها صقر الصيد من كل جهة

.....

اجل را دیـــد و شُست از زندگی دســـت [1]

درختی درنـــظـــر بگرفت و بـــنشـــست

نظر کـــرد آن نگون اقـــبـــال بـــرزیـــر

کـــه صیّادی کمان بـــرکف به زه تیـــر

.....

بـــه زیـــرپـــای صـــیّاد و بـــه سر باز

نـــه بنشستن صلاح است و نـــه پرواز

بـــه کـــلّـــی رشـــتـــه ی امّید بگسست

درآن دم دل بـــه امّـــیـــد خـــدا بســـت

چـــو امّیدش بـــه حق بود آن کبوتـــــر

نـــجـــات از مـــرگ دادش حـــیّ داور

بـــزد مـــاری بـــه شست پـــای صـــیّاد

.....

رأت الحمامة الموت أمام عينها وفقدت الأمل في الحياة،
فاتجهت نحو شجرة وحطّت عليها
نظـــر ذلك التـــعس أسفـــله
فإذا بصياد قد أمسك قوساً وسهما بيده واستعد لإطلاقه.

.....

فتحت قدمه الصياد واقفاً وفوق رأسه الصقر
فلا خير في الجلوس ولا في الطيران
فانقطعت كل حبائـــــل الأمـــــل
وفي تلك اللحظة تعلق قلبه بالأمل بالله
عندمـــــا تعلـــــق أملـــه بالحـــق
أنجى تلك الحمامة من الموت الحي الحكم
فلدغ ثعبان اصبع قدم الصيـــاد [1]

قــضا بر باز خورد آن تــير و افــتاد

بــه خــاک افتاد هــــم صيّاد و هم باز

کــبــوتــر شــاد وخــندان کرد پرواز

وهناك بعض الحيوانات التي ورد ذكرها في الأشعار موضع الدراسة مثل: الأسد والفأر والثعلب، حيث جاء ذكرها في إطار قصتين جميلتين محببتين للأطفال وفيهما من المواعظ والتعاليم والأخلاقيات الكثير، وهاتان القصتان مستوحاتان من الأدب العالمي، فالمنظومة الأولى بعنوان «روباه وزاغ» أي الثعلب والغراب لم يذكر في الكتاب اسم ناظمها، ولكن بعد البحث تبين أنها في الواقع ترجمة الشاعر حبيب يغمائي[١] لشعر فرنسي للشاعر «جان دو لافونتين»[٢] شاعر القرن السابع عشر الميلادي، وكذلك هناك ترجمة أخرى لهذه المنظومة للفارسية حيث ترجمها أيضاً ايرج ميرزا[٣]، وهذه المنظومة الشعرية وردت في كتاب السنة الرابعة من المرحلة الابتدائية بعنوان «روباه وزاغ»، أي الثعلب

وبالمصادفة اصطدم السهم بالصقر فوقع
فسقط الصياد وكذلك الصقر على الأرض
ففرحت الحمامة و ضحكت وطارت

(١) حبيب يغمائي من أحفاد الشاعر المشهور يغماي جندقي، ولد سنة ١٢٨٩هـ ش- ١٩٠١م أو١٩٠٢م، درس في دار المعلمين، بطهران، ثم رجع إلى جندق لتعليم أبناء بلدته، وعين رئيسا لدائرة الثقافة والمعارف في سمنان، ومن مؤلفاته: شرح حال يغما، وقافيه (رسالة)، وگرشاسبنامهء حكيم اسدي طوسي، توفي في١٤ مايو١٩٨٤م بطهران، ودفن في مسقط رأسه. انظر:(نوح: تذكرهء شعراي سمنان، با مقدمه اى از حبيب يغمائي وشرح حال شيخ علاء الدولة بقلم: سعيد نفيسي، تهران، ١٣٣٧هـ ش، ص٢٦٨).

(٢) جان دي لافونتين هو شاعر وكاتب مسرحي فرنسي كبير، وهو من أبرز الشعراء الفرنسيين، ويعد أشهر كاتب قصص خرافية في تاريخ الأدب الفرنسي، ولد في فرنسا سنة ١٦٢١م،وأهم أعماله: اللقلق والثعلب، والذئب والحمل، وتوفي ١٦٩٥م. http://www.arab-ency.com.sy/detail/9516

(٣) ولد إيرج ميرزا سنة١٢٩١هـ-١٨٧٤م، في تبريز، وتلقى تعليمه فيها،حيث تعلم العربية والفرنسية، وتولى وظائف مختلفة في وزارة الثقافة والداخلية والمالية، وفي عهد مظفر الدين شاه لقب بلقب صدر الشعراء،ومن أهم أعماله الديوان الشعري، وتوفي في طهران١٩٢٦م.(انظر: سيد هادي حائري كورش: أفكار وآثار ايرج ميرزا، سازمان انتشارات جاويدان، چاپ دوم، تهران،١٣٦٩هـش،ص٣٧، ٣٨).

والغراب، حيث يبين فيها الشاعر أنه كان هناك غراباً صغيراً يحمل بمنقاره قطعة جبن، وفي طريقه وقف على شجرة، وبينما هو كذلك كان هناك ثعلب مكار يمر بالشجرة، فأخذ يحتال عليه بأن يتغزل في جمال شكله ولون ذيله إلى غير ذلك، حتى أوهمه بأنه لو كان يملك صوتاً جميلاً لما كان هناك بين الطيور من هو أجمل منه، فخدع الغراب بذلك، وبينما هو يفتح منقاره كي يسمعه صوته سقطت قطعة الجبن فأخذها الثعلب بمكره وحيلته، ومن هذه القصة يتعلم التلميذ أن يعرف قيمته ومكانته، وأن يحذر المنافقين، فلا يخدع بأقوالهم، وأن ينتبه لكيد الكائدين ومكر الماكرين، وأن لا يتعامل بغباء أو سذاجة مع أحد، ولتأكيد هذا المعنى في نفس التلميذ جاءت المنظومة للقراءة والحفظ أيضاً، فيقول الشاعر:[1]

زاغکی قالب پنیری دید	به دهان برگرفت و زود پرید
بر درختی نشست در راهی	که از آن می‌گذشت روباهی
رو به پرفریب و حیلت ساز	رفت پای درخت و کرد آواز
گفت به به چقدر زیبایی	چه سری چه دُمی عجب پایی
پر و بالت سیاه رنگ و قشنگ	نیست بالاتر از سیاهی رنگ
گر خوش‌آواز بودی و خوش خوان	نبودی بهتر از تو در مرغان
زاغ می خواست قار قار کند	تا که آوازش آشکار کند
طعمه افتاد چون دهان بگشود	روبهک جست و طعمه را بربود

(1) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق: ص ٣٤، ٣٥.

والمعنى: رأى غراب صغير قطعة جبن فأخذها بمنقاره (بفيه) و طار بسرعة

وحط في الطريق على شجرة كان يمر بها ثعلب

كثير الخداع ومحتال، ذهب أسفل الشجرة وصاح

قال: حسناً حسناً يا لك من جميل، أي رأس و أي ذيل لك و أرجل عجيبة

ريشك وجناحك بلون أسود وجميل، لا شيء أعلى من اللون الأسود

لو كنت حسن الصوت وحسن الغناء، لما كان أفضل منك في الطيور

فبينما كان الغراب يريد أن ينعق، حتى يظهر صوته

فسقط الطعام عندما فتح فمه فقفز الثعلب وخطف الطعام

والمنظومة الشعرية الثانية التي ورد فيها ذكر حيوان وعنونت باسمه منظومة «شير وموش» أي الأسد والفأر، للشاعر« إيرج ميرزا» هذه المنظومة الشعرية المستقاة من الأدب العالمي أيضاً من قصص الحكيم الكبير ايسوب(١)، ذلك الكاتب الإغريقي الذي عاش في منتصف القرن السادس قبل الميلاد في اليونان، والذي يبين فيها أنه ذات يوم كان هناك أسد نائم في الغابة، فأقلق نومه أحد الفئران، إلا أن الأسد بعد عدة أيام وقع في شبكة الصياد، فجاء الفأر وأخذ يقرض الشبكة حتى أطلق سراحه، وأفلت الأسد من قبضة الصياد، ومن هذه القصة يتعلم التلميذ أن العفو عند المقدرة له ثمار عظيمة، وكذلك يدرك فضيلة التعاون وأهميته، وأن لا يستصغر أحداً غيره ولا يستحقره فقد يحتاجه يوماً ما، فيقول الشاعر:(٢)

بود شيري به بيشه اي خفته موشكي كرد خوابش آشفته
آن قَدَر گوش شير گاز گرفت گه رها كرد و گاه باز گرفت
....
دام صياد گير شير افتاد عوض گرگ، شير گير افتاد
موش چون حال شير را دريافت از براي خلاص او بشتافت
بندها را جويد با دندان تا كه در برد شير از آنجا جان
شير چون موش را رهايي داد خود رها شد ز پنجه ي صياد

(١) إمام عبد الفتاح إمام: حكايات ايسوب، دراسة وتعليق وترجمة، دار الهدى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، مصر ٢٠٠٠م، قصة رقم ٣٩، ص٤٣.

(٢) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق: ص ١١٢.
والمعنى: كان هناك أسد مختبئاً في الأدغال، أقلق أحد الفئران نومه
لدرجة أنه عضَّ أذن الأسد، حيناً يطلقها وحيناً يأخذها من جديد
.....
فأمسكت شبكة الصياد الأسد بدلاً من الذئب
فعندما علم الفأر حال الأسد، فمن أجل إنقاذه
أخذ يقرض الشبكة بأسنانه، حتى ينقذ الأسد من ذلك المكان
الأسد لأنه حرر الفأر، فقد حرر نفسه من قبضة الصياد

وبالنظر إلى المظاهر الطبيعية في الأشعار المقدمة للتلاميذ في كتاب « زبان فارسي» بالمرحلة الابتدائية كانت لها مكانة كبيرة؛ وذلك لتعريف التلميذ بالمظاهر الطبيعية التي يرى آثارها ويعاينها بعينه، ومن هذه المظاهر الطبيعية:

البحر (دريا): حيث ورد ذكر منظومتين بعنوان « دريا » في كتاب «زبان فارسي» المقرر على الفرقتين الأولى والثالثة من المرحلة الابتدائية، فالمنظومة الأولى جاءت بعنوان «دريا» للشاعر جعفر إبراهيمي، والتي يصف فيها البحر بصفة عامة، و يصوره بصورة جميلة، فهو هادئ وجميل وواسع وأزرق، ويصوِّره وفيه قارب جميل، وهذا ما يتخيله التلميذ في تلك المرحلة العمرية والتعليمية عن البحر تلك الصورة الجميلة البسيطة، حيث يصوره الشاعر له من بعيد، فيقول الشاعر:(١)

آرام وشـــادابـــــي بسيـــــار زيبـــــايـــي
پهنـــاور و آبـــــي بَـــه بَـــه، تو دريايـــي
من در خيال خـــود بـــــا قايـــقي زيبـــــا
سوي تو مي آيـــــم ســـوي تـــو اي دريـــا

أما المنظومة الثانية فجاءت أيضاً بعنوان «دريا» للشاعر محمود كيانوش، حيث ارتقي فيها الفكر واتسعت الصورة وكأن التلميذ هنا يرى البحر عن قرب، ويشاهد فيه ما قد سمع عنه في المرحلة السابقة. وتكثر الصور التي يرسمها الشاعر ويبينها للتلميذ هنا، ومنها أن البحر شديد الاتساع بحيث كلما نظر التلميذ إليه لا يرى له شاطئاً، ومياهه كالمرآة تنعكس فيها صورة السماء، وتسلط الشمس اشعتها على سطحه، والأمواج تأتي وراء بعضها،

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٨٧.
والمعنى: إنك هادئ وسعيد وجميل جداً
واسع وأزرق، بخ بخ إنك البحر
أنا في خيالي مع زورق جميل
إنني قادم تجاهك أيها البحر

ويرتفع الموج حتى يصل إلى رمال الشاطئ، ويسعد التلميذ باللعب ويمرح ويستمتع برؤية الماء، حيث يقول:[١]

هر كجا چشم مي رود. آب است
از افق تا افق. همــه دريــاست
آب. آيينــه اى اســت پهنــاور
صورتِ آسمان، در آن پيداست

***

خنده ى گرم و روشنِ خورشيد
بر تــنِ سرد آب مي ريــزد
مــوج از پشــتِ موج مي آيد
مــوج در پيشِ موج مي خيزد

ووردت اشعار في الكتاب موضع الدراسة تتحدث عن المطر كما في منظومة بعنوان «مثل باران» أي مثل المطر، للشاعر مجيد ملا محمدي[٢]، والتي يصف فيها المطر بأنه رحيم ومتجدد وصادق ولطيف، يفرح الأطفال به، ويرقصون على أصوات حباته، والتلميذ

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ هفتم، ١٣٩٨هــ ش، ص١١٠، ١١١.

والمعنى: كلما تذهب العين ماء
من الأفق إلى الأفق كله بحر
الميــــاه، مرآة واسعــــة
صــورة السماء ظاهرة فيها

***

ابتسامة الشمس حارة ومضيئة
تسقط على جسد الماء البــارد
المــــوج يتــــلو المــــوج
والمــوج يــرتفع أمام الموج

يشعر به بكثرة فوق الحشائش والشرفات، وينبت به النبات والحشائش، ومن خلال هذه المنظومة يتم توجيه التلميذ إلى أن يكون مثل المطر يتصف بالرحمة والصدق وإدخال البهجة والسرور على الناس وينفعهم. ونظراً لما في المنظومة من بهجة وأخلاقيات وردت على سبيل القراءة – للتعرف على مضامينها وفهم محتواها – والحفظ لتأكيد تلك المعاني والمضامين، حيث يقول الشاعر:(١)

كاش مي شد مثل باران مي شديم
مهربـــان وتـــازه و بي ادعـــا
نـــرم بـــا آوازهـــاى شاد خود
رقص مي كرديم روي سبزه ها
كوچه ها و بام ها پُر مي شدند
از صداي پاي كوبي هايمـــان
سبزه مي روييد در هر باغچه
از طراوت هاي جاي پايمـــان

(٢) ولد مجيد ملا محمدي في مدينة قم سنة ١٣٤٧هـ ش-١٩٦٩م، كان والده من الكتاب البارزين بالحوزة العلمية بقم، ولهذا اهتم مجيد بالقراءة والكتب، والتحق بالحوزة العلمية سنة ١٣٦٥هـش - ١٩٨٧م، ومنذ عام ١٣٧١هـ ش-١٩٩٣م، و بدأ بشكل جاد في كتابة الشعر والقصص للأطفال والمراهقين، وصار عضو اللجنة التحريرية لمجلتي « سلام بچه ها» أي السلام عليكم يا أطفال، ومجلة «پوپك» أي الهدهد، التي تولى رئاسة تحريرها بعد ذلك.(انظر: سيد محمد باقر برقعي: سخنوران نامي معاصر ايران، مرجع سابق، ص ١٣٢، ١٣٣).

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٥٥.

والمعنى: ليتنا نصير مثل المطر
رحيـــم ومتجـــدد و صادق
كنا نرقص بلطف مع أصواته فوق الحشائش
وكانت تمتلئ الأحياء والشُرَف
من صـــوت قـــرع أقـــدمنا
وينمـــو النبات في كل خميلة
من نضـــارة مكان أقدامنـــا

وفي منظومة أخرى بعنوان « باران » للشاعر گلچين گيلانى[1]، يصور فيها الشاعر حبات المطر وهي تصطدم بسقف المنزل، ويسترجع بذاكرته رحلة له في غابات جيلان، بينما كان يلهو ويلعب ويستمتع بالأجواء وهو في العاشرة من عمره، وهنا يرمز إلى التلميذ في تلك المرحلة العمرية الموجهة إليها الأشعار وما فيها من بهجة وسعادة، حيث كان يجري بقدميه وسط الأمطار التي كانت تهطل ويسمع تغريد الطيور، ويستمتع بالطبيعة الخلابة في غابات جيلان، وهنا يُعَلِّم التلميذ أن يستمتع بجمال الطبيعة ويثبت في ذاكرته تلك المواقف والصور الجميلة التي يراها. وكي يستمتع التلميذ بمعاني هذه المنظومة وجمال نظمها وجرسها الموسيقي جاءت على سبيل القراءة والحفظ، حيث يقول الشاعر:[2]

بـــاز باران با ترانـــه
با گهرهـــای فـــراوان
می خورد بر بام خانه
یادم آرد روز بـــاران
گردش یک روز دیرین

---

(1) هو مجد الدين مير فخرايى المشهور بـــ « گلچين گيلانى»، ولد في مدينة رشت سنة ١٢٨٨هـــ ش-١٩١٠م، أنهى مجد الدين دراساته الابتدائية في رشت و قضى فترة شبابه في رشت أيضاً، ومنذ عام ١٣٠٧هـــ ش-١٩٢٩م، ونشرت اشعاره في مجلة ارمغان، وعرف گلچين بطباعة شعر «باران» أي المطر في مجلة «سخن»، وقد ترجمت أشعار گلچين گيلاني إلى اللغتين الإنجليزية والروسية. وكان يهوى الرسم أيضاً وتوفي سنة١٣٥١هـــ ش-١٩٧٢م، ودفن في لندن. (انظر: حسينعلى محمدي: شعر معاصر ايران از بهار تا شهريار، جلد دوم، كتابخانه اى تخصصي ادبيات، چاپ اول، تهران، ١٣٧٢هـــ ش، ص٣٧٢ – ٣٧٣).

(2) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٦٠، ٦١.

والمعنى: من جديد يرتطم المطر بأنغام
وبجـــواهره الكثيـــرة
يرتطم بسقف المنـــزل
تـــذكرت يـــوم المطـــر
ونـــزهة قديمة ذات يوم

خـــوب و شيـــريـــــن
توى جنگل هاى گيلان
كودكى ده ساله بـــودم
شاد وخرم نرم و نازك

وورد ذكر قوس قزح في منظومة بعنوان « مثل يك رنگين كمان » أي مثل قوس قزح للشاعر جعفر إبراهيمي (شاهد)، حيث شبَّه جناح الفراشة حينما تنعكس عليه أشعة الشمس بقوس قزح الذي يظهر في السماء بعد المطر، حيث يقول:(١)

ديده مي شد بال هاى شاپَرَك روى شيشه مثلِ يك رنگين كمان

ومن عناصر الطبيعة التي تحدثت عنها الأشعار التعليمية في كتاب « زبان فارسي» **المناخ** متمثلاً في الحديث عن فصول السنة، خاصة الربيع الذي احتل مكانة كبيرة في الأشعار المرتبطة بالمناخ؛ نظراً للبهجة والجمال الذي يعم البلاد في ذلك الفصل، وكذلك فصل الخريف الذي تفقد فيه الطبيعة جمالها، ففصل الربيع جاءت منظومات تتحدث عنه، وتظهر جماله وحال الطبيعة في تلك الفترة، وذلك من خلال ذكر شعر يدل على المناخ الذي يعيشه التلميذ، فيعبر الشاعر الإيراني الكبير سعدي الشيرازي عن جمال الربيع من خلال تغريد الطيور وتفتح الزهور وخضرة الأشجار، وهذه الأمور كلها تذكر التلميذ بخالق هذا الجمال ﷻ، فيقول سعدي في منظومة بعنوان: « باد بهارى »، أي نسيم الربيع:(٢)

بـــادِ بهارى وَزيد از طرفِ مرغـــزار باز به گردون رسيد، ناله ى هر مرغِ زار

جميـــلة وممتعـــة
في غابـــات جيلان
كنت طفلاً في العاشرة من عمري
سعيداً مسروراً ورقيقاً ولطيفاً

(١) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٤.
والمعنى: كان يشاهد جناحا فراشة، فوق الزجاج مثل قوس قزح.

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١١.
والمعنى: هب نسيم الربيع من جهة المرج، وصلت للفلك مرة ثانية تغريدة طائر كل المرج

خيز و غنيمت شمار، جنبش باد ربيـــــع ناله‌ء موزون مرغ، بوى خوش لالـــه زار
هر گل و برگى كه هست، ياد خدا مى كند بلبل و قمرى چه خواند، ياد خداوندگـــار
برگ درختان سبز، پيش خداونـــد هـــوش هر ورقى دفتريست، معرفت كردگـــــار

وفي منظومة أخرى للشاعرة پروين دولت آبادى[1]، بعنوان:«رقص باد، خنده ى گل» أي رقص الريح وابتسامة الورد، تصف الشاعرة للتلميذ فصل الخريف واصفرار أوراق الأشجار في ذلك الوقت، وتحول الأراضي الخضراء إلى صفراء، وتساقط أوراق الأشجار وجفاف الينابيع وانشغال المزارعين ببذر البذور التي تتحول إلى أشجار يانعة في فصل الربيع، ويُقَلِّمون أشجار العنب حتى يحل الربيع، و ينبت العشب من الأراضي الجافة، وتزدهر الطبيعة ويجري الماء في الجداول، وهذه الصورة الجميلة جاءت على سبيل القراءة ليتعرف التلميذ على ما بها من معلومات وعلى جمالياتها، وكذلك للحفظ لتبقى في ذاكرته، حيث تقول الشاعرة:[2]

بـــادِ سرد آرام بر صحـــرا گذشت سبزه زاران، رفته رفته، زرد گشت

انهض واغتنم حركة نسيم الربيع، ونغمة الطائر الموزونة، و رائحة الشقائق الجميلة
كل وردة و ورقة موجودة تذكر الله، وما يغنيه البلبل والقِمري ذكر للخالق
و ورق الأشجار الأخضر أمام الإنسان العاقل هو ورق دفتر لمعرفة الصانع

(1) ولدت پروين دولت آبادى سنة ١٣٠٣هـ ش-١٩٢٥م في إصفهان، في أسرة علمية محبة للشعر، وتلقت تعليمه الابتدائي في مسقط رأسها، ثم التحقت بالمدرسة الأمريكية، والتحقت بكلية الفنون الجميلة، وفي عام ١٣٣٩هـ ش-١٩٦١م، أسست دار نشر « سخن » بالتعاون مع پرويز ناتل خانلري، وتزيد مؤلفاتها للأطفال عن ٥٠ مؤلفاً، منها: «هلال نقره‌اى» آي هلال فضي، و« شعر نو » أي الشعر الجديد، و« آتش وآب » أي النار والماء، وتوفيت پروين دولت آبادي في طهران عام ١٣٨٧ هـ ش-٢٠٠٩م، وهى فى سن ٨٤ من عمرها. (انظر: فاطمه بهرامي صالح: نقد زيبايي شناخت اشعار پروين دولت ابادي، انتشارات تكدرخت، چاپ اول، تهران، ١٣٩٥هـ ش، ص١١: ١٣، وكذلك انظر: لعبت حبيبي: سايه‌هاى روشن: نگاهى به شعر زنان از رابعه تا پروين دولت‌آبادى، ناشر آوامتن، چاپ اول، تهران،١٣٩٢هـ ش، ص ١٢٩).

(2) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٦، ١٧.
والمعنى: مرَّ نسيم بارد لطيف على الصحراء، فاصفرت المروج شيئاً فشيئاً

تك درخت ناروَن شد رنگ رنـــگ زرد شد آن چتر شـــاداب و قشنگ
برگ برگ گل به رقص باد ریخت رشته‌هـــای بیـــد بن از هم گسیخت
چشمـــه کم کم خشك شد بی‌آب شد بـــاغ و بستان ناگهان در خواب شد
کرد دهقـــان دانه‌ها در زیر خـــاك کرد کوتـــه شاخـــهء پیچـــان تـــاك
فصـــل پاییـــز و زمستان می رود بـــار دیگر چـــون بهاران می شود
از زمیـــن خشك می رویـــد گیـــاه چشمـــه جوشـــد، آب می افتد به راه

ووردت منظومة شعرية أيضاً بعنوان: « بهاران» أي أوقات الربيع، للشاعر بيوك ملكى، والذي يبين فيها أن نسيم الربيع حينما يهب ينشر السعادة والبهجة في كل مكان وتجري المياه حتى في قلب الصحراء، وتفرح العصافير وتمرح، وتغرد البلابل فوق الأشجار، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة؛ ليتعرف التلميذ على جمالها ، وكذلك الحفظ لترسخ هذه الصورة الجميلة في ذاكرته، حيث يقول الشاعر:(١)

بـــاز هم بـــاد بهـــــاری شادمان ز هرجا وزان شـــد
چشمه ای جوشان برآمـــد در دل صحرا روان شـــــد
از بهاران سبز و خـــرم مـــژده می آرد پـــرستـــــو

وصار جزع شجرة النارون ملوناً، وصارت تلك المظلة اليانعة الجميلة صفراء
وتساقطت أوراق الورد برقص الرياح، وانفصلت أقسام شجرة الصفصاف عن بعضها
وجف النبع شيئاً فشيئاً، وصار بلا ماء، وصارت الحديقة والبستان فجأة في سبات
و وضع المزارع الحبوب أسفل التراب، وقلَّم أغصان العنب غير المنتظمة
يمضي فصلا الربيع و الشتاء، مرة أخرى عندما يصيـــر الربيـــع
وينبت العشب من الأرض الجافة، ويفور النبع، ويسقط الماء على الطريق

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١١٨.
والمعنى: مرة ثانية هب نسيم الربيع سعيداً من كل مكان
فاضت عين فائرة، وسالت في قلب الصحراء
من خضرة الربيع و بهجته يستبشر العصفور

شادمان پر می گشـــایـــد گاه أیـــن ســـو، گاه آن ســـو
می کشد دســـت نـــوازش شـــاپرک بـــر چهـــره ی گل
از ســـر شـــاخ درختـــان می رســـــــد آوای بـــلبـــل

ومن الأشعار التي تُعَرِّف التلميذ ببيئته وبالطبيعة من حوله منظومة للشاعر محمود كيانوش بعنوان « سبز وسبز وسبز» أي أخضر وأخضر وأخضر، والتي يتعرف التلميذ من خلالها على الجبال التي يراها وكيف أنها تتكون من أحجار، وكذلك الشلالات التي تتكون من زخات من مياه الأمطار، وجداول المياه الصافية النقية والمزارع التي يكسوها اللون الأخضر، فالشاعر يرسم للتلميذ صورة الحياة المثالية الجميلة التي لا كدر فيها والتي يراها في دنياه الصغيرة وحياته البريئة، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة؛ لما فيها من معاني كثيرة وأفكار عديدة تحتاج إلى شرح وتوضيح للتلميذ كي يتعرف على الطبيعة من حوله، حيث يقول:(١)

سنگ وسنگ وسنگ کوهسارهـــا
شُـــر و شُـــر و شُـــر آبشـــارهـــا
صاف وصاف وصاف جـــوییـــارها
سبـــز وسبـــز وسبـــز کشتـــزارها

الذي يبسط جناحه سعيداً حيناً هذا الجانب وحيناً ذلك الجانب
ويتدلل اليعسوب على وجه الورد
ومن قمم أغصان الأشجار، يصل تغريد البلبل

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٨.
والمعنى: حَجَر وحَجَر وحَجَر هي الجبال
خرير وخرير وخرير هي الشلالات
صافية وصافية وصافية الجداول
خضراء وخضراء وخضراء هي المزارع

وفي منظومة للشاعر ناصر كشاورز[١]، يصور الشاعر للتلميذ وقت غروب الشمس وحلول الليل، في صورة جميلة تجعل التلميذ لا يحزن على رحيل النهار ببهجته وضيائه وقدوم الليل، وإنما يصور له الليل وجماله أيضاً بأنه بعد النهار يرى حفلاً جميلاً كأنه حفل عرس، يبدأ من غروب الشمس الذي يبدو بشكل جميل، والسحب التي تغطي بعض قرص الشمس وكأنها شبكة جميلة تظهر الشمس من خلفها، حتى يحل القمر الذي ينير ظلمة الليل وكأنه عريس ذلك الحفل الليلي، وضيوف هذا الحفل هم مئات النجوم اللامعة في السماء، وهذه الصورة تبعث فرحة التلميذ وسعادته بقدوم الليل، حيث يقول الشاعر في منظومة بعنوان«جشن در آسمان» أي حفل في السماء: [٢]

وقت غروب است خورشيد زيباست
مثل عروس است از دور پيداســـت
يك ابـــر نـــازك افتـــاده رويـــش

(١) ولد ناصر كشاورز في طهران سنة ١٣٤١هـ ش- ١٩٦٣م، وفي سن الخامسة من عمره ذهب إلى دامغان مع أسرته، وقضى دراساته الابتدائية والمتوسطة في دامغان، والتحق بالجامعة سنة ١٣٦٧هـش-١٩٨٩م، وبعد ترم واحد تفرغ للكتابة في أدب الأطفال، بدأ ناصر كشاورز الكتابة للأطفال في مجلة «كيهان بچه » أي عالم الطفل، وطبع أول أشعاره سنة ١٣٦٢هـ ش-١٩٨٤م، ونشر كشاورز أول كتبه سنة ١٣٦٥هـ ش- ١٩٨٧م بعنوان « من ومرغابي ها » أي أنا والبط المائي، وقد حصل من خلال كتاب «مداد كوتاه» أي قلم رصاص صغير، على جائزة مهرجان كتاب الطفل الثاني عشر في مجال الشعر، وقد نشر لناصر كشاورز حوالي ١٦٠ كتاباً في مجال أدب الطفل، ومن أشهر أعماله:«گنجشک وپروانه» أي العصفور والفراشة، و« كلاغ زرد » أي الغراب الأصفر، و« آزادي » أي الحرية، و« تلخ وشيرين» أي المر والحلو، و« رنگهای گمشده » أي الألوان المفقودة. https://ketabak.org/category/80

(٢) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٣.
والمعنى: إنه وقت الغروب، والشمس جميلة
تبدو من بعيد مثل العروس
سحابة لطيفة تدنو فوقها

مانند يك تور بر روي مويش
دامـاد پس كو؟ او توي راه است
من شك ندارم آقاي ماه است
جشن عروسي در آسمان هاست
صدها ستاره مهمانِ آن هاست

ويبين الشاعر محمد تقي بهار ملك الشعراء[1] في شعره الذي ورد تحت عنوان «چشمه وسنگ» أي النبع والحجر، كيف يحاول الماء أن يشق طريقاً له، وكيف يتعامل عندما يعترضه حجر صلب، ومن هذه المنظومة يتعلم التلميذ أن لا ييأس أبداً، وأن عليه السعي والجد والاجتهاد إذا ما اعترضته مشكلة حتى يتوصل إلى حلها، فمن خلال الجد والاجتهاد يصل المرء إلى مبتغاه، كما استطاع الماء التغلب على الحجر الصلب الذي وقف بطريقه. وجاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ؛ كي يتعرف التلميذ على ما تتضمنه من معاني وأفكار وينقلها لذاكرة المدى البعيد كي تذكره دائماً بتلك الأفكار والهدف

مثل الشبكة على وجهها
إذاً أين العريس؟ إنه في الطريق
ليس لدي شك سيدي القمر
أن هناك حفل عرس في السماوات
مئات النجوم ضيوفه

(1) ولد ملك الشعراء بهار في مشهد سنة ١٨٨٦م، حصل على لقب ملك الشعراء في السنة الثامنة عشرة من عمره، و يكثر في شعر الوعظ والاخلاق والحكم، وربما يرجع هذا الى تربيته في عائلة متدينة محافظة، وكان له نشاط سياسي، وتولي عضوية مجلس الشعب، ومن أشهر أعماله إضافة إلى ديوانه الشعري كتاب باسم «سبك شناسي» أي معرفة الاساليب، وهو من الكتب الأدبية المهمة، وتوفي بهار سنة ١٩٥١م. (انظر:خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، مرجع سابق، ص٢٧٧ ، ٢٧٨)

من ذكرها، فيقول الشاعر:[1]

جدا شد يكى چشمه از كوهســـار به ره گشت ناگه به سنگى دچـــار
به نرمى چنين گفت با سنگ سخت كرم كرده راهى ده اى نيكبخـــت
گران سنگ تيره دل سخـــت ســـر زدش سيلى و گفت: دور اى پسر!
نجنبيـــدم از سيـــلِ زورآزمـــــاى كه اى تو كه پيش تو جنبم ز جاى!
نشد چشمه از پاسخ سنگ، ســـرد به كندن در استاد و ابرام كـــــرد

ثانياً: حب الوطن وترسيخ الانتماء له والتضحية في سبيله:

حظي الشعر الوطني في كتاب « زبان فارسي » المقرر على المرحلة الابتدائية بإيران بالاهتمام؛ وذلك لتنمية روح الانتماء والفدائية وحب الوطن لدى التلميذ في تلك المرحلة التعليمية، ومن الملاحظ أن كثيراً من الأشعار الوطنية جاءت على سبيل القراءة والحفظ، وذلك كي تُرسِّخ وتُثَبِّت هذه القيم والتعاليم في قلب التلميذ، وتستمر معه في ذاكرة المدى البعيد، وخلال سنوات عمره.ويمكن تقسيم الأشعار الوطنية في الكتاب موضع الدراسة إلى:

أ-أناشيد وطنية رسمية: عمد القائمون على تأليف الكتاب موضع الدراسة إلى ذكر النشيد الوطني الإيراني « سرود ملي »؛ وذلك لتنمية الشعور الوطني والانتماء للبلاد و لربط التلميذ ببلده، وقد ورد ذكر النشيد الوطني في سياق الإشارة إلى الاحتفال بإحدى البطولات الرياضية في الاستاد، والتي لا شك أن التلميذ قد عايشها ورأى الجماهير وهم يقفون باحترام وتقدير أثناء عزف السلام الوطني. و قد ورد ذكر النشيد الوطني في كتاب

(1) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٢٩.
والمعنى: تفجر نبع ماء من أرض جبلية واتخذ طريقاً وفجأة ابتلي بحجر
فقال برفق للحجر الصلب، لو تكرمت افسح لي طريقاً أيها السعيد
فالحجر الكبير قاسي القلب العنيد ضربه سيل فقال: ابتعد أيها الولد!
إنني لم أتحرك من السيل القوي، فيا أنت!، أنى لي أن أتحرك من مكاني أمامك!
لم يمل النبع من جواب الحجر، وعزم على اقتلاعه

السنة الخامسة من المرحلة الابتدائية كي يستطيع التلميذ إدراك معانيه وفهم مقاصده والشعور بما فيه من مضامين وأفكار. وهذا النشيد ألفه الشاعر **ساعد باقرى**[١]، ولحنه الدكتور منوچهر رياحى، والهدف من وراء ذكر النشيد الوطني هو أن يعرفه التلميذ ويدرك معانيه ويحفظه ويردده، فيقول الشاعر في هذا النشيد:[٢]

سَـــر زَد از اُفُـــق مِهـــرِ خـــاوران
فـــــروغِ ديـــــدهء حق بـــــاوران
.....
« استقلال، آزادى » نقشِ جانِ ماست
شهيدان، پيچيده در گوش زمانْ فريادتان

وقد جاء في الكتاب موضع الدراسة المقرر على السنة الخامسة أيضاً النشيد الوطني «اى ايران» الذي كانت تتم إذاعته في الإذاعة والتليفزيون الإيراني باعتباره نشيداً وطنياً بعد الثورة الإيرانية سنة ١٣٥٧هـ ش- ١٩٧٩م وحتى سنة ١٣٥٨هـ ش-١٩٨٠م، وهو من أشعار الشاعر حسين گل گلاب[٣]، وألحان الموسيقار روح الله خالقي، ويتعرف التلميذ

---

(١) ساعد باقري هو شاعر ومذيع بالإذاعة والتليفزيون، وهو ناظم النشيد الوطني الإيراني، ولد ساعد باقري في منطقة نازي آباد في طهران سنة ١٣٣٩هـ ش- ١٩٦١م، وعاش بتلك المنطقة حتى سن ٣٥ من عمره، وفي عام ١٣٦٣هـ ش-١٩٨٥م طبع المجموعة الشعرية « نجواي جنون »، وفي عام ١٣٦٨هـ ش، تولى إدارة قطاع الطفل والشباب في الإذاعة، ومنذ عام ١٣٧٢هـ ش-١٩٩٤م، وحتى ١٣٧٤هـ ش- ١٩٩٦م تولى منصب مدير عام الموسيقى والغناء بالإذاعة والتليفزيون، ومن أهم أعماله: «نجواي جنون»، و« شعر امروز». http://wikiadabiat.net
https://rasekhoon.net/mashahir/show/603155

(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٤٨.
والمعنى: بزغت من الأفـــق شمس الشرق
تلك التي تستنير بها أبصار المؤمنين بالحق
.....
الاستقلال والحرية، منقوشٌ في أرواحنا
أيها الشهداء، لا زالت صيحاتكم تملأ مسامع الزمن

من خلاله على تلك الحقبة التاريخية، وما حدث فيها من تغيُّر في نظام الحكم في إيران. وتتضمن معاني هذا النشيد حب الوطن والتضحية من أجله، ومعرفة فضل البلد على كل أفراد الشعب، ونظراً لما لهذه المنظومة من شهرة لدى الإيرانيين، وما تحتويه من معاني وأفكار وتعاليم، جاءت على سبيل القراءة والحفظ، كي يفهم التلميذ معانيها، و يحفظها لترسخ معانيها في ذهنه، ويردد الإيرانيون هذا النشيد على أنه كان نشيداً وطنياً لإيران، مع أنه لم يكن يوماً ما نشيداً رسمياً للبلاد، فيقول الشاعر:(١)

ای ایـــــران ای مـــرز پـــــرگُهـــر

.....

ای دشمن ار تو سنگ خاره ای من آهنم

جان مـــن فـــدای خـــاک پاک میهنـــم

.....

سنـــگ کوهـــت درّ و گوهـــــر است

خـــاک دشتـــت بهتـــر از زر اســـت

---

(٣) ولد حسين گل گلاب في طهران سنة ١٢٧٤هـ ش – ١٨٩٦م، ووالده هو مصور الملك من الرسامين المشهورين، في عهد ناصر الدين شاه ومظفر الدين شاه، بعد إتمام الدراسة الابتدائية والمتوسطة في المدرسة العلمية ودار الفنون، سنة١٣٠١هـش– ١٩٢٣م، حصل على شهادة الليسانس من مدرسة الحقوق، وسنة ١٣١٤هـ ش– ١٩٣٦م، انتخب گل گلاب لعضوية المجمع اللغوي الإيراني، وتوفي سنة ١٣٦٣هـ ش– ١٩٨٥م، ومن أهم مؤلفاته: «گياه شناسي» أي علم النبات، (انظر: مجيد شفق: شاعران ايران از آغاز تا كنون، جلد دوم، انتشارات سنايي، چاپ اول، تهران، ١٣٧٧هـش، ص٩٢٦، ٩٢٧).

(١) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٢، ٥٣.

والمعنى: يا إيران! أيتها الأرض المرصعة بالجواهر

.....

يا من تعادينا! إذا كنت من الحجر، فأنا من الفولاذ

ولتكن حياتي فداءاً لتراب أرضنا الطاهر

.....

حجارة جبـــالك جواهر ولآلئ

تراب وديانك أحسن من الذهب

ب- الفخر بالوطن والاعتزاز به: حملت الأشعار التعليمية الواردة في كتاب « زبان فارسي» معاني الفخر بالوطن والعمل على تقدمه وهذا يبعث على ارتباط التلميذ ببلده أكثر، ويعزز انتمائه إليها، ومن الأشعار المتضمنة لهذا المعنى ما ورد في منظومة شعرية للشاعر أسد الله شعباني، بعنوان «اي ايران» أي يا إيران، والتي يعبر فيها عن جمال بلاده، ويشير إلى بعض معالمها من جبال وحدائق وبساتين وبحر، وهذا يعزز انتماء التلميذ لبلده ويقوي حبه لوطنه، حيث يقول فيها:(١)

هم كوه و جنگل دارى؛ هم صحرا ...

هم باغ و بستان دارى؛ هم دريـــا...

وكذلك من الأشعار التي لها مضامين وطنية مقطوعة شعرية بعنوان « ايران عزيز» للشاعر عباس يميني شريف، حيث يبين الشاعر فيها أن بلاده نعمة عظيمة وأنها يستخرج منها الذهب، ويبين أنها منحت للفن رونقاً، وأنها قدمت خدمة للثقافة في العالم، وأنها نشرت العلم والمعرفة، حيث يقول:(٢)

سرزمين زر خيزا

سرزميني كه به فرهنگ جهان خدمت كرد

به هنر رونق داد

علم ودانش گسترد

---

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٤٦.

والمعنى: لديك جبل وغابة وأيضاً صحراء

لديك أيضاً حديقة وبستـــان وكذلك بحـــــر

(٢)فارسي سوم دبستان:وزارت آموزش وپرورش،مرجع سابق،ص٩٤،٩٥. وكذلك: عباس يميني شريف: نيم قرن در باغ شعر كودكان مرجع سابق، أبيات متفرقة من منظومة طويلة من ص٩٦إلى ص١٠١.

والمعنى: الأرض المنتجة للذهب

الأرض التي قدمت خدمة لثقافة العالم

منحت للفـــن رونقـــاً

بسطت العلم والمعرفة

وفي منظومة بعنوان « وطن » يحث ملك الشعراء بهار التلميذ على الاجتهاد في تحصيل العلم، وأن يجد في المذاكرة ليل نهار حتى يصبح مصدر فخر لوطنه، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ لفهم معانيها وترسيخ مضامينها في ذاكرة التلميذ، حيث يقول:(١)

حاليـــا بهـــر افتخـــار وطـــن ما شب و روز درس مىخوانيم

وكذلك ورد شعر لأبي القاسم الفردوسي(٢) يتغزل فيه بجمال إيران ونسيمها الذي برائحة العنبر، وترابها الأغلى من الذهب والفضة، وطقسها المناسب للجميع، والسعادة التي تملأ أراضيها، وبساتينها الملئى بالورود، والتي هي أفضل من الحدائق الملئى بالشقائق والسنبل، ومن خلال هذه الأشعار يظهر للتلميذ جمال بلاده، وهذا يعزز الشعور بالانتماء للوطن والارتباط به، حيث يقول:(٣)

خوشا مرز ايران عنبر نسيـــم كه خاكش گرامى تر از زرَ و سيم
هوايش موافق به هر آدمـــى زمينش سراســـر پر از خـــرَمى
همه بوستانش سراسر گل است به باغ اندرون لالـــه وسنبـــل است

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش وپرورش، مرجع سابق، ص ١٠١.
والمعنى: نحن ندرس حالياً ليلاً ونهاراً من أجل مجد الوطن

(٢) ولد أبو القاسم الفردوسي في طوس ما بين أعوام٣٢٥ و٣٢٩ هـــق، وهو من أشهر شعراء الفارسية وأشهر أعماله الشاهنامة أو كتاب الملوك، والتي نظمها تمجيداً للفرس وهي عبارة عن مجموعة من القصص الحماسية والأسطورية، وقد اختلف في تاريخ وفاته فقيل إنه توفي سنة٤١١هـــق.(انظر: خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، مرجع سابق، ص ٣٩، ٤٠).

(٣) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٠.
والمعنى: ما أجمل أرض إيران ذات النسيم العنبري، فإن ترابها أغلى من الذهب والفضة
فطقسها موافق لكل إنسان، وأرضها جميعها ملئى بالسعادة
وجميع بساتينها ورود، وبداخل الحديقة الشقائق والسنبل

ومن خلال شعر للشاعر هوشنج ابتهاج[١]، بعنوان« سراي اميد» أي بيت الأمل، يبين فيه أن وطنه هو موطن الأمل وأن الفجر أشرق على شرفته، فيقول:[٢]

ايران اى سراى اميد

بر بامت سپيده دميد

وفي منظومة أخرى للشاعر نادر إبراهيمي[٣] بعنوان « اى وطن » بمعنى يا وطن، يفخر ببلده، ويبين أنها هي سلامه وأنشودته وحامية وجوده، وهذا يحفز التلميذ على حب الوطن والمحافظة عليه، حيث يقول:[٤]

اى سلامم، اى سرودم

اى نگهبـــان وجـــودم

ومن مواطن الفخر بالوطن في كتاب «زبان فارسي» ما ورد في منظومة بعنوان «همه ما از خاك ايرانيم»: للشاعر ايرج ميرزا بمعنى كلنا من أرض إيران، حيث يفخر الشاعر

(١) ولد هوشنگ ابتهاج في رشت سنة ١٣٠٦هـ ش-١٩٢٨م، وهو أحد أشهر شعراء إيران في القرن العشرين، ومتخلص بـ « سايه» ، ويعد أحد أفضل ناظمي الغزل المعاصرين، وقضى الشاعر مرحلة التعليم الابتدائية في رشت والمرحلة المتوسطة في طهران، ونشر ديوانه الأول بعنوان « نخستين نغمه ها» أي أولى الأنغام، والذي تضمن أشعاراً على الأسلوب القديم، وأول مجموعاته الشعرية بالأسلوب الجديد بعنوان «سراب».. (انظر: سيد عبد الحميد خلخالي: تذكره شعراي معاصر ايران، كتابخانه طهوري، چاپ اول، تهران،١٣٣٧هـ ش،جلد دوم، ص١٤٠، ١٤١).

(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٦.
والمعنى: ايران يا منزل الأمل والرجاء ، تنفس الفجر على شرفتك

(٣) ولد نادر إبراهيمى في١٠ فروردين ١٣١٥هـ - ١٩٣٧م في طهران، وأتم دراساته المتوسطة في دار الفنون، واختار مجال الحقوق لإكمال دراساته إلا أنه تركه وأكمل دراساته في قسم اللغة الإنجليزية وآدابها. وتركز نشاط نادر إبراهيمي الثقافي في الكتابة للأطفال والمراهقين، حيث ألف أكثر من٥٠ مؤلفاً للأطفال والمراهقين وإضافة إلى مؤلفاته ترجم «آدم آهني» أي الإنسان الحديدي، و« از پنجره نگاه كن» أي انظر من النافذة. وتوفي نادر إبراهيمي سنة ١٣٨٧هـ ش-٢٠٠٩م، في الثالثة والسبعين من عمره. https://fidibo.com/books/author

(٤) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٠. ٥١.
والمعنى: يا سلامي يا أنشودتي
يا حارس وجودي

بشعبه ويرجع ذلك إلى ما كانت عليه بلاده في القدم، من حضارة عريقة ؛ وهذا ما يدعو التلميذ للفخر بوطنه، حيث يقول:(١)

اشـــــرف و اَنَجبِ تمـــامِ ملل يادگـــارِ قـــديـــم دورانيـــم

وما ورد للشاعرة شكوه قاسم نيا، في منظومة بعنوان:« شاديم وپاك وخندان » أي نحن سعداء وأنقياء ومبتسمون، والتي تصور فيها أطفال إيران سعـــداء وأنقياء ومبتسمـــون وفي أعينهم نور الأمل والإيمان، حيث تقول الشاعرة:(٢)

مـــا كودكان أيـــــران شاديم و پاک و خندان

در چشم هاى ما هست نـــور اميـــد و ايمـــان

وحب الوطن يتجلى أيضاً من منظومة بعنوان «همه ما از خاك ايرانيم »: بمعنى كلنا من أرض إيران، للشاعر ايرج ميرزا، والتي يبين فيها أن وطنهم مثل الأم، ومن ثم يجب عليهم المحافظة عليها، بل إنهم يشكرون الله ﷻ على أنهم منذ طفولتهم يدرسون حب الوطن، ويرسخ هذا المعنى في نفس التلميذ ويؤكد عليه، فيستشهد بالحديث: حب الوطن من الإيمان(٣)، وقد جاءت الأبيات على سبيل القراءة والحفظ؛ ليتعلم التلميذ ما فيها من أفكـــار

(١) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٦.
والمعنى: أشرف وأنجب كل الشعوب، وهذا يذكرنا بالأزمنة القديمة

(٢) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص١١١. وكذلك: عباس يميني شريف: نيم قرن در باغ شعر كودكان مرجع سابق، ص٥٢.
والمعنى: نحن أطفال إيران، سعداء وأنقياء ومبتسمون
في أعيننا نور الأمل والإيمان

(٣) إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي- القاهرة ،١٣٥١هـــ،ج١، ص٣٤٥.
قال الصغاني إنه حديث موضوع.

ومضامين، وتبقى في ذاكرته بعد حفظها، فيقول الشاعر:(١)

وطنِ ما به جای مادر مـــاست مادرِ خویـــش را نگهبانیـــــم
شُکر داریـــــم کَـــز طفـــولیت درس حُب الوطن همی خوانیم
چون که حُب وطن، زِ ایمانست ما یقینـــاً ز اهـــلِ ایمـــانیـــم

ج- الدفاع عن الوطن والتضحية من أجله:

ظهر في الأشعار الواردة في الكتاب معنى الدفاع عن الوطن والاستعداد للتضحية من أجله، وذلك في منظومة بعنوان « همه ما از خاك ایرانیم » أي كلنا من أرض إيران، للشاعر ایرج میرزا، والتي يبين فيها أنه إذا جاء عدو للوطن فإنه وأبناء الوطن مستعدون لبذل أرواحهم وقلوبهم فداءاً له، وهذا يوضح للتلميذ أهمية الوطن و وجوب التضحية في سبيله، وقد جاءت هذه الأبيات على سبيل القراءة والحفظ؛ ليتعلم التلميذ ما بها من أفكار ومعاني ويحفظها لتستقر في ذاكرته، حيث يقول:(٢)

گر رسد دشمنی برای وطن جان و دل رایگان بیفشانیم

وكذلك ورد للأديب الكبير علي أكبر دهخدا(٣)، شعر تحـــت عنـــوان « حكايـــت

(١) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٦.
والمعنى: وطننا مثل أمنا، فلنحافظ على أمنا
نشكر الله أننا منذ الطفولة، ندرس حب الوطن
لأن حب الوطن من الإيمان، نحن يقيناً من أهل الإيمان

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٦.
والمعنى: لو يصل عدو للوطن، نفديه بالروح والقلب بلا مقابل.

(٣) ولد علي أكبر دهخدا سنة ١٨٧٩م، في طهران، وهو من أوائل الأشخاص الذين درسوا في المدرسة العليا للعلوم السياسية، ثم ذهب إلى النمسا، لاستكمال دراسته، ثم عاد إلى إيران أثناء الثورة الدستورية، وشارك في فاعلياتها، ويعد على أكبر دهخدا من الكتاب والصحفيين المشهورين في إيران، ومن أشهر مؤلفاته «لغتنامه»، و«أمثال وحكم دهخدا»، وتوفي دهخدا في طهران سنة ١٩٥٦م. (انظر: خسرو شفيعي: زندگی وشعر صد شاعر از رودکی تا امروز، مرجع سابق، ص٣١٤، ٣١٣).

وطــن دوستي»[١] أي حكاية حب الوطن، يظهر منه معنى التضحية في سبيل الوطن والدفاع عنه، وذلك حينما ضرب مثلاً للتلميذ ليقرب له المعنى ويوضحه بأسلوب سهل سلس، وهو أن هناك طفلاً وضع يده في عش دجاجة، فهبت الدجاجة للدفاع عن بيتها وفراخها، فنقرته نقرة آلمته بشدة، فقام أبوه بتوضيح الأمر له، وأوضح الحكمة من ذلك وهي أن يتعلم من الدجاجة الفدائية والتضحية والاستبسال في الدفاع عن وطنه،فيقول[٢]

هنوزم ز خردى به خاطر در است كه در لانــهء ماكيــان بــرده دســت
به منقارم انسان به سختى گَزيــد كه اشكم چو خون از رگ آن دم جهيد
پدر خنده بر گريه ام زد كه هــان! وطــن دارى آمــوز از مــاكيــان

د- التذكير بالثورة الإيرانية وعيدها القومي:

وردت بعض الأشعار تتضمن معاني تشير إلى الثورة الإيرانية وتذكر التلاميذ بها وباحتفالاتها التي يشاهدونها بأعينهم، ومنها ما ورد في منظومة بعنوان «اى خانهء ما» أي يا بيتنا، للشاعر مصطفى رحماندوست، والتي يشير فيها إلى الثورة الإيرانية حيث يقول:[٣]

خورشيد اسلام
يك بار ديــگر
تابيــده از تــو
الله اكبــــر...

(١) وردت في ديوان دهخدا بعنوان «وطن پرستي». على اكبر دهخدا: ديوان دهخدا، به كوشش: سيد محمد دبير سياقي، تيراژه، چاپ وصحافي: مزدك، چاپ دوم، تهران،١٣٦١هــ ش، ص١٢٥.

(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٦٧.
والمعنى: ما زلت أتذكر منذ الطفولة أنني وضعت يدي في عش دجاجة فنقرتني بمنقارها بشدة، حتى أن الدمع انهمر من عيني مثل الدم من الوريد فضحك أبي على بكائي وقال انتبه! و تعلم الحافظ على الوطن من الدجاجة

(٣) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٨٥.
والمعنى: شمس الإسلام أشرقت منك مرة أخرى، الله اكبر...

وفي منظومة شعرية بعنوان « جشن بهمن » أي عيد بهمن، للشاعرة **كبرى هاشمي**[١]، وردت الإشارة إلى العيد القومي الذي يحتفل فيه الإيرانيون بالثورة الإيرانية، وتبين مظاهر الاحتفال التي يشاهدها التلميذ في الفصل، حيث يمتلئ الفصل بالنجوم والورد والزهور والفراشات، وكذلك يتم توزيع الحلويات، وترسم للتلميذ صورة الوطن السعيد الخالي من الأحزان كما يراه التلميذ في تلك المرحلة العمرية، حيث يقول:[٢]

رسيـــده جشنِ بهمن جشنِ بزرگِ ميهـــن
كلاسِ مـــا دوبـــاره شده پُـــر از ستـــاره
پر از گل و قاصدک شكوفه و شاپـــــرک
شـــده پـــر از پرنده پُـــر از صداى خنده
نُقل و نبـــات و لبخند گُلاب و عُود و اسپند
ميهنِ ما شـــادِ شـــاد از غـــم و غُصّه آزاد

هـ- الاتحاد والأخوة في الوطن: هناك بعض المضامين التي وردت في الشعر التعليمي في كتاب «زبان فارسي» تحث على الاتحاد والتكاتف بين أفراد الشعب، ومنها ما ورد في

(١) كبرى هاشمي هي كاتبة وشاعرة في مجال أدب الأطفال ومن مؤلفي الكتب الدراسية، وقد ولدت في سنة ١٣٤٩هـ ش -١٩٧١م، قامت كبرى هاشمي بالتدريس في مدارس ابتدائية بطهران، وكانت تقوم بالتدريس وبأنشطة مختلفة لأطفال المدارس، وهي عضو جمعية كتاب الأطفال والمراهقين، وألفت حتى الآن ما يقرب من عشرين كتاباً ما بين شعر وقصة ومسرحية، وصدر أول أعمالها سنة ١٣٧٨هـش-٢٠٠٠م، بعنوان «پنج نمايشنامه» أي خمس مسرحيات.http://atrekoodaki.blogfa.com/post/914

(٢) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٠٠.

والمعنى: حان احتفال بهمن، احتفال الوطن الكبير
صار فصلنا مرة ثانية مليئاً بالنجوم
ملئ بالورد و الهندباء، والزهور و الفراشات
صار مليئاً بالطير، مليئاً بصوت الضحك
الفواكه المجففة و الحلويات و البسمة، ماء الورد والعود و البخور
وطننا سعيد سعيد، خال من الحزن والألم

منظومة «سراي اميد» للشاعر هوشنج ابتهاج، حيث يبين فيها أن الاتحاد هو عنوان النصر، فيقول:(١)

راه ما راه حق، راه بهروزى ست اتحاد اتحاد، رمز پيروزى ست

وفي منظومة بعنوان « وطن » وردت أبيات شعرية لمحمد تقي بهار يبين فيها أن الجميع يفكرون في الشعب والوطن، وهذا نابع من التدين والإيمان، وفي هذا إشارة إلى حديث: حب الوطن من الإيمان(٢)، فيوضح أنهم جميعاً على قلب رجل واحد في التفكير في صالح الشعب والوطن؛ ليغرس في التلميذ حب العمل الجماعي، ويحببه في العمل من أجل الأخرين من أبناء شعبه، فيقول:(٣)

همه در فكر ملت و وطنيم همه در بند دين و ايمانيم

همگى اهل صنعت و هنريم همگى اهل خير و احسانيم

و - الحديث عن الشهداء وتقديرهم:

من المضامين الوطنية التي تضمنتها الأشعار الواردة في كتاب « زبان فارسي »، الإشارة إلى الشهداء الذين أفنوا أرواحهم في سبيل الدفاع عن وطنهم؛ وذلك لتعليم التلميذ أن من يموت دفاعاً عن الوطن تظل ذكراه في الدنيا بين أبناء وطنه، ومن هذه الأشعار التي أشارت إلى ذلك، ما ورد في شعر لمصطفى رحماندوست، بعنوان « اي خانه ى ما » أي

(١) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٦.
والمعنى: طريقنا هو طريق الحق، هو طريق السعادة ،الاتحاد الاتحاد هو رمز النصر

(٢) إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي: كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، مرجع سابق، ص ٣٤٥. وهو حديث موضوع.

(٣) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٠١.
وكذلك: محمد تقي بهار: ديوان اشعار ملك الشعراي بهار، مؤسسهء انتشارات نگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٨٧هـ ش، ص ٤٣٠، ٤٣١.
والمعنى: فنحن جميعاً نفكر في الشعب وفي الوطن كلنا في عروة الدين والإيمان
كلنا أصحاب صناعة وفن، جميعنا أهل خير وإحسان

يا منزلنا، حيث جاءت هذه الأبيات على سبيل القراءة والحفظ؛ ليفهم التلميذ معناها ومضامينها والأفكار التي تشتمل عليها، ويحفظها لتأكيد الأفكار في ذهنه، حيث يقول الشاعر:[١]

در هــر كجــايت

خــون شــهيــدان

پيوسته جاري است

اى خــاك أيــران

ومن الإشارات إلى من ضحوا بأرواحهم في سبيل الوطن، ورد ذكر أحدهم؛ حتى يتعرف التلميذ على أحد الأشخاص الذين بذلوا أرواحهم في سبيل وطنهم، في إشارة إلى أحداث الحرب العراقية الإيرانية، وهذا الشخص هو درياقلي سوراني في شعر للشاعر محمد رضا تركي الشاعر والكاتب الإيراني المولود سنة ١٣٤١هـ ش- ١٩٦٣م، ورد ضمن درس بعنوان «شهيد دریاقُلي»[٢] إشارة إلى الحرب العراقية الإيرانية ومحاولة رسم صورة عن تضحيات الجنود في تلك الحرب:[٣]

درياقلي به او وسعت درياست نام تو تاريخ در تلفظ نام تو الكن است

(١) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٨٥.

والمعنى: في كل مكان فيك

يجري دم الشهداء على الدوام

يا تراب إيران

(٢) ولد درياقلى سورانى سنة ١٣٢٤ هـ ش ١٩٤٦م، في قرية يانچشمه بالقرب من سد نهر زاينده رود في حافظة چهار محال وبختيارى، وقضى فترة شبابه في تلك المنطقة، وبعد فترة في شبابه هاجر إلى عبادان وتوفي سنة ١٣٥٩هـ ش. https://hedayatmizan.ir/site/content

(٣) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٩.

والمعنى: درياقلي اسمك له اتساع البحر، والتاريخ لا يستطيع أن يلحن في اسمك.

وفي منظومة للشاعر سلمان هراتي[١]، بعنوان « شهدا خورشيدند » أي الشهداء شموس، يصف فيها الشاعر أحد المدرسين وهو يعلّم تلاميذه الإنشاء حول الشهداء، ويخبرهم عن رأيه بأنه يراهم كالشموس في إضاءة الدنيا للآخرين، وأخذ يستمع لآراء التلاميذ حول هذا الموضوع، حيث شبههم أحد التلاميذ بالشقائق الحمراء، وشبههم آخر بأنهم كالمصباح الذي يحترق في البيت من أجل الإضاءة للآخرين، وقال آخر هم كالشجر الذي ينبت في الحدائق، وقال آخر: إن الشهيد كالقصة المليئة بالأحداث والجمال، وقال آخر إنهم كالدرجة النهائية التي يحصل عليها التلميذ تظل فرحتها باقية في القلب، ومن خلال هذه المنظومة يتعلم التلميذ قيمة التضحية في سبيل الوطن و الجزاء الكبير الذي ينتظر الشهداء في الآخرة و الذكر الجميل والسيرة العطرة في الدنيا ، فيقول الشاعر:[٢]

ســـاعت انشـــاء بـــــود

و چنين گفت معلم با ما:

بچـــه ها گـــوش كنيـــد

نظـــر مـــن أيـــن است

شهـــدا خـــورشيدنـــــد

مـــرتضى گفت: شهيـــد

---

(١) سلمان هراتي من الشعراء الإيرانيين بعد الثورة الإيرانية، وكان له تأثير خاص في شعر ما بعد الثورة، ولد سنة ١٩٥٩م، في تنكابن، بإيران، ومن أهم أعماله الشعرية: «از آسمان سبز» أي من السماء الخضراء، و«از اين ستاره تا آن ستاره» أي من هذه النجمة إلى تلك النجمة، وتوفي في٣١ أكتوبر١٩٨٦م، (انظر: ملك محمد فرخزاد، وآخرون، زبان وادبيات فارسي، مرجع سابق، ص٧٥).

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٨.

والمعنى: كانت ساعة الإنشاء

وهكذا قال المعلم لنا

أيها الأطفال استمعوا

رأيـــي هـــــو أن

الشهـــداء شمـــوس

قال مرتضى: الشهيد

چون شقایق سرخ اســـت

دانـــش آمـــوزی گفـــت:

چون چراغی است که در خانه ی ما می سوزد

و کسی دیـــگر گفـــــت:

آن درختی اســـت که در باغچه هـــا می رویـــد

دیگری گفت: شهید

داستـــــانی اســـت پـــر از حادثـــه و زیبـــــایی

مصطفی گفت: شهید

مثل یک نمره ی بیست

داخل دفتر قلب من و تو می ماند [1]

ثالثاً: التربية الدينية والأخلاقية:

جاء الشعر في كتاب «زبان فارسي» موضع الدراسة؛ ليعطي للتلميذ جرعة من التعاليم والقيم الدينية والأخلاقية التي تأتي من تعاليم الدين الإسلامي، لتساهم في تقويم سلوكه وتأسيسه دينياً وأخلاقياً. يحاول من خلالها تعريفه على خالق الكون ومبدعه وخالقهم الذي يستحق العبادة، فآياته موجودة ومشاهدة في كل مكان، يراها التلميذ حوله، ويعلمه

مثل الشقائق الحمراء
قال أحـــد الطـــلاب
مثل المصباح الذي يحترق في بيتنا
وقال شخص آخر:
كالأشجار التي تنمو في الحدائق
قال آخـــر: الشهيـــد
قصة مليئة بالأحداث والجمال
قال مصطفى: الشهيد
مثل الدرجة عشـــرين
تبقى داخل كتاب قلبي وقلبك

وجوب شكر الله على نعمه، والتفكر في خلقه وبديع صنعه، فإن ذلك أحرى بأن يوثق عرى الإيمان في قلب كل إنسان، والدعاء والتضرع لله ﷻ كي يحقق له ما يرجوه، ويمكن تقسيم الأشعار التعليمية الدينية والأخلاقية إلى ما يلي:

أ- تعرف التلميذ على الله ﷻ: عمل الشعر في تلك المرحلة العمرية على تقديم مادة علمية يتعرف من خلالها التلميذ على ربه وخالقه، وذلك لأن التلميذ في تلك المرحلة السنية المبكرة لم يبلغ سن التكليف، ومن ثم يتأمل في تلك المرحلة العمرية في خلق الله ﷻ و في الكون من حوله، وفي سلوكيات الأقربين منه كأفراد الأسرة؛ حتى يتعرف على خالقه وخالق الكون، وقد وردت الأشعار لتعرف التلميذ بوجود الله ﷻ من خلال التعرّف على مخلوقاته. ومن هذه الأشعار ما ورد للشاعرة پروين دولت ابادي، في منظومة بعنوان «ستايش خدا» أي حمد الله ﷻ، والتي تتضمن حواراً بين طفل وأمه، التي تعد المصدر التعليمي الأول له، ولذلك يسألها من هو الله؟ فهو موجود في البيت وغير مشاهد، ويأخذ الطفل في الحديث مبيناً أن أمه أخبرته أنه ليس هناك من هو أرحم من الله ﷻ، ولا أقرب للعباد منه، وقد رأي أمه تصلي الفجر وتناجي الله ﷻ، ولكنه لم ير الله ﷻ، فأخذت أمه تدله على الله ﷻ من خلال مخلوقاته، فأخبرته أن يبحث عن الله ﷻ في قلبه، فإنه خفيّ في لون الورد ورائحته. والربيع والحدائق والورود كلها علامات على وجوده سبحانه، فالله موجود في الجمال والنقاء والنور وكل مظاهر الجمال في الكون، فتقول الشاعرة:(١)

به مادر گفتم:« آخـــر اين خدا كيســـت؟

كه هم در خانه ى ما هست و هم نيست

(١) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٨.
والمعنى: قلت لأمي: في النهاية من هو هذا الإله؟
الموجود في بيتنا وغير موجود أيضاً

تــو گفتی مهربــان تر از خــدا نیست
دمــی از بنــدگان خــود جــدا نیست
چــرا هــرگز نمی‌آیــد بــه خــوابم؟
چــرا هــرگز نمی‌گویــد جــوابــم؟
نمــــاز صبحگاهــت را شنیــــدم
تــو را دیــدم، خــدایــت را نــدیدم
بــه مــن آهســته مادر گفت: فرزند!
خــدا را در دل خــود جوی یک چند
خــدا در رنگ و بویِ گل، نهان است
بهــار و بــاغ و گل از او نشان است
خــدا در پــاکی و نیکی است فرزند!
بُــوَد در روشنــایی‌ها، خــداونــــد

إنك قد قلت إنه ليس هناك أرحم من الله
ولا يبتعد لحظة عن عبيده
فلماذا لم يأت أبداً في منامي؟
لمــاذا لا يجيبنــي أبــــداً؟
سمعت صلاتــك في الفجــر
ورأيتــك، ولــــم أر إلهــك
قالت الأم لــي بهدوء: بنــي!
ابحــث عن الله في قلبك قليلاً
فالله خفي في لون الورد ورائحته
والربيع والحدائق، والورود علامة عليه
الله في النقاء والجمال يــا بني!
والله يكــون فــي الأنــــوار

ب- التفكر في خلق الله وفضله: بعد تعريف التلميذ على الله ﷻ يأتي الدور على التفكر في خلقه سبحانه وفضله على عباده، حيث كثرت الأشعار الواردة في كتاب «زبان فارسي» والتي تدعو إلى التفكر في خلق الله، وهذا من أجل تعريف التلميذ في تلك المرحلة العمرية على خالق الكون؛ حتى يساعده ذلك في أن يكون إيمانه به عن اقتناع وليس مجرد اتباع للأهل والمجتمع، ففي منظومة للشاعر محمود پور وهاب، بعنوان «خداوند رنگين كمان» أي رب قوس قزح، يبين أن قوس قزح الجميل الذي يشاهده التلميذ عقب المطر هو من صنع الله سبحانه، فهو الذي خلق اليعسوب الملون والفراشات الجميلة وخلق الماء والهواء والشجر والورد والخضرة، فالله أجمل من كل هذا وأكثر حبا ورحمة للخلق من الأم بأبنائها، فيقول الشاعر:(١)

به نامِ خداوند رنگين كمان خداوندِ بخشنده ى مهربان
خداوندِ سنجاقكِ رنگ رنگ خداوندِ پروانه هاى قشنگ
خدايي كه آب و هوا آفريد درخت و گُل و سبزه را آفريد
خدايي كه از بوي گُل، بهتر است صميمي تر از خنده ى مادر است
خدايا، به ما مهرباني بده دلي ساده و آسماني بده

وفي منظومة للشاعرة نسرين صمصامي(٢)، بعنوان «نقاش دنيا»، أي رسَّام الدنيا، تعبر فيها الشاعرة عن الله سبحانه وتعالى مبدع هذا الكون، من خلال تصويرها طفلاً يسير في

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٠.
والمعنى: باسم رب قوس قزح، الله الرحمن الرحيم
إله اليعسوب الملون، إله الفراشات الجميلة
الإله الذي خلق الماء والهواء، خلق الشجر والورد والخضرة
الإله الذي أفضل من رائحة الورد، وأكثر حباً من بسمة الأم
اللهم امنحنا الرحمة، وامنحنا قلباً صافياً، و سماوياً

(٢) نسرين صمصامى شاعرة إيرانية معروفة بكتابتها للأطفال، وقد ولدت سنة ١٣٤٥هـ ش-١٩٦٧م، وقد نظمت أولى منظوماتها الشعرية سنة ١٣٦٤هـ ش- ١٩٨٦م، بعنوان « تنهايي يك ماهي » أي

حديقة جميلة مليئة بالورود والبلابل والأشجار، فيسأل الحديقة من هو مبدع هذا الجمال فتجيبه الحديقة إنه هو الله الواحد الأحد، وقد جاء ذلك في سياق القراءة والحفظ حتى يفهم التلميذ ما فيها من معاني وأفكار ويحفظها لتثبت تلك المعاني والأفكار في ذاكرته، حيث تقول الشاعرة:(١)

ديروز مي گشتـــم
در بـــاغِ زيبايـــي
آنجا پُر از گُل بود
به به ! گل هايي!
.....
آن باغِ زيبا گفت:
نقّـــاش اين دنيـــا.
تنهـــا خداوند است
آن خـــالق يكتـــــا

وحدة سمكة، وقد وردت أشعار لها في الكتب التعليمية بالمرحلة الابتدائية مثل: « نشانه هاى خدا » أي آيات الله، و«چهار فصل» أي الفصول الأربعة، وقد ألفت كتابين بعنوان:« پرنده ها » أي الطيور، و« وسايل نقليه » أي وسائل المواصلات . http://www.ibna.ir/fa/naghli/115445

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٨٤، ٨٥.

والمعنى: كنت أتجول بالأمس
في حـــديقـــة جميـــلة
كان ذلك المكان مليئاً بالورد
بخ بخ ! أيتها الورود!
.....
قالت تلك الحديقة الجميلة
رســـام هذه الـــدنيا
هـــو الله وحـــــده
ذلك الخالق الأوحد

واستمراراً في الدعوة للتفكر في خلق الله وإبداعه في الكون، وردت منظومة شعرية للشاعر قيصر امين پور، بعنوان « لحظه ى سبز دعا» أي لحظة الدعاء الخضراء، يبين فيها الشاعر أن الكون من إبداع الله ﷻ وأنه خاضع ومسبح له، فالينابيع في همس، والأنهار تجري، والأمواج في همس، والحديقة في حال قيام، والجبل في حال ركوع، والشمس في غروب وضوء القمر في طلوع، والجبين في التراب والسحاب رأسه بالسماء، وقوس قــزح كالقبة والسحاب في سفر والسماء صامتة، وأجنحة الطير في قنوت، حيث يقول:(١)

باغ در حال قيام كوه در حـــال ركـــوع
آفتاب و ماهتاب در غروب و در طلوع

ج- شكر الله وحمده وذكره: بعد تعريف التلميذ على وجود الله ﷻ، وإرشاده إلى الآيات الدالة على وجوده من الجمال الذي يشاهده في الكون، توجد أشعار ترشده إلى وجوب شكر الله ﷻ وحمده وذكره، فخير ما يفتتح الإنسان به كل عمل هو اسم الله سبحانه، وذكره، فهو مؤنس للروح، وجاء هذا في شعر لنظامي الگنجوي(٢)، تحت عنوان« بهترين سر آغاز» أي أفضل بداية، حيث يقول:(٣)

اى نام تو بهترين سرآغاز بى نام تو نامه كى كنم باز
اى ياد تو مونس روانـــم جز نام تو نيست بر زبانـــم

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧١.
والمعنى: الحديقة في حال قيام والجبل في حال ركوع
الشمس وضوء القمر في غروب وطلوع

(٢) ولد نظامي الگنجوي في گنجه سنة ٥٣٠ هـــ ق، وقد نظم مخزن الأسرار وهو في الأربعين من عمره، وقد اشتهر بنظم القصص ومن أشهر أعماله «خمسه اى نظامي» أي خمسة نظامي: «مخزن الأسرار»، «خسرو وشيرين»،«هفت پيكر» أي العروش السبعة، «ليلى والمجنون»، و«اسكندرنامه» أي كتاب الاسكندر، وديوان من الغزليات والموشحات والقصائد يبلغ العشرين ألف بيت وقد كتب نظامي ديوانه سنة٥٨٤ هـــ ق. (انظر: خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، مرجع سابق، ص١٠٩، ١١٠.

(٣) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٢.
والمعنى: يا من اسمك أفضل بداية، كيف أفتتح الرسالة دون اسمك؟
يا من ذكرك مؤنس لروحي، ليس على لساني سوى اسمك

وفي منظومة بعنوان « نيايش» أي الدعاء، للشاعر ايرج ميرزا، يتعلم التلميذ منها أن الرغبة في طلب العلم هي نعمة من نعم الله ﷻ يجب على التلميذ شكره عليها، فيفتتحها الشاعر بحمد الله ﷻ أن منحه شوقاً للدراسة والتعلم، وأن جعل عينه تسبح في الكتاب، وأكرمه بالتوفيق للخير من كل باب، وأن جعله يحب الدرس ويحترم الأستاذ، حيث يقول:(١)

حَمــد بر كردگارِ يكتا بــاد كه مرا شوق درس خواندن داد
آشنا كرد چشمِ من به كتاب داد توفيقِ خيرم از هــر بــاب
در سرِ من هواي درس نهاد در دلِ مــن محبــتِ استـــاد

ويبين للتلميذ أن فضل الله سبحانه على خلقه لا يحصى ولا يعد، فيأخذ الشاعر سعدي الشيرازي في منظومة بعنوان:« فضل خدا » أي فضل الله، في بيان نعم الله ﷻ ومخلوقاته التي يستمتع بها الإنسان فهو خالق البر والبحر والأشجار والبشر والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار، فيقول سعدي:(٢)

فضل خداى را كه تواند شمار كرد؟ يا كيست آنكه شكر يكى از هزار كرد؟
بحر آفريد و بر و درختان و آدمى خورشيد و ماه و انجم و ليل و نهار كرد

وكذلك ورد شعر لبابا طاهر(٣) بعنوان « باران »، يبين فضل أولئك الذين يحمدون الله ﷻ

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش وپرورش، مرجع سابق، ص ١٢٨.
والمعنى: الحمد لله الفعال الأحد، الذي منحني شوقاً للدراسة
جعل عيني تسبح في الكتاب، واعطاني توفيق الخير من كل باب
وضع في رأسي الرغبة في الدرس، وفي قلبي الحب للأستاذ

(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٨.
والمعنى: من يستطع أن يحصي فضل الله، أو من يشكر أحد أفضاله الكثيرة
فالله خلق البحر والبر والأشجار والبشر، والشمس والقمر والنجوم والليل والنهار

(٣) هو بابا طاهر العريان الهمداني المولود في أوائل القرن الخامس الهجري، وهو أحد شعراء إيران العظام اشتهر برباعياته، وتوفي بابا طاهر بعد عام٤٤٧هـ ق، وتوجد مقبرته في همدان. (انظر: خسرو شفيعي: زندگى وشعر صد شاعر از رودكى تا امروز، مرجع سابق، ص٦٧، ٦٨).

ويوحدونه، والذين يواظبون على صلواتهم وعباداتهم بأن جزائهم جنة الخلد، وقد ورد ذلك في سياق القراءة والحفظ، حتى يفهمها التلميذ ويحفظها ويرددها، وفي هذا إشارات إلى آيات قرآنية مثل قوله تعالى﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾(١) وقوله سبحانه ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ﴾(٢) وذلك من خلال شعر يقول فيه:(٣)

خوشا آنانكه الله يارشـــان بى بحمد و قُلْ هُو الله كارشان بى

خوشا آنان كه دائم در نمازند بهشت جاودان بازارشـــان بى

د- دعاء الله عز وجل:

بعد معرفة الله ومشاهدة إبداع خلقه وحمده وشكره على نعمه، يأتي دور الدعاء كي يتعلم التلميذ كيف يدعو الله ﷻ، وهذا يتجلى في منظومة للشاعرة پروين دولت ابادي، بعنوان: «خداي مهربان» والتي يتعلم منها التلميذ كيف يرفع يديه الصغيرتين ويدعو الله ﷻ بقلب نقي، يدعوه ويطلب منه استجابة دعائه، ويعرف أهمية الدعاء لأمه وأبيه، ويدعوه بأن ينقي بيوتهم ويهب أرواحهم الوفاء، حيث يقول:(٤)

با اين دو دست كوچكم دست مي بَرَم پيش خدا

با دل پـــاك و روشنم دُعا كنـــم، دُعا، دُعـــا

باز اى خداى مهربـــان بشنـــو دعـــاهايِ مـــرا

(١) سورة الإخلاص: آية ١.

(٢) سورة المؤمنون: آية ٢٩.

(٣) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٧٢.
والمعنى: ما أجمل أولئك الذين يكون الله معينهم، بالحمد وقل هو الله عملهم
ما أجمل أولئك الذين في صلاة دائمة، فالجنة الخالدة سوقهم

(٤) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٤.
والمعنى: بيدي الصغيرتين هاتين، أرفعهما أمام الله
بقلبي النقي والمنير، أدعو الدعاء الدعاء
من جديد استمع يا الله يا رحيم لأدعيتي

دعـــا بـــرايِ مـــادرم دعـــا بـــه شـــادىِ بابا
به خانه‌ها صفا بـــــده بـــه جـــان ما وفا بـــده

ووردت في الكتاب موضع الدراسة أيضاً عدة منظومات بعنوان « نيايش» أي الدعاء، في الكتاب المقرر على الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائي، ولم ترد منظومة باسم الدعاء في الصفين الأول والثاني؛ نظراً لأن التلميذ في تلك المرحلة العمرية المبكرة لم يكن يعرف ماذا يعني الدعاء وإنما ركز الكتاب على تعريفه بالخالق والتفكر في مخلوقاته الجميلة التي يستمتع بها، حتى يكبر وينضج فكره ويعي معنى الدعاء ومن هنا جاءت منظومات في تلك المراحل لتعليم التلميذ الدعاء ومنها أبيات مختارة لفريد الدين العطار[١] والتي وردت بعنوان« **نيايش**» والتي يتعلم منها التلميذ أن يطلب من الله العون، وأن يتعهده برحمته، وأن يلهمه الصدق وأن يستجب دعائه، ويسأله التوفيق والحفظ من زلة اللسان ويدعوه أن يلهمه الحمد، وورد ذلك في سياق القراءة والحفظ؛كي يتعلم التلميذ معانيه ويحفظه ويردده؛ كي تثبت تلك المعاني والأخلاقيات في ذاكرته، حيث يقول الشاعر:[٢]

آلهى، فضلِ خود را يارِ مـــا كن ز رحمت يک نظر دركارِ ما كن

الدعاء لأمي والدعاء لسعادة أبي
أن امنح بيوتنا الصفاء، و هب أرواحنا الوفاء

(١) هو فريد الدين العطار النيشابوري، ولد العطار سنة ٥٣٧هـ ق في كدكن من ضواحي نيشابور، وهو أحد عظماء الشعر الفارسي، ومن أشهر مؤلفاته «المثنويات» و«تذكرة الأولياء» و«ديوان الأشعار»، ومن منظوماته الأخرى: «اسرارنامه» أي كتاب الأسرار، و«جوهر الذات»، و«منطق الطير»، وقد توفي العطار في نيشابور سنة ٦١٨هـ ق. (انظر: سيد احمد حسيني كازروني: زندگينامه شاعران بزرگ ايران از رودكي سمرقندي تا شفيعي كدكني، انتشارات ارمغان، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٦هـ ش، ص١٣٣- ١٣٧).

(٢) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٤٠.
وكذلك: فريد الدين العطار: الهي نامه، بتصحيح: هـ . رينر، مطبعة معارف، اسطنبول، لجمعية المستشرقين الألمانية، ١٩٤٠م، ص ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٤.
والمعنى: الهي ساعدنا بفضلك، وانظر في أمرنا برحمتك

خـــدايا در زبان من صـــواب آر دعـــاى بنـــدهء خود مستجاب آر
مرا در حضرت خود كامران دار ز كج گفتـــن زبـــانم در امان دار
مـــرا توفيق ده تا حمـــد خوانـــم صفـــات ذات تـــو بـــر لفظ رانم

وحتى لا يعتقد التلميذ في تلك المرحلة العمرية أن طريق الله ﷻ كله تكاليف وأوامر، تُبين الأشعار رحمة الله بعبادة كما في منظومة بعنوان « مهربانتر از مادر» أي أرحم من الأم، حيث تبين الشاعرة افسانه شعبان نژاد، أن الله ﷻ رحيم بعباده، ورحمته أكثر مما يراه التلميذ حوله من نماذج للرحمة مثل الأب والأم، وتسترسل الشاعرة في ذكر أمثلة على الرحمة في البيئة التي يشاهدها التلميذ ويستمتع برؤيتها في تلك المرحلة العمرية، من الأشياء المرتبطة ببعضها ارتباطاً وثيقاً، وتبين أن الله ﷻ أكثر رحمة منها ببعضها جميعاً، فهو سبحانه أكثر رحمة من الماء على الأسماك، وأكثر رحمة من الوردة بجناحي الفراشة، وأرحم من المطر بالأشجار والحبوب، وأرحم من الشمس بالورد والأرض، وفي نهاية المنظومة تبين الشاعرة أن الأكثر رحمة من هؤلاء جميعاً هو الله ﷻ أرحم الراحمين، ونظراً لكثرة المعاني والأفكار التي تحويها المنظومة جاءت على سبيل القراءة فقط وفهم المعنى، حيث تقول الشاعرة:(١)

مهـــربانتـــر از مـــــادر مهربـــان تـــر از بابا
مهـــربان تـــر از آبـــى با تمـــام مـــاهى هـــا
مهربـــان تـــر از گلهـــا با دو بـــــال پروانـــه

إلهي اجعل الصدق على لساني، واستجب دعائي
ووفقني في حضرتك واجعل لساني في أمان من زلة القول
وفقني لأحمدك و اجر صفات ذاتك على قولي

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٣.
والمعنى: أرحم من الأم، أرحم من الأب
أرحم من الماء مع جميع الأسماك
أرحم من الورود مع جناحي الفراشة

مهربان تــر از بــاران با درخت و با دانه
مهربان تر از خورشيــد با گل و زمينى تو
تــو خــداى مــا هستى مهــربان ترينى تو

هـ - الإشارة إلى بعض القصص القرآنية والقصص الحكمية

وردت في كتاب زبان فارسي أيضاً إشارات لبعض القصص القرآنية والقصص الحكمية، حتى يتعرف التلميذ على بعض القصص الدينية التي يجدها في ثقافته الإسلامية، ومن هذه الأشعار ما ورد للشاعر علي أصغر نصرتي[١]، في منظومة بعنوان « پيغمبر ما » والتي تبين للتلميذ ليلة نزول الوحي على الرسول ﷺ في ليلة يصفها الشاعر بأن النجوم تساقطت فيها حتى الصباح، وأضاء القمر أكثر من أي مرة، وصارت الأرض كالروضة، وأضاء الليل حتى الصباح، وكان منبع النور هذا هو غار حراء الذي كان يتعبد فيه الرسول ﷺ ونزل عليه الوحي؛ لإعلانه بأنه رسول الله خاتم الأنبياء والمرسلين ﷺ، يقول فيها:[٢]

آن شــب ستــاره تــا صبح بــاريــد
روشن تر از پيش مهتــاب تــــابيــد
روى زميــن شــد مــانـنــد گلشـــن

أرحم من المطر مع الأشجار والحبوب
أنت أرحم من الشمس مع الورد والأرض
أنت إلهنا الموجود أنت الأكثر رحمة

(١) علي اصغر نصرتي هو أديب إيراني اشتهر بكتابته للأطفال والشباب، وقد تأثر بالحرب العراقية الإيرانية في كتاباته، ونظم أشعاراً في المقاومة، ومن أعماله في الحرب العراقية الإيرانية «مثل مينا وريحانه»، وهي مجموعة شعرية للشباب وقد صدرت أول طبعة لذلك الكتاب سنة ١٣٧٦هـ ش-١٩٩٨م، وكذلك مجموعة شعرية بعنوان «از خاك تا خورشيد»، و« مهمان گلها » أي ضيف الورود. http://www.ibna.ir/fa/tolidi

(٢) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٠٨.
والمعنى: تلك الليلة تساقطت النجوم حتى الصباح
وأضاء القمر بشكل أكبر مما سبق
وصار سطح الأرض مثل الروضة

از نـــور شب شـــد چـــون روز روشن
تا صبـــح آن شـــب نـــوری بـــه پا بود
ســـرچشمـــه نـــور غـــار حـــرا بـــــود
زيـــرا در آن شـــب پيـــغمبـــر مـــــا
از جـــانب حـــــق شـــد رهبـــر مـــــا

وفي إشارة إلى قصة سيدنا موسى عليه السلام وأمه وردت منظومة شعرية بعنوان « لطف حق» للشاعرة پروين اعتصامي، تبين فيها قصة أم سيدنا موسى عليه السلام حينما أمرها الله ﷻ بأن تلقيه في اليم إذا خافت عليه، وكيف كان حالها؟ وهي تفعل ذلك وتعتصر بحنين الأم، فابنها صغير برئ، ولكن امتثالاً لقول الله ﷻ، ألقته ولم تنس لطف الله ﷻ، فثبتها الله ﷻ وأعلمها أنه يسير في سبيل الله لغاية حددها الله، وأنه ﷻ راعيه وحافظه وهو على سطح الماء، حيث تقول الشاعرة:(١)

مادر موسی، چو موسی را به نیل در فکند، از گفتـــه ی رَبِّ جلیـــل
خود ز ساحل کرد با حسرت نگاه گفت: «کای فرزندِ خُـــرد بی‌گنـــاه
گر فراموشت کند لطف خـــــدای چون رهی زین کشتیِ بی ناخدای؟»
وحی آمد کاین چه فکر باطل است رهرو ما اینک انـــدر منـــزل است

وصار الليل من النور مثل النهار المضيء
وظل النور قائماً حتى صباح تلك الليلة
كان غار حراء نبعاً للنور
لأن رسولنا في تلك الليلة
صار إمامنا من قبل الحق

(١) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص١٠٤.
والمعنى: أم موسى عندما ألقت موسى في النيل، نزولاً على قول الرب الجليل
نَظَرَت إلى الساحل بحسرة، وقالت: أيها الابن الصغير البريء
لو ينساك لطف الله، فكيف السبيل لهذه السفينة التي بلا ربان؟
لقد نزل الوحي، ما هذا الفكر الباطل؟ إن مسافرنا هو في المنزل

ومن خلال منظومة أخرى للشاعرة پروين اعتصامي بعنوان « كار وتلاش » أي العمل والجهد، يتعرف التلميذ في تلك المرحلة على قصة سيدنا سليمان عليه السلام والنملة، والتي يتعلم منها التلميذ الصبر، والثقة بالنفس والجرأة في الحق من النملة، والرأفة والرحمة وحسن التقدير من سيدنا سليمان عليه السلام، حيث تفتتح الشاعرة المنظومة بالإشارة إلى قصة سيدنا سليمان عليه السلام والنملة والتي وردت في القرآن الكريم في قوله تعالى:﴿حَتَّى إِذَا أَتَوْا عَلَى وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ﴾ (١) فتقول الشاعرة:(٢)

براهی در، سلیمان دید موری که با پای ملخ می کرد زوری
به زحمت، خویش را هر سو کشیدی وزان بار گران، هر دَم خمیدی

ثم تنتقل الشاعرة إلى سرد بعض التعليمات والحكم التي تفيد التلميذ في حياته من تلك القصة، وهي أنه إذا أحب أن يكون موفقاً على الدوام فعليه أن يتعلم الصبر من النملة، ويجب أن يبحث عن السبيل الصحيح ولا يعمل عملاً إلا أن يكون ذا قيمة، ويجب أن يخطط له بعقل وبصيرة، ولا يؤجل عمل اليوم إلى الغد، وأن يجتهد في شبابه فإنه سن النشاط والعمل، فتقول الشاعرة:(٣)

گَرَت همواره بايد كامكاری ز مور آموز رسم بُردباری
مَرو راهی كه پايت را ببندند مكن كاری كه هُشياران بخندند

(١) سورة النمل: آية ١٨.
(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٣١.
والمعنى: رأي سليمان عليه السلام في الطريق نملة، كانت تحمل قدم جرادة بمشقة
كانت تجرها إلى كل مكان بمشقة، وكانت تنحني كل لحظة من ذلك الحمل الثقيل
(٣) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٣١.
والمعنى: لو يجب أن تكون موفقاً دائماً تعلم الصبر من النملة
لا تسلك طريقاً تقيد قدمك فيه، ولا تعمل عملاً يضحك الأذكياء

گـــهِ تدبير، عاقل باش و بينـــا رهِ امـــروز را مسپـــار فـــــردا
بكوش انـــدر بهـــارِ زندگانى كه شد پيرايه ى پيرى، جـــوانى

و- تهذيب سلوكيات التلميذ العامة:

وردت في الكتاب موضع الدراسة أشعار الغرض منها تقديم بعض الأخلاقيات والتعاليم التربوية المفيدة في تهذيب سلوك التلميذ في تلك المرحلة العمرية والتعليمية ومنها: حسن القول وحب القراءة، والعمل الجماعي، والإقبال على التعلم في المدرسة بحب وسعادة، والسلوك الجميل مع الناس، وهذا ورد في منظومة شعرية لعباس يميني شريف بعنوان « ما كودكان» حيث يقول فيه:(١)

مـــا كودكانيـــــم شيرين زبانيـــم
تنهـــا و با هـــــم كتاب مى خوانيم
ما در دبستـــــان شاديـــم و خنـــدان
چون گُل كه دارد جـــا در گُلِستـــان
گفتـــار ما خـــوب هـــر كار ما خوب
با هر كسى هست رفتـــار ما خـــوب

وقت التدبير كن عاقلاً وبصيراً، ولا تدع طريق اليوم للغد
واجتهد في ربيع الحياة، حتى يكون الشباب زينة للشيخوخة

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٦٣.
والمعنى: نحن الأطفال فصيحو اللسان
نقرأ الكتاب منفردين ومعاً
نحن في المدرسة سعداء ومبتسمون
مثل الورود التي لها مكان في الحديقة
قولنا حسن وكل أعمالنا جيدة
مع كل شخص موجود سلوكنا حسن

وفي منظومة أخرى بعنوان«من هنرمندم» يبين الشاعر افشين علا[١] للتلميذ أن هناك هوايات تُمتِع صاحبها، ومنها تعلم قول الشعر وقراءة القصص وإسعاد الغير،والرفق بالطير والحيوان، وبر الأم والإهداء لها، وكذلك تعلم التلميذ النظافة والترتيب وتمشيط الشعر، حيث يقول:[٢]

بَلَدَم شعر بگويم، بلدم قصّه بخوانـــم بلدم خستگي ات را به سلامي بتكانم
بلدم لانه بسازم، بِبَـــرَم پيش كبوتـــر بلدم شاخه گلي را بِدَهم هديه به مادر
بلدم پاك و مُرَتّب، بزنم شانه به مويم بلدم آينه باشم، بلدم راست بگـــويـــم
بلدم روي لبِ تو ، گُلِ لبخنـــد بكارم بلدم مردمِ دنيا، همه را دوست بدارم

ومن الأشعار التي حملت معاني تربوية وأخلاقية، شعر لنظامي الگنجوي، ورد تحت عنوان « سخن » أي الكلام، والذي يبين فيه أن الكلام مع أنه لطيف مثل الماء إلا أن قلة الحديث أفضل، ومن ثم على الإنسان أن يتكلم قليلاً، وينتقي أفضل الكلام حتى يملأ كلامه القليل العالم أجمع، فالإنسان قد يفخر بالقليل من الكلام عن كثيره، كما أن صحبة من الورد تكون أذكى رائحة من كومة بها ألف عشبة، ونظراً لما في هذه المنظومة من معاني وأفكار

(١) افشين علا كاتب وشاعر إيراني ولد سنة ١٣٤٨هـــش-١٩٧٠م، وحصل على دبلوم الثقافة والأدب سنة١٣٦٦هـــ ش-١٩٨٨م، وهو متخصص في الشعر السياسي والاجتماعي، حيث حصل على لسانس علوم سياسية من جامعة طهران، وكان عضو مجلس إدارة جمعية شعراء إيران حتى عام ١٣٩٤هـــش- ٢٠١٦م. http://koodak.tv/3205

(٢) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٦٨.
والمعنى: أعرف أن أقول شعراً، أعرف أن أقرأ قصة، أعرف أحول تعبك إلى السلامة.
أعرف أن أبني عشاً، وأحمله للحمامة، أعرف أن أهدي غصن ورد لأمي .
أعرف أن أكون نظيفاً ومرتباً وأمشط شعري أعرف أن أكون مرآة، وأعرف أن أصدق القول.
أعرف أن أرسم على شفتك بسمة وردية، أعرف أن أحب سكان العالم أجمع.

وحكم جاءت على سبيل القراءة والحفظ، فيقول الشاعر:[1]

با اين كه سخن به لطف آب است

كم گفتن هر سخن ، صواب است

.....

كم گوى و گزيده گوى، چون دُر

تا ز اندک تو، جهـــان شـــود پر

.....

ومن خلال أبيات شعرية مقتبسة من شاهنامة الفردوسي، يتعلم التلميذ أن الحق والصواب هو خير ما في الدنيا، وأن الباطل هو أسوأ شيء فيها، وأن الكذب علامة على العجز، والشخص الكذاب حري بأن يبكي على نفسه، فكل من يكذب يكون قاسي القلب مجرداً من الحكمة، وظالماً لنفسه ولغيره، ويتعلّم التلميذ أن يكون صادقاً على الدوام، فإن في الصدق السلامة والنجاة دائماً، فالصدق بابه مفتوح بما فيه من الخير، فلماذا يحاول المرء طرق باب الكذب بما فيه من الحقارة، ويحذر التلميذ من مصاحبة الشخص الكذاب والشخص الفاسق، وهذه المضامين جاءت في أبيات شعرية تحت عنوان "به گيتي به از راستي، پيشه نيست» بمعنى: لا شيء في الدنيا خير من الصدق، ونظراً لما تتضمنه المنظومة من معاني وأفكار وأخلاقيات جاءت على سبيل القراءة والحفظ؛ كي ترســـخ في

(1) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٠.

والمعنى: مع أن الكلام بلطف مثل الماء

فقلة الحديث أفضل

.....

تكلم قليلاً واختر القول مثل الدر

حتى يمتليء العالم من كلامك القليل

.....

ذهن التلميذ و تستمر في ذاكرته لفترة أطول، حيث يقول الشاعر:[1]

به گيتي، بِه از راستي، پيشه نيست ز كژى بَتَر هيچ انديشه نيست
سخن گفتنِ كژ ز بيچارگي اســت به بيچارگان بر، بيايد گريست
هر آن كو كه گردد به گِرد دروغ ستمكاره خوانيمش و بي فروغ
همه راستي كن كــه از راستــي نيايد به كار اندرون، كاستي

رابعاً: توثيق الروابط الاجتماعية:

حظي المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ بمكانة في الأشعار الواردة في كتاب « زبان فارسي»، إلا أن المجتمع بمنظور التلميذ في تلك المرحلة العمرية هو بمثابة الأسرة التي يحيا فيها والتي تمثل له كل شيء. وأهم عناصر هذا المجتمع المحيط بالتلميذ الأب والأم والجد، ولذلك وردت أشعار فى الكتاب تعرّف التلميذ بأهميتهم، وتبين مكانتهم وتحثه على حسن معاملتهم، ومن ثم جاءت بعض الأشعار التي تبين مكانة أعضاء هذا المجتمع الصغير الذي يعيش التلميذ في كنفه وفضلهم، ومنها ما ورد في منظومة بعنوان « مهربانتر از مادر » أي أرحم من الأم، للشاعرة « افسانه شعباني نژاد » والتي حاولت من خلالها أن تبين مدى رحمة الله ﷻ وأنها أكثر رحمة من النموذج الذي يراه التلميذ أكثر رحمة في الدنيا وهو الأم والأب، وبالتالي من منظور غير مباشر توجد هنا دلالة للتلميذ على أن أكثر أهل الدنيا رحمة به أمه وأباه، وهذا ما جعل الشاعرة تذكرهما كمثال صغير لمعرفة عظم رحمة الله ﷻ بخلقه، حيث يرى فيهما مثال الرحمة والعطف الذي يشاهده في الحياة، ومن ثــم وردت

(1) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص١٠٤.
والمعنى: ليس في الدنيا أمر أفضل من الصواب، وليست هناك فكرة أسوأ من الباطل.
فالكذب علامة على العجز، ويجب على العاجزين أن يبكوا .
كل من يكذب قاس وغير حكيم وكذلك ظالم .
كن صادقاً على الدوام، فإنه لا يأت أي ضرر للإنسان من الصدق.

إشارة إلى رحمة الأم والأب، حيث تقول الشاعرة:[١]

مهربانتر از مادر مهربان تر از بابا

....

تو خداى ما هستى مهربان ترينى تو

وفي منظومة بعنوان « ستاره » أي النجمة، للشاعر ناصر كشاورز تتضح للتلميذ أهمية الأب والأم، ووجوب برهما و إكرامهما بكل ما يستطيع وما يملك، حيث يصور الشاعر أحد الأطفال وهو يرى في المنام أن الريح أسقطت ثلاث نجمات من السماء، وهو يعمل على إهداءها لأعز الناس لديه. والمعروف في الثقافة العامة أن النجوم شيء عزيز، ومن الصعب الوصول إليها، وبالتالي حين يحلم التلميذ بها يكون قد وصل لشيء عزيز، وبالتالي حين يفكر في من يعطه إياها لا بد أن يكون أعز شخص عنده، وهذا ما يصوره الشاعر حينما جعله يعطي النجمتين للأم والأب، حيث يقول:[٢]

باد آسمـــان را

ديشب تكان داد

سه تا ستاره در دستم افتاد

بودند آن ها بسيار زيبا

---

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٣.
والمعنى: أرحم من الأم، أرحم من الأب
.....
أنت إلهنا الموجود أنت الأكثر رحمة

(٢) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٢٢.
والمعنى: هزت الريح السماء ليلة أمس
سقطت ثلاث نجمات في يدي
كـــن جميـــلات جـــــداً

يك دانه اش را

دادم به بـــابـــا

آن ديگري را

دادم به مـــادر

و في منظومة بعنوان: « مادر » أي الأم، للشاعر أبو القاسم حالت[1]، يبين مكانة الأم بالنسبة لابنها وأنه مستعد لتقديم روحه فداءاً لها؛ لأنها أساس سعادته، ويبين أن رضا الأم من رضا الله تعالي وفي هذا إشارة إلى حديث رواه عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ ﷺ حيث قَالَ: « سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الْعَمَلِ أَحَبُّ إِلَى اللَّهِ ﷻ؟ قَالَ: «إِقَامُ الصَّلَاةِ لِوَقْتِهَا، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﷻ»[2]

ويصور أبو القاسم حالت مدى حبه لأمه بأنه لو ملك الدنيا بأثرها لبذلها تحت قدميها، ومن هذا الشعر يتعلم التلميذ بر الأم وطاعتها، وأن رضاها والإحسان إليها طاعة وعبادة كما أمر الله ﷻ، وقد جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ؛ كي يقف التلميذ على

أعطيت إحداهـــا لأبي

وأعطيت الأخرى لأمي

(1) ولد أبو القاسم حالت في طهران سنة ١٢٩٣هـــ ش – ١٩٢٠م، كان يجيد اللغتين العربية والإنجليزية إضافة إلى الفارسية، وأخذ في نظم الشعر منذ طفولته، وانشغل بنظم الشعر رسمياً سنة ١٣١٤هـــ ش، ونظم النشيد الجمهوري في بداية الثورة الإيرانية، ونظم في قوالب الشعر المختلفة، واشتهر بالنظم في الفكاهة والسخرية، وقد بلغت أعماله حوالي٤٠ كتاباً ما بين شعر وترجمة وتحقيق، أهمها: « ديوان حالت»، و« پروانه وشبنم » أي الفراشة والندى، و« تذكره شاهان » أي تذكرة الملوك، و « فكاهيات حالت »، وتوفي أبو القاسم حالت في طهران سنة ١٩٩٢م.(انظر: سيد محمد باقر برقعي: سخنوران نامي معاصر ايران، مرجع سابق، ص ١٠٥٤: ١٠٥٦).

(2) أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي: المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية،١٤٠٦-١٩٨٦م،ج١، ص٢٩٢، حديث رقم ٦١١.

ما بها من أخلاقيات ويحفظها لترسخ في ذهنه، حيث يقول الشاعر: [1]

ای مادر عزیز که جانم فدای تو قربان مهربانی و لطف و صفای تو

....

خشنودی تو مایه خشنودی من است زیرا بُوَد رضای خدا در رضای تو

گر بود اختیارِ جهانی به دست من می ریختم تمام جهان را به پای تو

وفي منظومة بعنوان « پدر بزرگ » أي الجد، يشير الشاعر ناصر كشاورز لأحد أسس مجتمع التلميذ الصغير، وهو الجد، يبين فيها مدى حب الجد لحفيده وحرصه على رؤيته واحتضانه بعطف وتقبيل وجهه، ومن هنا يتعلم التلميذ مدى الحب والحنان الذي يكون لدى الجد والذي رغم تعبه يحاول رسم البسمة على شفة الحفيد، حيث يقول فيها:[2]

دیشـــب پـــدربزرگم آمد به خانه ی ما

باز او مرا بغل کرد بوسید صورتم را

خامساً: الحث على طلب العلم وإثراء ثقافة التلميذ:

تضمنت الأشعار التعليمية في كتاب « زبان فارسي » الحث على تحصيل العلم وبيان أهميته، وإعطاء التلميذ قدراً مناسباً من المعلومات عن تراثه الثقافي، وذلك للمساهمة في تكوينه العلمي والثقافي، حيث تنوعت الأشعار الواردة في الكتاب، فجاءت منظومات شعرية

---

(1) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٨.

وكذلك: أبو القاسم حالت: ديوان (قطعات، مثنويات، قصائد، غزليات ورباعيات) حالت، ناشر كتابخانهء بن سينا، تهران، ١٣٤١هـ ش، ص١٣٤.

والمعنى: يا أمي العزيزة روحي فداك، أنا فداء رحمتك ولطفك وصفاءك

.....

فلتسعدي فأنت أساس سعادتي؛ لأن رضا الرب يكون في رضاك

لو أن أمر الدنيا بيدي، أبذل كل الدنيا لقدمك

(2) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٩.

والمعنى: ليلة أمس جاء جدي إلى بيتنا

فاحتضنني من جديد وقبّل وجهي

لما يقرب من أربعين شاعراً من شعراء إيران الكبار في العصور المختلفة ؛ لتساعد التلميذ في التعرف على رواد الأدب الفارسي من الشعراء قديمهم ومعاصرهم، مثل الفردوسي وسعدي وغيرهم ومن شعراء العصر الحديث على أكبر دهخدا ومحمد تقي بهار وعباس يميني شريف ومحمود كيانوش ... إلخ، وهذا التنوع يتيح للتلميذ التعرف على هؤلاء الشعراء وأعمالهم وحياتهم، ومن ثم يحصل على قدر كاف من المعرفة والمعلومات حول الشعر الفارسي في عصوره المختلفة وأهم أعلامه. إضافة إلى التعرف على أنواع الشعر وموضوعاته المختلفة وتنوع الأساليب التي نظمت بها تلك الأشعار.

ففي منظومة بعنوان « درخت علم » أي شجرة العلم، وردت أبيات مختارة من أشعار للشاعر جلال الدين الرومي[١] يبين فيها أهمية العلم من خلال سرد قصة لطيفة، حيث ورد في الكتاب ذكر للشجر ولكن بطريقة مجازية من قبيل التجسيم وإبراز المعنوي وهو العلم في صورة حسية وهي الشجرة، ويبين فيها أن أحد الحكام سأل عن أن هناك شجرة تنبت في الهند إذا أكل من ثمرها شخص لا تصيبه الشيخوخة أبداً، فأرسل الملك أحد المقربين إليه ليحصل على تلك الشجرة، فبحث كثيراً جداً ولكنه لم يجد شيئاً، وعندما يئس وقرر العودة التقى بعالم فسأله عن الشجرة، فأجابه بأنها شجرة العلم، وبالتالي يوجِّه الشعر التلميذ في تلك المرحلة إلى أهمية العلم وقيمة المرء المتعلم، فالعلم كالشجرة التي لا تموت أبداً. فيقول الشاعر:[٢]

شيـــخ خنديـــد و بگفتش اى سليـــم اين درخـــت علم باشـــــد اى عليـــم

---

(١) هو جلال الدين محمد بن سلطان العلماء بهاء الدين محمد البلخي، أحد أكبر شعراء ومتصوفة إيران، ولد الرومي سنة ١٢٠٧م في بلخ، أفغانستان وانتقل مع أبيه إلى بغداد في الرابعة من عمره، وترعرع بها في المدرسة المستنصرية حيث نزل أبوه. وقد توفي جلال الدين الرومي سنة ٦٢٧هـ-١٢٧٣م في قونية، ومن أهم أعماله المنظومة:«مثنوي المعنوي»، والذي يشتمل على حوالي٣٦ ألف بيت من الشعر، وكذلك ديوانه الكبير المشهور بديوان غزليات شمس تبريزي، ورباعياته. ومن أشهر مؤلفاته النثرية: كتاب فيه ما فيه والمجالس السبعة.(انظر: سيد احمد حسين كازروني: زندگي نامه شاعران بزرگ ايران، ١٤٥- ١٤٨).

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ٧٧.
والمعنى: ضحك الشيخ وقال له أيها الأبله، هذه هي شجرة العلم أيها العليم.

تو به صورت رفته ای، ای بی خبر زان ز شاخ معنی ای ، بی بار و بر
گه درختش نام شد گه آفتاب گاه بحرش نام شد، گاهي سحاب
آن یکی کِش صد هزار آثار خاست کمترین آثار او عمر بقاست

و في بيان فضل العلم نجد في منظومة بعنوان « درخت بي بر» أي شجرة بلا ثمر، للشاعرة پروين اعتصامي ما يدل على فضل العلم، حيث تقول:(١)

جز دانش و حکمت نبود میوهء انسان ای میوه فروش هنر، این دکه و بازار
از گفتهء ناکردهء بیهوده چه حاصل کردار نکو کن، که نه سودیست ز گفتار
آسان گذرد گر شب و روز و مه و سالت روز عمل و مزد، بوَد کار تو دشوار

ومن أجل حث التلميذ على طلب العلم وبيان أهميته وردت في الكتاب موضع الدراسة أبيات شعرية مختارة من الشاهنامة للشاعر الكبير أبو القاسم الفردوسي، تتضمن بيان فضل العلم والحث على طلبه في الكتاب المقرر على الصفين الرابع والسادس الابتدائي، تحت عنوان « خِرَد ودانش » أي العقل والعلم، والتي يبين فيها أن العالم يكون قادراً وقوياً بعلمه، و يدعو الإنسان أن يتزود بالعلم، و أن يتقرب إلى الله ﷻ حتى يَهدي روحه، فعليه أن يتعلم وأن يتزود من كل العلوم، ليجد منها الراحة، و يدعوه أن لا يتوقف عن التعلم لحظة، ويبين له أن مصادقة الجاهل أمر سيء؛ لأنه لا قيمة له، ويجب أن يبكي على جهله، فالجاهل مثل الجسد الميت الذي لا روح فيه، ولا يجد الراحة في أي مكان، حيث يقول:(٢)

تَوانا بُوَد هر که دانا بود ز دانش دل پیر بُرنا بود

أنت أيها الجاهل ذهبت خلف الصورة، وغفلت عن فرع المعني الذي بلا ثمر..
حيناً يسمونه شجرة وحينا شمساً، وحيناً يسمونه بحراً وحيناً سحاباً.
فله فوائد كثيرة أقل فوائده الحياة الخالدة.

(١) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٩٨.
والمعنى: لم تكن فاكهة الإنسان سوى العلم والحكمة، يا بائع فاكهة الفضل هذ هو الدكان والسوق.
ما هي نتيجة هذا القول الفارغ غير المحسوب، لا تفعل ذلك فإنه لا فائدة من القول.
لو أن ليلك ونهارك وشهرك وسنتك يمضون بسهولة، يوم عمل وأجر يصعِّب أمرك.

(٢) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٢٨.
والمعنى: يكون قادراً كل من يكون عالماً، وبسبب العلم يكون قلب الشيخ شاباً.

به دانش فزای و به یـزدان گرای که او باد ، جان تـــو را رهنمـــای
بیـــامـــوز و بشنـــو ز هر دانشی بیـــابی ز هـــــر دانـــشی، رامـــشی
میاسای از آموختـــن، یک زمـــان ز دانش میـــفکن، دل انـــــدر گمـــان
چه ناخـــوش بوَد، دوستی با کسی که بهـــره نـــــدارد ز دانـــش، بسی
که بیـــکاری او ز بی دانشی است بـــه بی دانـــش بـــر، بباید گریست
تن مرده، چون مَرد بی دانش است که نـــادان به هرجای، بی رامش است

وفي شعر آخر يبين الشاعر عباس يميني شريف للتلميذ أهمية الكتاب، فهو خير رفيق وخير صديق وذلك في منظومة بعنوان « يار مهربان » أي الصديق الرفيق، والذي يوضح فيه للتلميذ من خلال حوار طرفاه الكتاب والتلميذ، يخبر فيه الكتاب التلميذ أنه صديق رفيق، عالم بليغ، يتحدث كثيراً مع أنه لا لسان له، يقدم النصيحة للقارئ فهو خير ناصح، وهـــو صـــديق فاضل مفيد غير مضر، ينصحه بأن لا يغفل عنه، فإنه صديق رحيم، فيقول الشاعر:(١)

من يار مهـــربـــانم دانا و خوش بيـــانم
گويم سخن فـــراوان با آن كه بی زبـــانم

فزد من العلم وتقرب إلى الله، حتى يهدي روحك .
تعلم واسمع من كل علم، تجد من كل علم راحة.
لا تتوقف عن التعلم لحظة، ولا تجعل قلبك يقع في شك من العلم.
ما أسوأ الصداقة مع شخص لا يتمتع بالقدر الكافي من العلم.
فإن بطالته بسبب الجهل وعدم المعرفة، يجب أن تبكي على من بلا علم .
فالرجل الجاهل مثل الجسد الميت، حيث إن الجاهل بكل مكان لا يجد الراحة.

(١) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٩. وكذلك: عباس يميني شريف: نيم قرن در باغ شعر كودكان، مرجع سابق، ص٥٥.
والمعنى: أنا صديق رحيم، عالم و بليغ.
أتحدث كثيراً مع أنه لا لسان لي.

پنـــدت دهـــم فراوان مـــن يار پند دانـــم
مـــن دوستى هنرمند با سود و بى زيانم
از مـــن مباش غافل مـــن يـــارِ مهربانم

ومن أجل حث التلميذ على طلب العلم وردت في الكتاب أبيات شعرية للشاعر الكبير سعدي الشيرازي(١)، تحت عنوان « حكايت علم وعمل » والتي يبين فيها أن علم المرء هو ذلك القدر الذي يقرأه أكثر، ولو لم يفعل المرء ذلك يكون جاهلاً، ويبين أن وجود كتب كثيرة بحوزة المرء لا تدل على علمه، لأن الحيوان الذي عليه كتب كثيرة لن يكون باحثاً ولا عالماً، فخاوي العقل هل لديه علم أو خبر بأن على ظهره حطباً أو كتباً؟، ومن هذا الشعر يتعلم التلميذ أهمية العلم والقراءة وخطورة الجهل وعدم الاستفادة من الكتب والمعرفة، فيقول:(٢)

علم چندان كه بيشتـــر خـــوانى چون عمل در تو نيست نادانى
نـــه محقق بـــوَد نه دانشمنـــد چارپايى بـــر او كتـــابى چند

أنصحك كثيراً أنا صديق أعرف النصيحة.
أنا صديق فنان مفيد وغير مضر .
لا تغفل عني فأنا صديق رحيم.

(١) هو الشيخ الإمام مصلح الدين بن عبد الله بن مشرف السعدي الشيرازي، أعظم شاعر في سماء الأدب الفارسي بعد الفردوسي، اختلف في تاريخ ولادته ووفاته، ولكن يمكن القول إنه ولد سنة ٦٠٦هـــ ق في شيراز، ورحل إلى بغداد قبل سنة ٦٢٣ هـــ ق، ودرس الفقه الشافعي في المدرسة النظامية، وأخذ عن عدد من علماء بغداد منهم عمر بن محمد السهروردي، وبسبب هجمات المغول آثر الشيرازي الرحيل والسياحة فذهب إلى دمشق والقدس ومكة وشمالي أفريقية، ومن أهم أعماله: «بوستان» وهو ديوان منظوم بالفارسية، وقد أتمه سنة ٦٥٥ هـــ ق ، وأهداه إلى حاكم شيراز سعد بن زنكي، و« گلستان » أي روضة الورد، وهو مجموعة من الحكايات والمواعظ، وتوفي بين سنة٦٩٠ و٦٩٤ هـــ ق، ودفن في شيراز.(انظر: زندگي نامه شاعران بزرگ ايران، ص١٥٥: ١٥٩).

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٦.
والمعنى: العلم كلما تعلمته كثيراً، لو لم تعمل به فأنت جاهل
فلن يكون باحثاً و لا عالماً، الحيوان الذي عليه كتب كثيرة

آن تهی مغز را چه علم و خبر که بـــر او هیزم است یا دفتر؟

ومن أجل إثراء ثقافة التلميذ العامة وردت في الكتاب موضع الدراسة أشعار عديدة تحدثت عن بعض الشخصيات المشهورة في الثقافة الفارسية، منها منظومة بعنوان «آرش كمانگير».[1] أي آرش رامي القوس، أحد أبطال الأساطير الفارسية، والذي ضحَّى بروحه في سبيل وطنه وصار رمزاً للتضحية، حيث ورد:[2]

« آخرين فرمان ،آخرين تحقير،...

مرز را پرواز تيرى مى دهد سامان!

گر بـــه نزديـــكى فـــــرود آيـــــد

خانه هامان تنگ،

آرزومان كور...

ذلك الخاوي العقل هل لديه علم أو خبر أن على ظهره حطباً أو كتباً؟

(1) **آرش الرامي:** هذه الأسطورة تعود لعصر الحروب بين الإيرانيين والتورانيين الذين كانوا يسكنون آسيا الوسطى في الأراضي الواقعة شرقي إيران الحالية، والمسماة قديما « توران ». حيث حاصر التورانيون الجيش الإيراني، فاقترح شاه إيران التوصل لطريقة تنهي الحرب، فقرر الطرفان رسم حدود بينهما، يحدد نقطتها الجغرافية سهمٌ يرميه أحد الجنود الإيرانيين يختاره شاه توران. هذا الأخير قرر اختيار جندي عادي تحقيراً لخصومه، فوقع الاختيار على « آرش » الملقب بـــ « كمانگير »، والتي تعني بالعربية آرش الرامي، ما خيّب آمال الجيش التابع لإيران. لكن آرش غيّر التوقعات، فرمى سهمه ليصل لمنطقة بعيدة للغاية، ووسّع حدود إيران، وتقول الأسطورة إن آرش مات من بعدها؛ لأنه بذل قصارى جهده، وفقدَ طاقته وقواه، وأصبح اسمه رمزا للتضحية في سبيل الوطن.(انظر: احمد احسان يار شاطر: داستانهاي ايران باستان، شركت انتشارات علمي وفرهنگي، چاپ ششم، تهران، ١٣٨١هـــ ش، ص٣، ٤).

(2) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٦.

والمعنى: آخر أمر وآخر تحقير

أن ينظم الحد بإطلاق سهم !

لو ينزل بمنطقة قريبة

منـــازلنا ضيقـــة

وأملنـــا أعمـــى

ور بپـــــرد دور

تا كجا؟... تا چند؟...

آه... كو بازوى پولادين و كو سر پنجه ى ايمان؟...»

ومن الأساطير التي وردت الإشارة إليها في كتاب«زبان فارسي»اسطورة رستم والثعبان،(١) حيث وردت ابيات متناثرة داخل قصة بعنوان: « هفت خان مسلم »، أي « موائد المسلم السبعة»، والتي تبين صراع رستم مع ساحر حتى تمكن منه رستم وضربه بالسيف، ففصل رأسه عن جسده، وقسم وسطه نصفين، فخاف السحرة، فعندما رآه رستم هرول بحصـــانه وأمسك برأسه وفصل رأسه عن جسده، حيث يقول:(٢)

خروشيد و جوشيد و بركند خـــاک	ز سُمّش زمين شد همه چاک چـــاک
بزد تيغ و بنداخت از بر، ســـرش	فرو ريخت چون رود، خون از برش
بينداخت چون باد، خـــم كمنـــــد	ســـر جـــادو آورد نـــاگه بـــه بنـــــد
ميانش به خنجر به دو نيم كـــــرد	دل جـــادوان زو پـــر از بيـــم كـــرد
چو رستم بديدش بر انگيخت اسب	بـــدو تـــاخت مـــانننـــــد آذرگشـــسب
سر و گوش بگرفت و يالش دليـــر	ســـر از تـــن بكندش به كـــردار شير

لو يطيـــــر بعيداً

إلى أين، وحتى كم ؟

آه.... أين الساعد الفولاذي وأين قبضة الإيمان؟»...

(١) انظر: احمد احسان يار شاطر: داستانهاي ايران باستان، شركت انتشارات علمي وفرهنگي، چاپ ششم، تهران، ١٣٨١هــ ش، ص ٥٧.

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٩. ٤٠.

والمعنى: صار منزعجاً وغاضباً وحفر الأرض، وصارت الأرض كلها مفتتة من حافره

ضربه بالسيف ففصل رأسه عن جسده، فجرى الدم من صدره مثل النهر

فألقى الحبل المطوي بسرعة الريح، وأحضر رأس الساحر فجأة بالقيد

فقسم وسطه نصفين، وملأ قلب السحرة خوفاً منه

عندما رآه رستم حرك حصانه، وهجم عليه بسرعة مثل النار

أمسك برأسه وأذنه وشعر عنقه، وفصل رأسه عن جسده مثل الأسد الشجاع

وفي الأشعار ما يفيد التلميذ في تعريفه على تاريخ بلده وربطه بماضيها وتراثها الفكري والثقافي والتعرف على الشخصيات البطولية عبر التاريخ، ومن هذه الشخصيات التي وردت أشعار لها أبو القاسم الفردوسي، في درس بعنوان: « فردوسي فرزند ايران»، حيث يقول:(١)

چو آيند و پرسند، گردن كِشان چه گويم از أين بچه ى بدنشان؟
چه گويم كه اين بچه ى ديو، كيست پلنگِ دو رنگ است يا خود پَري است
بخندند بر من، مِهانِ جهان از أين بچه، در آشكار و نهان

ومن الأشعار التي تعرف التلميذ على تراثه الثقافي ما ورد من شعر يشير إلى قصة زال(٢)، حيث يبين أنه فوق جبل البرز وبعيداً عن الناس بنى السيمرغ عشاً وأخذ زال – الذي كان أبوه قد تخلى عن الرحمة وألقاه في الجبل– ورعاه في ذلك العش، وهذه القصة إحدى قصص الشاهنامة، والتي يقول فيها الفردوسي:(٣)

يكى كوه بدنامش البرز كوه به خورشيد نزديک و دور از گروه
بدان جاى سيمرغ را لانه بود كه آن خانه از خلق، بيگانه بود
نهادند بر كوه و گشتند باز برآمد بر اين، روزگارى دراز
پدر، مِهر ببريد و بِفْكند خوار جفا كرد بر كودكِ شيرخوار

(١) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٩١.
والمعنى: عندما يأتي العظماء ويسألونني عن ابني، ماذا أقول عن هذا الطفل السيئ؟
ماذا أقول؟، من هو هذا الطفل الشيطان؟ أهوَ نمر بلونين أم أنه هو نفسه ملاك؟
ضحك عليَّ أكابر العالم بسبب هذا الطفل في العلن والسر

(٢) انظر: محمد جعفر ياحقي: فرهنگ اساطير و داستان واره ها در ادبيات فارسي، نشر فرهنگ معاصر، چاپ چهارم، تهران، ١٣٩١هـ ش، ص ٤١١، ٤١٢.

(٣) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٩٣.
والمعنى: كان هناك جبل اسمه جبل البرز، قريب من الشمس وبعيد عن الناس
كان عشاً للسيمرغ بذلك المكان، بحيث كان ذلك المنزل غريباً عن الخلق
وضعوه على الجبل وصار مفتوحاً، وظهر على هذا زمناً طويلاً
تخلى الأب عن الحب وألقاه ذليلاً، وقسى على الطفل الرضيع

واستمراراً في تعريف التلميذ في تلك المرحلة العمرية بتراثه الثقافي، وردت في منظومة « ايران عزيز»، للشاعر عباس يميني شريف، إشارة فيها إلى مجموعة من أشهر شعراء الفارسية وهم جلال الدين الرومي وسعدي الشيرازي وحافظ الشيرازي، ويفخر بأنهم من بلاد إيران، وأيضاً يذكر الفردوسي الذي حافظ على اللغة الفارسية بتأليفه الشاهنامة، وكذلك يذكر عمر الخيام المنجم والشاعر الكبير وأبو علي بن سينا العالم المعروف وأبو الريحان البيروني، ويؤكد أنهم كلهم من بلاد إيران، وهذا يبعث عن اعتزاز التلميذ بثقافته ويعطيه معلومات وفيرة عن أعلام الأدب الفارسي، حيث يقول:(١)

مولوي، سعدي وحافظ پرورد

زاد فـــــــــــردوسي را

زاد و پرورد به دامن، خيام

زاد بيروني را، بوعلي سينا را

سادساً: الفكر المذهبي في الأشعار موضع الدراسة:

لم يخل الشعر في كتاب «زبان فارسي» من معاني ومضامين مذهبية تشير إلى المذهب الرسمي لإيران، وهذه المعاني ربما الغرض منها تعليم التلميذ بعض الأمور المتعلقة بالمذهب الذي يتبعه أهله؛ وذلك كي يرسخ في ذهنه وقلبه حب هذا المذهب، ومن هذه الأشعار التي تضمنت معاني مذهبية ما ورد بعنوان « هماي رحمت » أي هما

(١) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٩٤، ٩٥. وكذلك: عباس يميني شريف: نيم قرن در باغ شعر كودكان، مرجع سابق، ص١٠٠.

والمعنى: أنجبت المولوي وسعدي وحافظ،

أنجبت الفردوسي

وتربى بجانب الخيام

أنجبت البيروني وأبو علي بن سينا

الرحمة، للشاعر محمد حسين بهجت تبريزي المعروف بـــ « شهريار»[1] والتي شبه فيها الشاعر الإمام علي بن ابي طالب ﷺ بطائر الـــ « هما » أو طائر السعادة، والذي يعتقد الإيرانيون أنه يكون سبباً في إسعاد من يقع ظله عليه كما هو معروف في الموروث الشعبي الإيراني، ومن ثم فهو رمز السعادة والفأل الحسن عندهم؛ ولذلك وصف سيدنا علي ﷺ بأنه طائر الهما، أي أنه رمز الرحمة، وأنه آية من الله ﷻ، حيث ألقى ظل رحمته على الجميع كطائر الهما عندما يلقي بظله على الناس، فالإمام علي ﷺ ، قد حباه الله ﷻ بأخلاق كثيرة منها خلق الرحمة، فرحمته تغمر الجميع، وكرمه لا نظير له، حتى أنه يأمر ابنه بأن يعامل قاتله معاملة الأسير حتى يقضي أجله أو يشفى فهو أعلم كيف يفعل به، حيث قال :«... يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا أُلْفِيَنَّكُمْ تَخُوضُونَ دِمَاءَ الْمُسْلِمِينَ، تَقُولُونَ قَدْ قُتِلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا لَا يُقْتَلَنَّ إِلَّا قَاتِلِي، انْظُرْ يَا حَسَنُ : إِنْ أَنَا مِتُّ مِنْ ضَرْبَتِي هَذِهِ، فَاضْرِبْهُ ضَرْبَةً، وَلَا تُمَثِّلَنَّ بِالرَّجُلِ»[2]، وهذا يدل على مدى رحمته وعدله، ويشير في ختام المنظومة إلى الإمام الحسين بن الإمام على رضي الله عنهما وقصة استشهاده في كربلاء، ومن أجل ترسيخ تلك الأفكار والمضامين في عقول التلاميذ جاءت هذه المنظومة على سبيل القراءة والحفظ ، حيث يقول: [3]

علي اى همای رحمت تو چه آیتی خدا را كه به ماسوا فكندی همه سایه ی هما را

---

(1) ولد شهريار عام ١٩٠٦م في مدينة تبريز بمحافظة أذربيجان الشرقية الإيرانية، والتحق بكلية الطبب، ولكنه لم يكمل دراسته وأوقف حياته على نظم الشعر، واشتهر في دنيا الشعر باسم شهريار، وقد نظم شهريار في جميع قوالب الشعر القديمة، وتوفي في تبريز سنة ١٣٦٧هـــ ش – ١٩٨٩م، ومن أشهر أعماله: «روح پروانه» أى روح الفراشة ومنظومه باللغة التركية تحت اسم «حيدر بابايَه سلام» اي السّلام علي حيدر بابا (اسم جبل في آذربيجان). (انظر:خسرو شفيعي: زنگي وشعر صد شاعر از رودكي تا امروز، مرجع سابق، ص ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) عز الدين ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـــ – ١٩٩٧م، ج٢، ص ٧٤٠.

(٣) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٨٧.

والمعنى:علي يا هما الرحمة أي آية من الله أنت، فإنك قد ألقيت على ما سواك جميع ظل الهما

دل اگر خداشناسی همه در رخ علي بيـــن به علي شناختم به خـــدا قســـم خـــدا را
به خدا که در دو عالم اثر از فنـــا نمانـــد چو علي گرفته باشد سر چشمه ی بقا را
مگر ای سحاب رحمت تو بباری ارنه دوزخ به شرار قهر سوزد همه جان ماسوا را
برو اي گدای مسکین در خانه ی علي زن که نگین پادشاهي دهـــد از کرم گدا را
بجز از علي که گوید به پسر که قاتل من چو اسیر تست اکنون به اسیر کن مدارا
بجز از علي که آرد پسري ابوالعجـــائب که علم کند به عالم شهداي کربـــــلا را

وفي أبيات مختارة من منظومة للشاعر محمد حسين بهجت تبريزي المعروف بـــ(شهريار) والتي وردت بعنوان « شير خدا » أي أسد الله، يشير فيها إلى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، حيث يطلق فيه على الإمام علي﵇ لقب أسد لله وملك العرب، ويبين أنه كان يقوم الليل ويناجي ربه، ويشير إلى كلمات الإمام علي ﷺ بمسجد الكوفة والمعروفة بمُناجاةُ اَمير المؤمنين ﷺ في مسجد الكوفة والتي مطلعها: اَللّـــهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الاْمانَ يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلابَنُونَ اِلاّ مَنْ اَتَى اللهَ بِقَلْب سَليم، وَاَسْاَلُكَ الاَمانَ يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلى يَدَيْهِ...[1] فهو يقوم الليل حتى مطلع الفجر، و في ظلمة الليل يحمل العشاء لليتامى، ويشير الشاعر إلى قصة نومه في فراش الرسول ﷺ ليلة الهجرة،[2] ويبين أن العارفين يقتدون بعلي﵇، فروح العلم فداء له، وفي هذا إشارة إلى حديث عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ

أيها القلب لو تعرف الله فشاهد الجميع في وجه علي، فأقسم بالله قد عرفت الله بعلي
بالله إنه لم يبق في العالمين أثر من الفناء، عندما يأخذ علي نبع البقاء
أرجو أن تمطر أيها السحاب رحمتك، وإلا أحرقت جهنم بشرار القهر كل أرواح الموجودات
اذهب أيها الشحاذ المسكين ودق باب علي، فإنه يعطي الشحاذ فص الخاتم الملكي
غير علي الذي يقول لابنه إن قاتلي مثل أسيرك فدار الآن الأسير
ليس سوى علي الذي أحضر ولداً أبو العجائب، الذي يعلم بعالم شهداء كربلاء

(1) أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي: المزار الكبير، تحقيق: جواد القيّومي الاصفهاني، نشر القيوم، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـــ ق، ص ١٧٣.

(2) انظر: مصطفى بن حسني السباعي: السيرة النبوية – دروس وعبر، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥ هـــ – ١٩٨٥ م ص ٦٢.

الله ﷺ:«أَنَا مَدِينَةُ الْعِلْمِ وَعَلِيٌّ بَابُهَا فَمَنْ أَرَادَ الْعِلْمَ فَلْيَأْتِهِ مِنْ بَابِهِ».(١)،حيث يقول الشاعر: (٢)

على آن شير خدا شاه عرب	الفتى داشته با اين دل شب
شب ز اسرار على آگاه است	دل شب محرم سرّ الله است
شب شنفته ست مناجات على	جوشش چشمه عشق ازلى
كلماتى چـو در آويـزه گوش	مسجد كوفه هنوزش مدهوش
.....	.....
عشق بازى كه هم آغوشِ خطر	خفت در خوابگه پيغمبر
.....	.....

وقد قام الشاعر بيوك ملكي(٣) بتصوير خروج المهدي المنتظر في منظومة بعنوان «بال در بال پرستوها»، مبيناً أنه يأتي برفقة طيور ذات لون أخضر جميل، مرتدياً ثياباً

(١) سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة الطبعة: الثانية، ج١١، ص ٦٥.

(٢) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٨٨.

والمعنى : على ذلك الذي هو أسد الله وملك العرب، لديه ألفة مع هذا القلب في الليل

فالليل على علم بأسرار علي، وقلب ليل المحرم هو سر الله

إن الليل هو صوت مناجات علي، و يفور منه نبع العشق الأزلي

الكلمات عندما تخالط الأذن، مازال مسجد الكوفة منها مندهشاً

.....

العاشق هو الذي يعانق الخطر، نام في مخدع الرسول ﷺ

.....

(٣) بيوك ملكي هو أحد كتاب الأطفال الإيرانيين المشهورين المعاصرين، ولد بيوك في قرية « زرجه بستان» من توابع قزوين سنة ١٣٣٩هـ ش- ١٩٦١م، وقضى دراساته الأولية في قزوين، وبدأ بيوك بنظم الشعر سنة ١٣٥٧هـ ش- ١٩٧٩م، وكان أحد أعضاء هيئة تحرير مجلة «سروش نوجوان»، وقد عرفه كثير من الأطفال والشباب من خلال مجموعة مجلات « سروش»، وله مؤلفات عديدة للأطفال من أشهرها: «ستاره باران» أي نجمة المطر، و« بر بال رنگين كمان» أي على جناح قوس قزح، و«پشت يک لبخند» أي وراء ابتسامة، و«كوچه درياچه ها» أي حي البحيرات، و«در پياده رو» أي على الرصيف.(انظر: سيد محمد باقر برقعي: سخنوران نامي معاصر ايران، مرجع سابق، ص١٤٤).

معطرة بالنرجس، وعلى عاتقه شال من الفراشات، والسحاب يتجمل بقوس قزح من أجل استقباله والترحيب به، ويضع حارس البستان في فصل الربيع الورود على قمم الأغصان، وترفع الستائر في الأحياء، وتطير الطيور من بينها وتملأ الحدائق، وتحلق العصافير بأجنحتها مثل النافورة، وفي كل مكان تتحدث الأغصان مع بعضها عن العصافير، وتمر بين المنازل عطور الصندل والورد، ويحل فصل الربيع، فصل الورد والروائح العطرة والشعر والغناء، ومن هذا الشعر يعرف الشاعر التلميذ على المهدي المنتظر ويرسم له صورة الحياة حال ظهوره و ما يحل بالدنيا من بهجة وسعادة. فيقول الشاعر:(١)

بال در بـــال پرستوهـــای خـــوب	مي رسد آخـــر ســـوار سبـــزپوش
جامه ای از عطر نرگس ها به تن	شالي از پروانه ها بـــر روی دوش
پیـــش پای او، بـــه رســـم پیشواز؛	ابر با رنگین کمان، پـــل می زنـــد
باغبـــان هـــم – بـــاغبان نـــوبهار-	بر سر هر شاخه ای، گل مي زنـــد
تـــا می آیـــد پـــرده ها از خانه ها	باز توی کوچه ها ســـر مي کشنـــد
مـــرغ های خستـــه و پـــربسته هم	از میان پـــرده ها، پـــر می کشنـــد
.....	.....
بـــاز مي پیچـــد میـــان خانـــه ها	بـــوی صنـــدل، بوی کندر، بوی عود
می رســـد فصـــل بهـــاري جاودان	فصلی از عطر و گل و شعر و سرود

(١) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ١٠٥.

والمعنى : برفقة الطيور الجميلة ، يصل في النهاية الراكب ذو الرداء الأخضر

مرتدياً ثياباً معطراً بالنرجس، وعلى كتفه شالاً من الفراشات

والسحاب يبسط جسراً من قوس قزح، من أجل استقباله والترحيب به

البستاني أيضاً حارس بستان الربيع، يضرب الورد على قمم الأغصان

حينما يأتي ترفع الستائر من المنازل مرة أخرى داخل الأحياء

وتطير الطيور جماعات من بين الستائر

.....

وتمر من جديد عطور الصندل والورد والعود بين المنازل

يصل فصل الربيع الخالد، فصل من العطر والورد والشعر والغناء

وفي الحديث عن أحد أبناء إيران الذين توفوا في الحرب العراقية الإيرانية وهو «درياقلي سوراني»، ورد بيت شعر تظهر فيه الاستعانة بالإمام علي، فيقول الشاعر:[1]

درياقلي ركاب بزن، يـــا علي بـــگو چشم انتظار همت تو، دين وميهن است

المبحث الثاني: أسلوب الشعر في كتاب «زبان فارسي» وبلاغته وخصائصه:

أولاً: أسلوب الشعر في كتاب « زبان فارسي »:

يمكن التعرف على أسلوب الشعر التعليمي الوارد في كتاب « زبان فارسي» من خلال عرض السمات العامة له، وهي على النحو التالي:

- **السهولة والسلاسة:** اتسم أسلوب الشعر التعليمي في الكتاب موضع الدراسة بالسهولة والسلاسة بصفة عامة؛ وذلك لمناسبة المرحلة السنية والتعليمية المقدم لها؛ وليحقق الغرض الذي ورد من أجله وهو إثراء ثقافة التلميذ وتنمية قدراته العلمية وتقديم التوجيهات الأخلاقية والتربوية له في قالب سهل سلس. حتى أنه تمت مراعاة ذلك في الأشعار الواردة لشعراء كبار من غير المتخصصين في النظم للأطفال، والذين كانت أشعارهم بأسلوب أرقى من فكر التلميذ في تلك المرحلة، ومعانيها أكثر عمقاً، يصعب عليه فهمها وإدراكها، حيث تم انتقاء أبيات معينة من منظوماتهم وترك بعض الأبيات الأخرى التي رأى القائمون على تأليف الكتاب موضع الدراسة وخبراء التعليم صعوبة فهمها على التلميذ في تلك المرحلة، وعدم تضمنها المعاني التي يريدون إيصالها له. وذلك كما حدث في الشعر المذكور للشاعر محمد تقي بهار حيث ذُكِرَت له أشعار في منظومة تحت عنوان «وطن»، وردت فيها أبيات شعرية مختارة من قصيدة له بعنوان « سرود مدرسه »[2] أي نشيد المدرسة، والتي يبلغ عدد أبياتها في الأصل ٢١ بيتاً، بينما

---

(١) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٩.
والمعنى: درياقلي قل يا علي واضرب الركاب، فإن الدين والوطن في انتظار همتك

(٢) محمد تقي بهار: ديوان اشعار ملك الشعراي بهار، مرجع سابق، ص ٤٣٠، ٤٣١.

في كتاب « زبان فارسي » تم اختيار ٨ أبيات فقط؛ وذلك للتعبير عن الأفكار التي يراد إيصالها للتلميذ في تلك المرحلة، ومن ثم ربما كان الاقتصار على ذكر بعض الأبيات دون غيرها لعدم الإطالة على التلميذ؛ حتى لا يشعر بالملل، أو لتضمنها بعض الأفكار التي سيأتي الحديث عنها في سنة تعليمية أعلى من تلك السنة الدراسية، حيث إن هذه الأشعار وردت في الكتاب المقرر على السنة الثالثة من المرحلة الابتدائية؛ الأمر الذي يرجح رؤية المؤلفين في عدم مناسبة الأشعار المحذوفة للمستوى العلمي والفكري للتلميذ في تلك المرحلة أو تفضيل الأبيات المختارة، لتحقيقها المستهدف من المنظومة، ومن أبيات القصيدة الأصلية التي لم ترد في منظومة «وطن»:(١)

زادهء كورش وهخامنشيم بچهء قارن و نريمانيـــم
پسر مهرداد و فرهاديـــم تيرهء اردشير و ساسانيم

وكذلك:(٢)

پارسى زادهايم و پاک سرشت كز نـــژاد قـــديم آريـــانيم
همه از يک نژاد و يک خاكيم گر ز تهران گر از خراسانيم

ففي الأبيات السابقة وردت الإشارة إلى تاريخ إيران القديم من خلال ذكر كوروش وهو أول ملوك فارس واسمه كورش بن كمبوجية أحد أعظم ملوك الفرس الأخمينية وتوفي سنة٥٣٠ ق.م، والهخمانشيين نسبة إلى الإمبراطورية الهخامنشية (الأخمينية) التي أسست في سنة ٥٥٠ ق.م تقريباً، وقارن وهو اسم إحدى الأسر الكبرى في عهد الأشكانيين وكانت لهم أهمية كبيرة في العصر الساساني، ونريمان وربما المقصود به والد سام جد رستم،

(١) محمد تقي بهار: ديوان اشعار ملك الشعراي بهار، مرجع سابق، ص ٤٣٠، ٤٣١.
والمعنى: نحن أبناء كوروش والهخمانشيين، نحن أبناء قارن ونريمان
نحن أبناء مهرداد وفرهاد، من أصل أردشير وساسان

(٢) المرجع السابق، ص٤٣٠، ٤٣١.
والمعنى: نحن أبناء فارس أنقياء الطبع، و أصلنا القديم آري
كلنا جميعاً من أصل واحد و تراب واحد، سواء من طهران أو من خراسان

ومهرداد وهو اسم يطلق على ملوك الأسرة الأشكانية، وفرهاد وهو اسم لأحد أبطال إيران، ومن ثم آثر القائمون على إعداد كتاب « زبان فارسي» الاستغناء عن هذه الأبيات الشعرية وغيرها من المعلومات الموجودة في القصيدة؛ لعدم حاجة التلميذ إلى دراستها في تلك المرحلة العلمية المبكرة، أو أنها تشكل عبئاً على عقل التلميذ وفكره؛ وعدم قدرته على استيعابها و التعرف عليها.

- **الجمل القصيرة:** اتسم الشعر التعليمي في الكتاب بقصر الجمل وبالتالي قصر شطراته؛ وذلك حتى يسهل على التلميذ حفظه؛ نظراً لأن بعض هذه الأشعار جاءت على سبيل الحفظ؛ ليتم التركيز على أهدافها وتثبت مضامينها وما تحتويه من قيم وتوجيهات في عقل التلميذ وذاكرته إلى أطول وقت. وذلك كما في منظومة بعنوان« جشن در آسمان » للشاعر ناصر كشاورز، والتي يقول فيها:(١)

وقت غروب است خورشيد زيباست
مثل عروس است از دور پيداست

فالشاعر لابد أن يعلم أن اختيار المفردات والتراكيب اللغوية له أثر كبير في نمو الطفل وتكوين القيم والاتجاهات لديه.(٢)

- **الجرس الموسيقي الجميل:** تعد السمة العامة للشعر في الكتاب أنه جاء بجرس موسيقي جميل يستمتع التلميذ به؛ وذلك حتى يسهل عليه حفظه والاستمتاع به وترديده وذلك كما في منظومة لمصطفى رحماندوست بعنوان :« زردالو » يقول فيها:(٣)

بَه بَه بَه رنگين است
خوش مزه شيرين است

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٦٨.

(٢) إسماعيل ملحم: كيف نعتني بالطفل وأدبه، دار علاء الدين، دمشق،١٩٩٤ط،١ص.٤٢ – ٤٦.
في قلبها حبات ياقوت، معقدة مع بعضها، في غطاء رقيق، يا إلهي.
إنها حمراء وجميلة، اسمها الرمانة، حامضة وحلوة أيضاً، وكذلك كثيرة الماء

(٣) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٤٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص٤٣، ٤٤.

- **الصور والخيال:** وردت في الأشعار موضع الدراسة العديد من الصور الجمالية والتعبيرية، والتي تبعث في التلميذ روح التخيل؛ وذلك لأن أحد مكونات التلميذ الثقافية في تلك المرحلة هي القصص والحكايات التي يسمعها ويستمتع بها، ومن ثم يتقبل الأشعار المتضمنة مثل هذه الصور بشكل أفضل.
- **إثارة فكر التلميذ وفضوله:** عملت بعض الأشعار التعليمية في الكتاب على إثارة فكر التلميذ وفضوله في تلك المرحلة التعليمية، وظهر ذلك من خلال تقديم بعض المعلومات للتلميذ في منظومة شعرية عن شيء ما؛ كي يتعرف عليه من خلال عرض أوصافه ومعلومات عنه، فإذا ما توصل التلميذ للتعرف عليه يشعر بالسعادة وتزداد ثقته بنفسه وبمعلوماته، وإذا لم تسعفه ذاكرته في التعرف عليه يستمر في قراءة الشعر والاستزادة من المعلومات حتى يصرح له الشاعر باسم ذلك الشيء، وهذا يفيد التلميذ في إعمال الفكر والعقل والمثابرة في طلب العلم.
- **تباين الأسلوب في المنظومات التي للقراءة والمنظومات التي للحفظ:** تباين الأسلوب في عرض المنظومات التي كانت على سبيل القراءة فقط والتي كانت على سبيل الحفظ والقراءة، فالأشعار التي للقراءة فقط، والتي يكون الغرض منها تعريف التلميذ على ما بها من أفكار ومعاني وتعاليم، كان أسلوبها يتسم بالصعوبة إلى حد ما، وهي الأشعار التي جاءت لشعراء إيران العظام كالفردوسي وسعدي وبهار وغيرهم، من غير المتخصصين في الكتابة للأطفال، أما المنظومات التي جاءت على سبيل القراءة والحفظ فقد اتسم أسلوبها بالبساطة والسهولة؛ ليسهل على التلميذ حفظها، ومن ثم جاءت شبيهة بالأغنية؛ كي يسهل من خلالها توصيل المعلومات والأخلاقيات للتلميذ دون مشقة، وهي الأشعار التي جاءت لشعراء متخصصين في الكتابة للأطفال. لأن القائمين على تأليف كتاب «زبان فارسي» رأوا أنه من الضروري الاستشهاد بأبيات من أشعار كبار شعراء

الفارسية في العصور المختلفة لتعريف التلميذ على تراثه الثقافي والأساليب المختلفة، وإكسابه معلومات مختلفة أيضاً.

- **التجسيد والتشخيص:** اتسمت بعض الأشعار الواردة في الكتاب بالتجسيد، حيث عمل بعض الشعراء على تجسيد بعض الجمادات وإضفاء الروح عليها كأن يجعل الشاعر الورد يتكلم، وكذلك الفراشة تتكلم، والطبيعة تتحدث، وغير ذلك من الصور التي يتضح منها التجسيد. كما ورد في منظومة « راز زندگي » حيث يقول الشاعر قيصر امين پور:(١)

غنچه با دل گرفتـــه، گفـــت:

زندگی لب ز خنده بستن است

- **تكرار الألفاظ:** ورد في الأشعار موضع الدراسة تكرار لبعض الألفاظ، وذلك لأغراض منها التأكيد على المعنى وإعطاء جرس موسيقي يُيَسِّر على التلميذ تكرارها وحفظها، وذلك مثل ما ورد في منظومة بعنوان « انار» للشاعر مصطفي رحماندوست، والتي يقول فيها:(٢)

صد دانه یاقـــوت

دستـــه به دستـــه

وكذلك ما ورد في منظومة «باران» للشاعر گلچين گيلاني من تكرار لكلمتي هست وزيبا، وذلك في قول الشاعر:(٣)

زندگانی خواه تیره خواه روشن هست زیبا هست زیبا هست زیبا

(١) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٩٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص٤٨.

(٢) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٢٥.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٤٣.

(٣) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٦١.
والمعنى: الحياة سواء أكانت مظلمة أم منيرة، فهي جميلة، هي جميلة، هي جميلة.

وكذلك ورد تكرار لأسماء الأصوات، لتقريب المعنى للتلميذ، وللتعبير بأسلوب يحبه ويسمعه في حياته اليومية، كما في منظومة « زردالو » للشاعر مصطفي رحماندوست، حيث يقول:(١)

بَــه بَــه بَــه رنگيــن اســت

وفي موضع آخر يقول الشاعر:(٢)

بشكــن زود دام، دام، دام

وفي منظومة « سبز وسبز وسبز» للشاعر محمود كيانوش يكرر الشاعر في كل بيت من أبياتها كلمة بعينها، وذلك يعطيها جرس موسيقي و يقرب المعنى من ذهن التلميذ، ويعين على حفظها، حيث يقول:(٣)

سنگ وسنگ وسنگ كوهسارها

شُــر و شُــر و شُــر آبشــارها

صاف وصاف وصاف جويبــارها

سبــز وسبــز وسبــز كشتــزارها

ثانيا: بلاغة الشعر في كتاب « زبان فارسي »:

روعي في الأشعار الواردة في كتاب « زبان فارسي »، عدم الإسراف في استخدام الفنون البلاغية والمحسنات البديعية، وذلك لتتناسب مع مستوى التلميذ الفكري والتعليمي، حتى يسهل عليه فهمها وإدراك معانيها؛ كي تحقق الهدف المرجو من ورائها.

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٤٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٤٣.

(٢) المرجع السابق: الصفحة نفسها.
والمعنى: اكسر بسرعة ، دام ، دام ، دام.

(٣) المرجع السابق: ص ١٨.
والمعنى: سبق ترجمته ص٦٧.

وحتى لا يخلو الشعر من جماله ورونقه وردت في الأشعار موضع الدراسة أساليب بلاغية، أَضْفَتْ عليها جمالاً وفصاحة، ومن الأساليب البلاغية التي وردت في الأشعار موضع الدراسة:

التشبيه: وردت في الأشعار موضع الدراسة تشبيهات بسيطة تتناسب مع فكر التلاميذ ومرحلته التعليمية؛ كي يسهل عليه فهمها، ومن هذه التشبيهات:

ما ورد في منظومة « زردالو » لمصطفى رحماندوست، حيث شبَّه نواة المشمش باللوز، ووجه الشبه الصلابة والتشابه في الشكل، وأداة التشبيه «چون»، والتي يقول فيها الشاعر:(١)

مغـزش را چـون بـادام

وكذلك ما ورد في منظومة «باران» للشاعر گلچين گيلانى، حيث شبه الشاعر نفسه بالغزال ووجه الشبه الرشاقة والسرعة عند الجري في كل منهما، وأداة التشبيه«همچو» حيث يقول:(٢)

با دو پـــای كودكانه

می دويدم همچو آهو

وما ورد في منظومة «جشن در آسمان» للشاعر ناصر كشاورز، والتي أورد فيها عدة تشبيهات منها تشبيه الشمس وقت الغروب بالعروس ووجه الشبه الجمال والبهاء في كل منهما و أداة التشبيه «مثل» حيث يقول:(٣)

وقت غروب است خورشيد زيباست

مثل عروس است از دور پيداست

---

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٤٣.
والمعنى : لُبَّه مثل الجوز.

(٢) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٦١.
والمعنى: كنت أجري مثل الغزال بقدمي الطفوليتين

(٣) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص٦٨.

وفي موضع آخر شبه القمر بالعريس ووجه الشبه الجمال والبهاء في كل منهما وأداة التشبيه محذوفة للمبالغة، حيث يقول:(١)

داماد پس كو؟ او توي راه است

من شك ندارم آقـــاي مـــاه است

وفي منظومة«اى ايران» للشاعر حسين گل گلاب، شبه الشاعر أحجار جبال إيران بالدر والجوهر، ووجه الشبه الجمال في كل منها،وأداة التشبيه محذوفة للمبالغة،حيث يقول الشاعر:(٢)

سنگ كوهت درّ و گوهر است

خاك دشتت بهتر از زر است

وفي منظومة «شهدا خورشيدند» للشاعر سلمان هراتي،أورد فيها عدة تشبيهات للشهداء منها: ما ورد من تشبيههم بالشموس ووجه الشبه الجمال وإضاءة السبيل للآخرين، وحذفت أداة التشبيه للمبالغة، حيث يقول:(٣)

نظر من اين است

شهدا خورشيدند

وورد أيضاً تبيه الشهيد بالشقائق الحمراء، ووجه الشبه الجمال والبهاء في كل منهم، وأداة الشبه « چون »، حيث يقول:(٤)

مرتضى گفت: شهيد

چون شقايق سرخ است

---

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٦٩.

(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٥٢.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٧٢.

(٣) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٧٨.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٨٢.

(٤) المرجع السابق، ص ٧٨.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٨٢، ٨٣.

الاستعارة: وردت أساليب استعارية في الأشعار موضع الدراسة ولكن بشكل فيه من البساطة ما يتناسب مع مستوى التلميذ العلمي، ولا يشكل عبئاً عليه في الفهم، ومن هذه الأساليب الاستعارية:

الاستعارة المكنية: وهي من الأساليب البلاغية التي تضفي جمالاً على الشعر، وتثير فضول التلميذ وتعمل فكره، وذلك مثل ما ورد في منظومة للشاعر قيصر أمين پور بعنوان « راز زندگي »، حيث شبه فيها الوردة بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الابتسام، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حيث يقول:(١)

گل به خنـــده گفـــت:

زندگی، شكفتن است

وفي منظومة بعنوان « احوالپرسي» للشاعر محمود كيانوش، شبه الفراشة بإنسان، ثم حذف المشبه به، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الحديث والسؤال عن الحال، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حيث يقول:(٢)

پـــروانه از گُـــل

احـــوال پرسيـــد.

وكذلك شبه الفراشة بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الضحك، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حيث يقول:(٣)

پـــروانه خنـــديـــد

---

(١) فارسي ششم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٩٣.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٤٨.

(٢) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٣٥.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٥٤.

(٣) المرجع السابق، ص٣٥.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٥٤.

وفي منظومة « باران » للشاعر گلچين گيلاني، شبه الريح بإنسان، ثم حذف المشبه به ورمز إليه بشيء من لوازمه وهو الشفة، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حيث يقول:(١)

از لب باد وزنده

رازهای زندگانی

وفي منظومة « نقاش دنيا» للشاعرة نسرين صمصامي، شبهت الحديقة بإنسان، ثم حذفت المشبه به ورمزت إليه بشيء من لوازمه وهو الأذن، وهذا على سبيل الاستعارة المكنية، حيث تقول:(٢)

گفتم به گوشِ باغ

اين نقش ها از كيست؟

الكناية: استخدمت الكناية في الأشعار موضع الدراسة ومنها:

ما ورد في منظومة « باران » للشاعر گلچين گيلانى، حيث يعبر عن قطرات المطر بالجواهر الكثيرة، وهذا كناية عن جمالها حين نزولها، فيقول: (٣)

باز باران با ترانه

با گهرهای فراوان

ومن أساليب علم البديع التي وردت في الأشعار موضع الدراسة:

الجناس: وقد ورد جنـــاس في المعنى مثـــل: «**نظم وترتيب**» في قول الشاعر مصطفى

(١) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٦١.
والمعنى: هبَّت من شفة الريح أسرار الحياة.

(٢) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٨٥.
والمعنى: همست للحديقة: لمن هذه الرسوم؟

(٣) فارسي چهارم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٦٠، ٦١.
والمعنى: سبق ترجمته ص ٦٣.

رحماندوست في منظومة « انار» حيث يقول:(١)

با نظم وترتيب
يك جا نشسته

وجناس ناقص مثل: « **روانم و زبانم** »، كما في قول الشاعر نظامي الگنجوي:(٢)

اي ياد تو مونس **روانم** جز نام تو نيست بر **زبانم**

الطباق: ورد أسلوب الطباق في عدة مواضع في الأشعار موضع الدراسة، وذلك ليتعرف التلميذ على الأشياء والمعاني وأضدادهما؛ لفهم دلالاتها وإثراء قاموسه اللغوي، وذلك مثل:

- **پشت و پيش**، أي خلف وأمام، كما في منظومة « دريا » للشاعر محمود كيانوش حيث يقول:(٣)

موج از **پشتِ** موج مي آيد
موج در **پيشِ** موج مي خيزد

- **پاييز و بهاران**، أي الخريف والربيع ، كما في منظومة :« رقص باد، خنده ى گل» للشاعرة پروين دولت آبادي، حيث يقول:(٤)

فصل **پاييز** و زمستان مى رود بار ديگر چون **بهاران** مى شود،

- **تيره و روشن** ، أي مظلم و مشرق ، كما في منظومة « باران » للشاعر گلچين گيلانى، حيث يقول:(٥)

زندگانى خواه تيره خواه روشن
هست زيبا هست زيبا هست زيبا

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٢٥.
والمعنى سبق ترجمته ص٤٣.
(٢) فارسي دوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٢. والمعنى سبق ترجمته ص٨٨.
(٣) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص١١٠، ١١١.
والمعنى سبق ترجمته ص٦١.
(٤) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ١٧. والمعنى سبق ترجمته ص٦٦.
(٥) فارسي چهارم دبستان:وزارت آموزش وپرورش،مرجع سابق،ص٦١. والمعنى سبق ترجمته ص١١٩

– **تُرش وشيرين**، أي حامض وحلو، كما في منظومة انار لمصطفى رحماندوست، حيث يقول:(١)

هم تُرش وشيرين

هم آب دار است

– **ليل ونهار**، كما في كمنظومة « فضل خدا» للشاعر « سعدي االشيرازي »، حيث يقول:(٢)

بحر آفريد و بر و درختان و آدمى خورشيد و ماه و انجم و ليل و نهار كرد

المقابلة : استخدم أسلوب المقابلة أيضاً في الأشعار موضع الدراسة، وذلك كما في منظومة «لحظه ى سبز دعا» للشاعر « قيصر امين پور»، حيث يقول:(٣)

آفتـــــاب و ماهتـــــاب در غروب و در طلوع

ثالثاً: خصائص الشعر في كتاب « زبان فارسي»:

يستدعي نظم الشعر للأطفال مراعاة أمور معينة؛ ليتناسب مع ثقافة التلميذ ومستواه العلمي ومرحلته العمرية، وبالنظر إلى الشعر التعليمي في الكتاب موضع الدراسة تبين أنه اختص بخصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

١- **تنوع الموضوعات**: فقد تنوعت موضوعات الأشعار التي وردت في الكتاب؛ نظراً لأن الشعر في الكتاب موجه للتلاميذ في المرحلة الابتدائية، ومن ثم كان من الضروري

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٢٥.
والمعنى: حامض وحلو أيضاً، وكذلك ناضج.

(٢) فارسي پنجم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص١٨. والمعنى سبق ترجمته ص٨٩.

(٣) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص٧١. والمعنى سبق ترجمته ص٨٨.

تنوع الموضوعات، حتى لا يشعر التلميذ بالملل، ويستفيد منها فائدة كبيرة في شتى الجوانب سواء أكانت ثقافية أم دينية أم وطنية أم أخلاقية.

٢- **تنوع الأفكار والمضامين:** تنوعت الأفكار والمضامين الواردة في الأشعار موضع الدراسة؛ وذلك كي تعظم استفادة التلميذ منها، وكي تحقق أهدافها في تقويم سلوكه وإكسابه العديد من المعارف والخبرات الحياتية والتوجيهات الأخلاقية والتربوية، وقد تكاملت تلك الأفكار والمضامين في إعطاء التلميذ وجبة دسمة من تلك المعارف والأخلاقيات تساعد في تكوين شخصيته ونموه العلمي والثقافي، بما يتناسب مع المرحلة التعليمية والعمرية للتلميذ.

٣- **استخدام الضبط بالشكل في بعض الكلمات:** تم استخدام الضبط بالشكل في بعض الكلمات الواردة في الأشعار موضع الدراسة، والتي رأي القائمون على إعداد الكتاب وتأليفه صعوبة نطقها الصحيح عند قراءة التلميذ لها بمفرده، ومن ثم يسهل عليه نطقها بشكل صحيح، قاموا بضبطها شكلياً كي يقرؤها بشكل صحيح، ولا تتشابه مع كلمة أخرى؛ الأمر الذي قد يؤثر على إدراكه المعنى الصحيح، وقد حرصت على كتابتها مع الضبط بالشكل كما وردت في الكتاب موضع الدراسة.

٤- **مراعاة التسلسل السني والتعليمي في الأشعار**: كما في تعريف التلميذ على ربه وحمده وشكره ودعائه، وكذلك ما ورد من تكرار لمنظومة « دريا » حيث روعي فيها التطور الفكري والأسلوبي وبتسلسل تعليمي كمنظومة«دريا»[١] للشاعر جعفر إبراهيمي التي وردت في الكتاب الأول، و« دريا»[٢] للشاعر محمود كيانوش التي وردت في كتاب الفرقة الثالثة، حيث ارتقي فيها الفكر واتسعت الصورة.

(١) فارسي اول دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص ٨٧.

(٢) فارسي سوم دبستان: وزارت آموزش و پرورش، مرجع سابق، ص١١٠، ١١١.

٥- محدودية الصور والخيال: روعي في الأشعار الموجودة في الكتاب عدم إطلاق العنان للصور والخيال؛ لتناسب فكر التلميذ في تلك المرحلة العمرية والتعليمية وحتى يسهل عليه فهمها بصورة أفضل، فالصور البيانية من كنايات ومجازات وإشارات ضمنية مكاناً خصباً تزدهر فيه المعاني الشعرية، ففي بعض الأحيان يعمل الشعر على مساعدة الطفل على الفهم بصورة أفضل وتعميق فكره.(١) والصور غالباً ما تكـــون محسوسة تعنى بحواس الطفل الخمسة التي من خلالها يكتشف العالم المحيط به.(٢)

٦- تجسيد المعاني وتشخيصها: عمل شعراء الفارسية الذين وردت لهم أشعار في الكتاب موضع الدراسة على تجسيد بعض المعاني و وضعها في قوالب حسية وتشخيصها، بحيث تكون مفهومة ومحببة للتلميذ، الأمر الذي يكسبهم قيماً وأخلاقيات كثيرة كالتعاون والشجاعة والأمانة وغير ذلك.

٧- تنوع المضامين الشعرية: تنوعت مضامين الأشعار في الكتاب موضع الدراسة، وذلك لتعدد الأفكار التي تناولتها، والتي جاءت لتلبي حاجة التلميذ في تلك المرحلة التعليمية.

فالمضمون هو جوهر النّص الشعري، وهو الحامل للفكرة الأساسية والمغزى من الشعر، وهو على درجة من الأهمية في نفوس الأطفال تفوق أهمية الوزن والموسيقى.(٣)

٨- البعد عن المثيرات والألوان الشعرية التي لا تناسب الطفل في تلك المرحلة، حيث اتخذت الأشعار الواردة في الكتاب لوناً شعرياً يبتعد عن المثيرات التي تدور في نفس الشاعر كالهوى والرثاء والهجاء والكراهية والقسوة والحنين للوطن، وإنما جاءت الألوان الشعرية في الكتاب مناسبة لفكر التلميذ ومرحلته التعليمية.

---

(١) انظر: علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة الثانية،١٩٧٦م، ص١٩٩، ٢٠٢.

(٢) أبو معال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، الأردن، الطبعة الثانية، ١٩٨٨م، ص٩٩.

(٣) علي الحديدي: في أدب الأطفال، مرجع سابق، ص٢٠٤، وكذلك انظر: أحمد نجيب: فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م، ص ٩٨.

٩- **استخدام لغة بسيطة سهلة:** جاءت الأشعار الواردة في الكتاب بلغة بسيطة بصفة عامة تظهر بوضوح في الأشعار المنظومة خصيصاً للأطفال، وتقل إلى حد ما في الأشعار المقتبسة من أعمال بعض الشعراء القدامى أو الشعراء المحدثين الذين لم يتخصصوا في الكتابة للأطفال، وإنما تم اقتباس بعض أشعارهم لما تحمله من معاني ومضامين وأفكار تفيد التلميذ في تلك المرحلة، حيث استخدم الشعراء في أشعارهم المنظومة للأطفال مفردات ســـهلة وبسيطة حتى يضمنوا ربط خيوط التواصل بين الشعر وبين المتلقين له من الأطفـــال، فيختار لذلك المفردات السهلة الواضحة، والتراكيب البسيطة، ويختار كلمات صريحة ومباشرة.

١٠- **تنوع الشعراء الذين وردت لهم أشعار في الكتاب موضع الدراسة،** وهذا أدى إلى تنوع الأفكار والموضوعات والأساليب، وهذا التنوع يثري ثقافة التلميذ ويعرفه على أعلام الأدب الفارسي في العصور المختلفة، ويُعرِّفه على أساليب النظم المختلفة.

١١- **قصر الجمل والعبارات المستخدمة في الشعر التعليمي في كتاب «زبان فارسي» بصفة عامة،** حيث لا يحتاج الشعر المقدم للتلميذ في تلك المرحلة إلى جمل طويلة؛ للتعبير عن المعنى، وإنما تستخدم فيه كلمات قليلة تؤدي معاني كثيرة، حتى يسهل عليه حفظه وترديده وفهم معانيه.

الخاتمة:

من خلال دراسة الشعر التعليمي في كتاب «زبان فارسي» المقرر على المرحلة الابتدائية في إيران، تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها:

١-حرص القائمون على تأليف كتاب«زبان فارسي»المقرر على المرحلة الابتدائية في إيران على أن يتضمن أشعاراً الغرض منها المساهمة في تكوين التلميذ العلمي والأخلاقي

٢- أسهمت الأشعار في كتاب «زبان فارسي» في إكساب التلميذ أخلاقيات ومعلومات تفيده في تنمية ثقافته ونضجه الفكري والسلوكي.

٣- أسهمت الأشعار الواردة في الكتاب موضع الدراسة في تعريف التلميذ ببيئته المحيطة به، وعلى الطبيعة من حوله، وإثارة فضوله للحصول على معلومات جديدة متنوعة.

٤- ساعدت الأشعار المتنوعة في الكتاب على تعرف التلميذ على أساليب بيانية وتعبيرية مختلفة، وهذا يؤدي إلى تنمية الحس الفني والتعبيري والبياني لديه.

٥- تضمنت الأشعار موضع الدراسة معاني دينية كان الغرض منها تعريف التلميذ على خالقه وخالق الكون من حوله، وإبداعه في خلقه، وأحقيته بالعبادة والحمد والشكر على نعمه، وضرورة التضرع له بالدعاء كي يحقق ما يتمناه الخلق من الخير.

٦- اشتملت الأشعار على معاني أخلاقية تسهم في تكوين التلميذ الأخلاقي وتعريفه على محاسن الأخلاق كي يتحلى بها، وبعض المساوئ كي يحذر منها ويتجنبها، ويكون عنصراً نافعاً في المجتمع، فقد عملت الأشعار على إرشاد التلميذ إلى الأخلاق دون إجبار أو تعنيف.

٧- ظهرت المعاني الوطنية بوضوح في الأشعار موضع الدراسة والتي تسهم في ترسيخ الحس الوطني لدى التلميذ وتقوي من اعتزازه بوطنه، وتعرفه بالنشيد الوطني الرسمي الذي هو مصدر اعتزاز البلد و رمز فخرها وكذلك تعرفه على أشهر الأغاني الوطنية التي تحتوي على معاني وطنية عظيمة، وتعلمه التضحية والفدائية والعمل على تقدم الوطن وازدهاره.

٨- حرصت الأشعار في الكتاب موضع الدراسة على توثيق الروابط الاجتماعية وتعليم التلميذ بأفراد المجتمع المحيطين به، وحثه على حسن معاملتهم بالإحسان إليهم، وبرهم.

٩- اهتمت الأشعار بحث التلميذ على طلب العلم، وبيان أهميته من أجل إثراء ثقافة التلميذ وتعريفه بتراثه الثقافي من خلال الإشارة إلى أشهر الشخصيات الأدبية والتاريخية والإسلامية، وكذلك الإشارة إلى بعض الأحداث التاريخية المهمة.

١٠- اتسم أسلوب الأشعار موضع الدراسة بالسهولة والسلاسة بصفة عامة، حتى أنه حين الاستشهاد بأبيات شعرية لكبار الشعراء الإيرانيين كان يتم اختيار أبيات معينة تتسم بالسهولة إلى حد ما و بوضوح المعنى.

١١- جاءت الأساليب البلاغية في الأشعار موضع الدراسة بسيطة سهلة، تتناسب مع فكر التلاميذ في تلك المرحلة التعليمية، وجاءت التشبيهات من الواقع الذي يعيشه التلميذ ومن مشاهداته اليومية، حتى يسهل عليه إدراكها وفهمها.

١٢- تنوعت موضوعات الأشعار التي وردت في الكتاب؛ نظراً لأن الشعر في الكتاب موجه للأطفال، ومن ثم كان من الضروري تنوع الموضوعات، حتى لا يشعر الطفل بالملل، ويستفيد منها فائدة كبيرة في شتى الجوانب سواء أكانت ثقافية أم دينية أم وطنية أم أخلاقية.

١٣- روعي في الأشعار الموجودة في الكتاب عدم إطلاق العنان للصور والخيال؛ لتناسب فكر الأطفال في تلك المرحلة العمرية وحتى يسهل عليه فهمها بصورة أفضل.

١٤- تجسيد بعض المعاني و وضعها في قوالب حسية تجعلها مفهومة ومحببة للأطفال، الأمر الذي يكسبهم قيماً وأخلاقيات كثيرة كالتعاون والشجاعة والأمانة وغير ذلك.

١٥- تنوع الشعراء الذين وردت لهم أشعار في الكتاب موضع الدراسة، وهذا أدى إلى تنوع الأفكار والموضوعات والأساليب، وهذا التنوع يثري ثقافة الطفل ويعرفه على أعلام الأدب الفارسي في العصور المختلفة، ويُعرِّفه على أساليب النظم المختلفة.

توصيات البحث:

يوصي البحث بضرورة دراسة الأدب الفارسي عامة بشقيه الشعر والنثر حتى تتضح صورة الآخر لدى المهتمين، ودراسة الأدب التعليمي خاصة؛ لتأثيره الكبير في تربية الطلاب وفي سلوكياتهم في المراحل التعليمية والعمرية المختلفة، وبالتالي تؤثر على تكوينهم العلمي والثقافي والأخلاقي، ومن ثم تتضح صورة الفكر الذي يسيطر على أبناء إيران، ويؤثر في سلوكهم.

المصادر والمراجع:

أولاً: مصادر ومراجع عربية

م	المؤلف	العنوان
١-	القرآن الكريم	
٢-	أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب، النسائي:	المجتبى من السنن (السنن الصغرى للنسائي)، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، الناشر: مكتب المطبوعات الإسلامية، حلب، الطبعة الثانية،١٤٠٦-١٩٨٦ م.
٣-	أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي الشافعي:	اللآلئ المنثورة في الأحاديث المشهورة المعروف بـ (التذكرة في الأحاديث المشتهرة)، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى،١٤٠٦ هـ-١٩٨٦م
٤-	أبو عبد الله محمّد بن جعفر المشهدي:	المزار الكبير، تحقيق: جواد القيّومي الاصفهاني، نشر القيوم، مطبعة مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الأولى، ١٤١٩هـ ق.
٥-	أبو معال:	أدب الأطفال دراسة وتطبيق،دار الشروق،الأردن،الطبعة الثانية،١٩٨٨م
٦-	أحمد نجيب:	فن الكتابة للأطفال، دار اقرأ، الطبعة الثالثة، ١٩٨٦م.
٧-	أحمد بن علي بن أحمد الفزاري القلقشندي:	صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
٨-	إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي:	كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، الناشر: مكتبة القدسي، لصاحبها حسام الدين القدسي، القاهرة، ١٣٥١ هـ.
	ــــــــــــــــ	كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس، تحقيق: عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، نشر المكتبة العصرية، الطبعة الأولى، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م
٩-	إسماعيل ملحم:	كيف نعتني بالطفل وأدبه، دار علاء الدين، الطبعة الأولى، دمشق، ١٩٩٤م
١٠-	إمام عبد الفتاح إمام:	حكايات ايسوب، دراسة وتعليق وترجمة، دار الهدى للثقافة والنشر، الطبعة الأولى، مصر ٢٠٠٠م.
١١-	سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني:	المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، مكتبة ابن تيمية، القاهرة الطبعة الثانية.

١٢- سمير أحمد: أدب الأطفال قراءات نقدية ونماذج تطبيقية، دار المسيرة، الأردن، الطبعة الأولى، ٢٠٠٦م.
١٣- عز الدين ابن الأثير: الكامل في التاريخ، تحقيق:عمر عبد السلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى،١٤١٧هـ-١٩٩٧م.
١٤- علي الحديدي: في أدب الأطفال، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، الطبعة الثانية، ١٩٧٦م.
١٥- محمد الشيخ: أدب الأطفال وبناء الشخصية، دار القلم، الإمارات العربية المتحدة، الطبعة الأولى،١٩٩٤م.
١٦- مصطفى بن حسني السباعي السيرة النبوية دروس وعبر، المكتب الإسلامي، الطبعة الثالثة، ١٤٠٥هـ-١٩٨٥م.
١٧- هدى قناوي: أدب الأطفال، مركز التنمية البشرية والمعلومات، الطبعة الأولى،١٩٩٠م.

ثانياً: مصادر ومراجع فارسية:

أ- كتاب « زبان فارسي » المقرر على المرحلة الابتدائية في إيران:

١- **فارسي اول دبستان:** وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، نشر سازمان ايران، چاپخانه: شركت افست سهامي عام، چاپ نهم تهران، ١٣٩٨هـ ش- (٢٠١٩م).
٢- **فارسي دوم دبستان:** وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ هشتم، ١٣٩٨هـ ش - (٢٠١٩م).
٣- **فارسي سوم دبستان:** وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ هفتم، ١٣٩٨هـ ش - (٢٠١٩م).
٤- **فارسي چهارم دبستان:** وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ ششم، ١٣٩٨هـ ش - (٢٠١٩م).
٥- **فارسي پنجم دبستان:** وزارت آموزش و پرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ پنجم، ١٣٩٨هـ ش - (٢٠١٩م).
٦- **فارسي ششم دبستان:** وزارت آموزش وپرورش، سازمان پژوهش وبرنامه ريزي آموزشي، ناشر شركت افست، تهران، چاپ چهارم، ١٣٩٨هـ ش - (٢٠١٩م).

ب- مصادر ومراجع فارسية:

م	المؤلف	العنوان
١-	ابو القاسم حالت:	ديوان (قطعات، مثنويات، قصائد، غزليات ورباعيات) حالت، ناشر كتابخانه ى بن سينا،تهران،١٣٤١هـ ش.
٢-	احمداحسان يار شاطر:	داستانهاي ايران باستان، شركت انتشارات علمي وفرهنگي، چاپ ششم، تهران، ١٣٨١هـ ش.
٣-	حسين حداد:	چهره هاي معاصر ادبيات كودكان ونوجوانان، انتشارات قادياني، چاپ اول، تهران، ١٣٧١هـ ش.
٤-	حسينعلى محمدي:	شعر معاصر ايران از بهار تا شهريار، جلد دوم، كتابخانه اى تخصصي ادبيات، چاپ اول، تهران، ١٣٧٢هـ ش.
٥-	خسرو شفيعي:	زندگي وشعر صد شاعر از رودكي تا امروز، نشر كتاب خورشيد، چاپ سوم، تهران، ١٣٩١هـ ش.
٦-	سيد احمد حسيني كازرونى	زندگينامه شاعرانن بزرگ ايران از رودكي سمرقندي تا شفيعي كدكني، انتشارات ارمغان، چاپ دوم، تهران، ١٣٨٦هـ ش.
٧-	سيد محمد باقر برقعي:	سخنوران نامي معاصر ايران، نشر خرّم، چاپ اول، تهران، ١٣٧٣هـ ش.
٨-	سيد هادي حائري كورش:	أفكار وآثار ايرج ميرزا، سازمان انتشارات جاويدان، چاپ دوم، تهران، ١٣٦٩هـ ش.
٩-	سيد عبد الحميد خلخالي:	تذكره شعراي معاصر ايران، كتابخانه طهوري، چاپ اول، تهران،١٣٣٧هـ ش.

١٠- عباس يميني شريف: نيم قرن در باغ شعر كودكان (گزينه اى از اشعار عباس يميني شريف) نشر روش نو، چاپ چهارم، تهران، ١٣٦٩هـ ش.

١١- على اكبر دهخدا: ديوان دهخدا، به كوشش: سيد محمد دبير سياقي، تيراژه، چاپ وصحافي: مزدك، چاپ دوم، تهران،١٣٦١هـ ش.

١٢- فاطمه بهرامي صالح: نقد زيبايي شناخت اشعار پروين دولت ابادي، انتشارات تكدرخت، چاپ اول ، تهران ، ١٣٩٥هـ ش.

١٣- فريد الدين العطار: الهي نامه، بتصحيح: هـ. رينر، مطبعة معارف، اسطنبول، لجمعية المستشرقين الألمانية، ١٩٤٠م.

١٤- لعبت حبيبي: سايه‌هاى روشن: نگاهى به شعر زنان از رابعه تا پروين دولت‌آبادى، ناشر آوامتن، چاپ اول، تهران،١٣٩٢هـش

١٥- مجيد شفق: شاعران ايران از آغاز تا كنون، جلد دوم، انتشارات سنايي، چاپ اول، تهران، ١٣٧٧هـش.

١٦- محمد تقي بهار: ديوان اشعار ملك الشعراي بهار، مؤسسهء انتشارات نگاه، چاپ اول، تهران، ١٣٨٧هـ ش.

١٧- محمد جعفر ياحقي: فرهنگ اساطير وداستان واره ها در ادبيات فارسي، نشر فرهنگ معاصر، چاپ چهارم، تهران، ١٣٩١هـ ش.

١٨- ملك محمد فرخزاد وآخرون: زبان وادبيات فارسي، ناشر فرتاب، چاپ چهارم، تهران، ١٣٨٩هـ ش.

١٩- نوح: تذكرهء شعراي سمنان، با مقدمه اى از حبيب يغمائي وشرح حال شيخ علاء الدولة بقلم: سعيد نفيسي، تهران، ١٣٣٧هـ ش.

ثالثا: **شبكة الإنترنت**:

1- http://afarinhouse.ir
2- http://affc.blogfa.com/post
3- http://atrekoodaki.blogfa.com/post
4- https://fidibo.com/books/author
5- https://hedayatmizan.ir/site/content
6- http://ketabak.org/category/80
7- http://koodak.tv/3205
8- https://rasekhoon.net/mashahir/show
9- http://wikiadabiat.net
10-http://www.arab-ency.com.sy/detail
11-http://www.ibna.ir/fa/tolidi
12-http://www.ibna.ir/fa/naghli/115445